

الاشواق

في فضائل الثلاث الأئمة الفقيهاء

مالك والشافعي وأبي حنيفة رضي الله عنهم

وذكر عيون من أخبارهم وأخبار أصحابهم للتعريف بجلالة أقدارهم

تأليف الامام الحافظ أبي عمرو يوسف بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى عام ٤٦٣

وهو مجزأ ثلاثة أجزاء أولها يشتمل على فضائل الامام مالك وأخباره ومن ذكر فيه معه من أصحابه رحمهم الله

: والثاني يشتمل على فضائل الامام الشافعي وأخباره ومن ذكر فيه معه من أصحابه رحمهم الله

والثالث يشتمل على فضائل الامام أبي حنيفة وأخباره ومن ذكر فيه معه من أصحابه رحمهم الله

عن نسخة دار الكتب المصرية العامة مع إتمامها ومقابلة بعضها بنسخة خزائن كوبريلى محمد باشا بالاستانة

عنيت بنشره

مكتبة القديس

لصالحيتها أحسن ما للدين القديس

بالقاهرة بشارع رقعة القمح بالازهر

عام ١٣٥٠ للهجرة

(حقوق الطبع محفوظة)

مطبعة المطاهم بمصر

يقول الناشر

بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

اللهم لك الحمد على ما وفقك والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير نبي ابتعثت وعلى آله وصحبه ومن اصطفيت .

أما بعد فإن في المصنفين في الاسلام قوماً يجب أن ينشر كل ما اتصل اليه اليد من آثارهم ، ذلك لأنهم كانوا على قصد السبيل لا يقومون على المباحث التي يعالجون التأليف فيها إلا بعد أن تضم لهم الوسائل أقطارها بنقل صادق فيما يجري بالرواية ورأى نضيج فيما يكون بسبيل من الدراية والا بعد أن يكونوا تلقوا العلوم التي ينشرونها عن شيوخ استووا على عروشها بما كان لهم من المواهب والأسباب التي سمت بهم اليها .

ألا إن الحافظ أبا عمر بن عبد البر من أولئك القوم الذين بلغ بهم الجهد فكانوا أمما في التاريخ وأعظم بهم .

وفي يدى اليوم من درره كتاب « الانتقاء » الذي أقدمه الآن وقد عرفت من نسيخه ثلاثة أولاهها في خزانة ولى الدين بالآستانة ، وفي دار الكتب المصرية صورة شمسية عنها والثانية في خزانة كوبريلى محمد باشا بالآستانة أيضا والثالثة في خزانة الاسكوريال بالاندلس .

وليس من ريب في أن الخزان العامة والخاصة حافلة بنسخ أخرى منه لم نفحص عنها ذلك لأن الامام ابن عبد البر ممن يتنافس في استنساخ مؤلفاته لتتويج الخزائن بها وورود بحر علمها .

وقد اعتمدت على نسخة دار الكتب المصرية بالطبع مع استكمال نقصها ومقابلة بعضها بنسخة خزانة كوبريلى المذكورة (*)

(*) نشط لذلك الشاب الفيور السيد صبحى الكحالة مع وفرة دروسه الهندسية أكثراته في الشبان من أمثاله .

المؤلف

أبو عمر بن عبد البر رحمه الله اسمه يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمرى (٢) الحافظ شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها في وقته وأحفظ من كان بها لسنة مائتة .

رحل عن وطنه قرطبة في الفتنة فجال بغرب الأندلس ثم تحول منها إلى شرق الأندلس فتدد فيه ما بين دانية وبلنسية وشاطبة .

قال شيخنا أبو علي الغساني رحمه الله أبو عمر رحمه الله من النمر بن قاسط في ربيعة من أهل قرطبة . طلب بها وتقه عند أبي عمر بن المكي وكتب بين يديه ولزم أبا الوليد بن الفريسي الحافظ وعنه أخذ كثيرا من علم الرجال والحديث . وهذا الفن كان الغالب عليه وكان قائما بعلم القرآن .

وسمع من سعيد بن نصر (٣) وعبد الوارث بن سفيان وأحمد بن قاسم البزار وأبي محمد بن أسد وخلف بن سهل الحافظ وابن عبد المؤمن وأبي زيد عبد الرحمن بن يحيى وسعيد بن القزاز وأبي زكريا الأشعري وأبي عمر الباجي وأبي القاسم بن أبي جعفر وأبي الجصور . وأجازه أبو الفتح بن سبيخت (٤) وعبد الغني بن سعيد الحافظ ولم تكن له رحلة (٥) .

(١) عن المدارك للقاضي عياض مع المعارضة والزيادة اليسيرة من الانساب وطبقات الحفاظ والصلة والبيعة والديباج وتاريخ الغني والفتوحات ووفيات الاعيان وشرح القاموس وثبت الاستاذ المحقق شيخ المسندين السيد احمد رافع الطهطاوى ومختصر الغنية له ومطمح الانفس وغيرها .

(٢) بفتح النون والميم وبعدها راء نسبة الى النمر بن قاسط بفتح النون وكسر الميم وانما تفتح الميم في النسبة خاصة استيحاشا لتوالي الكسرات لان فيه حرفا واحدا غير مكسور .

(٣) بفتح النون والصاد وقد نهى الى قيده العلامة الطهطاوى حفظه الله .

(٤) في نسخة المدارك (سمحت) وصحته في أنباء لسان الميزان حيث يقول بفتح أوله وسكون التختانية وضم الموحدة وسكون المعجمة وآخره مثناة .

(٥) قال الاستاذ الزركلي (ورحل رحلات طويلة) وهو خطأ مستخرج في الظن من قولهم (رحل عن وطنه قرطبة فجال بغرب الأندلس) .

سمع منه عالم عظيم فيهم من جلة أهل العلم المشاهير أبو العباس الدلائى وأبو محمد ابن أبي قحافة وسمع منه أبو محمد بن حزم وأبو عبد الله الحميدى وطاهر بن مغفور ومن شيوخنا أبو على الغسانى وأبو بكر سفيان بن العاصى وهو آخر من حدث عنه من الجلة وكان سنده مما يتنافس فيه .

﴿ ذكر الثناء عليه رحمه الله تعالى ﴾

قال أبو على الجياني وصبر أبو عمر على الطلب ودأب ودرس وبرح براعة فاق فيها من تقدمه من رجال الاندلس وعظم شأن أبي عمر بالاندلس وعلا ذكره في الاقطار ورحل اليه الناس وسمعوا منه وألف تواليف مفيدة طارت في الآفاق قال أبو على سمعت أبا عمر يقول لم يكن ببلدنا أفقه من قاسم بن قاسم وأحمد بن خالد . قال أبو على وأنا أقول ان أبا عمر لم يكن دونهما ولا متخلفا عنهما . وكان مع تقدمه في علم الاثر وبصره بالفقه ومعاني الحديث له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر . وذكره القاضي أبو الوليد الباجى في كتاب الفرق ولم يكن الذى بينهما بالحسن لتجاذبهما سؤدد العلم في وقتها .

﴿ ذكر تصانيفه رضى الله عنه ﴾

ألف أبو عمر رضى الله عنه على الموطأ كتاب التمهيد لما فى الموطأ من المعانى والاسانيد وهو عشرون مجلداً وهو كتاب لم يضع أحد مثله فى طريقه وكتاب الاستدكار لمذاهب علماء الامصار فيما نظمته الموطأ من معانى الرأى والآثار وكتاب التنقىص لحديث الموطأ وكتاب الاستيعاب لاسماء الصحابة وكتاب جامع بيان العلم وكتاب الانباء على قبائل الرواه وكتاب الانتقاء فى فضائل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعى وأبى حنيفة رضى الله عنهم وكتاب البيان عن تلاوة القرآن وكتاب بهجة المجالس وأنس المجالس وكتاب أسماء المعروفين بالكنى سبعة أجزاء وكتاب الكافي فى الفقه فى الاختلاف وأقوال مالك وأصحابه رحمه الله عشرون مجلداً والدرر فى اختصار المغازى والسير وكتاب القصد والامم فى التعريف بأنساب العرب والعجم وأول من تسكلم بالعربية من الامم والشواهد فى اثبات خبر الواحد والبستان فى الاخدان والاجوبة المربعة فى الاسئلة المستغربة وكتاب الاكتفاء فى القراءة واختصار التحرير واختصار التمييز لمسلم وكتاب الانصاف فيما فى

بسم الله من الخلاف واختصار تاريخ أحمد بن سعيد والاشراف في الفرائض والعقل والعقلاء وجمهرة الانساب والتجريد والمدخل الى علم القراءات بالتجويد . وفهرست شيوخه وغير هذا من كتيبه الصغار .

وكان أبو عمر رحمه الله موفقا في التأليف معانا عليه ونفع الله بتأليفه . وله في وصف كتاب التمهيد

سمير فؤادى من ثلاثين حجة * وصاقل ذهنى والمفرج عن همى

بسطت لهم فيه كلام نبهم * لما فى معانيه من الفقه والعلم

وفيه من الآداب ما يهتدى به * الى البر والتقوى ونهى عن الظلم

وقال ابن حزم التمهيد لصاحبنا أبى عمر لا أعلم فى الكلام على فقه الحديث

مثله أصلا فكيف أحسن منه : وكان ديننا صينا حجة صاحب سنة واتباع وكان

أولا ظاهرياً ثم صار مالكيًا . وذكر غير واحد أن أباعمر تولى قضاء لشبونة مدة :

مات بشاطبة ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة عن

خمس وتسعين سنة وخمسة أيام رحمه الله . توفى هو والخطيب البغدادي فى سنة

واحدة وكان الخطيب حافظ المشرق وأبو عمر حافظ المغرب رحمهما الله تعالى .



بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم الحمد لله رب العالمين
إله الأولين والآخرين خالق الخلق اجمعين ومفضل بعضهم على بعض
في العقل والدين وفي الفقر والغنى وفي الضلالة والهدى وفصل منهم
الملائكة والانبياء ولم يجعل للانبياء وريثة غير العلماء إذا صحبهم التوفيق
والتقى فمن استودعه الله علم دينه وعمله به وعلمه ولم يكتم شيئاً منه لمن
احتاج اليه كان من وريثة النبيين ومن الأئمة المتقين والله أسأله ضارعا
اليه أن يجعلني منهم وأن لا يحيد بي عنهم فأفوز في الفائزين وأن
يجعل لي لسان صدق في الآخرين .

أما بعد فإن طائفة ممن عنى بطلب العلم وحمله وعلم بماءمه الله عظيم
بركته وفضله سألوني مجتمعين ومتفرقين أن أذكر لهم من أخبار الأئمة
الثلاثة الذين طار ذكرهم في آفاق الاسلام لما انتشر عنهم من علم
الحلال والحرام وهم أبو عبد الله مالك بن أنس الاصبحي المدني وأبو
عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المكي وأبو حنيفة النعمان بن ثابت

الكوفي (١) عيونا وفقراً يستدلون بها على موضعهم من الإمامة في الديانة ويكون ذلك كافياً مختصراً ليسهل حفظه ومعرفته والوقوف عليه والمذاكرة به من ثناء العلماء بعدهم عليهم وتفضيلهم لهم وإقرارهم بأمامتهم وقد أكثر الناس في ذلك بما يرغب عن كثير منه فاقترصت مما ذكره على عيونه دون حشوه وعلى سمينه دون غشه وسأذكر في كتابي هذا من ذلك إن شاء الله ما يكفي ويشفي مع الاختصار وطرح التكرار والاقترصار على ما يحمل به التذكار والله المستعان وهو حسبي ونعم الوكيل.

﴿ باب ذكر مولد مالك ونسبه وحلفه في قریش ﴾

قال أبو عمر رضى الله عنه نذكر ههنا مولده ومدة حمل أمه به ونسبه

(١) تابع ابن عبد البر في الاقتصار على هؤلاء أبا داود صاحب السنن كما أخرجه عنه حيث قال حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال نا ابن داسة قال سمعت أبا داود يقول « رحم الله مالكا كان اماما رحم الله الشافعي كان اماما رحم الله أباحنيفة كان اماما » وأشار المصنف بوصف الثلاثة بالمدنى والمكى والكوفي الى أن سرد تراجمهم على هذا الترتيب انما هو من جهة تفضيل المدينة على مكة وتفضيل مكة على الكوفة لاعتبار طبقاتهم في أنفسهم والا لقدم التابعي على تابع التابعي وتابع التابعي على من هو من أتباع تبع التابعين ومراتبهم في الفقه الاسلامي مما يستغنى عن التنويه وذلك مثل تقديم بعضهم لنافع على ابن كثير وابن كثير على ابن عامر وهكذا الى تمام القراء السبعة بالنظر الى أن نافعا مقرئ المدينة وابن كثير مقرئ مكة وابن عامر مقرئ الشام والا فابن عامر أقدم السبعة في الطبقة ثم ابن كثير ثم عاصم ثم أبو عمرو بن العلاء ثم حمزة ثم نافع ثم الكسائي كما لا يخفى .

في ذى اصبغ وحلفه في قریش وصفته ونؤخر وفاته الى آخر أخباره
إن شاء الله .

أخبرنا احمد بن محمد بن احمد قال نا محمد بن عيسى بن رفاعة قال
نا يحيى بن أيوب بن بادى العلاف قال سمعت يحيى بن بكير يقول ولد
مالك بن انس سنة ثلاث وتسعين من الهجرة . وقال يحيى بن بكير
نا عطف بن خالد قال ولد مالك بن انس سنة ثلاث وتسعين قال عطف
وولدت سنة احدى وتسعين قال ابن بكير واخبرني غير عطف ان امه
حملت به سنتين وقال عمار بن وثيمة ولد مالك بن انس في ربيع الاول
سنة اربع وتسعين . وكذلك قال محمد بن عبد الله بن عبد الحكم ولد
مالك بن انس سنة اربع وتسعين قال وفيها ولد الليث بن سعد . قال
أبو عمر وغير هؤلاء يقولون ولد مالك بن انس سنة سبع وتسعين من
الهجرة . ولم يختلف أصحاب التواريخ من أهل العلم بالخبر والسير ان
مالك رحمه الله توفي سنة تسع وسبعين ومائة وسند ذكر القائلين بذلك في
آخر أخباره من هذا الكتاب إن شاء الله .

حدثنا احمد بن فتح بن عبد الله قال نا احمد بن الحسن الرازى بمصر
قال نا أبو الزنباغ روح بن الفرغ القطان قال سمعت أبا مصعب الزهرى
يقول مالك بن انس من العرب صليبه وحلفه في قریش في بنى تميم
ابن مرة . حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال نا احمد بن محمد بن اسمعيل
قال نا احمد بن الحسن الانصارى قال أنا الزبير بن بكار قال نا اسمعيل بن
أبي اويس ابن أخت مالك بن أنس قال هو مالك بن أنس بن مالك بن أبي

عامر بن عمرو بن الحارث بن غيمان بن خثيل بن عمرو بن الحارث وهو
 ذو اصبح من حمير بن سبأ . حدثنا احمد بن عبد الله عن أبيه عن عبد الله
 ابن يونس عن بقي بن مخلد قال قال لنا خليفة بن خياط في كتاب الطبقات
 مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر من ذي اصبح من حمير يكنى أبا عبد الله
 وقال البخارى مالك بن أنس كنيته أبو عبد الله كان اماما روى عنه يحيى
 ابن سعيد الانصارى . وقال البخارى نا ابراهيم بن المنذر قال نا أبو بكر بن
 أبي أويس قال حدثنا سليمان بن بلال عن نافع بن مالك بن أبي عامر قال
 قال لى عبد الرحمن بن عثمان بن عبيد الله التيمي « هل لك الى مادعانا اليه
 غيرك فأيننا عليه أن يكون هدمنا هدمك ودمنا دمك ترثنا وثرثك
 مابل » بجر صوفة » وقال الواقدي وهو أبو عبد الله محمد بن عمر القاضي
 الاسلمى مولى لهم قال مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر من ذي اصبح
 من حمير له عداد فى بنى تيم بن مرة الى عثمان بن عبيد الله أخى طلحة بن
 عبيد الله يكنى أبا عبد الله حملت به أمه سنتين . قال أبو عمر هذا لا أعلم
 ان أحداً أنكر ان مالكا ومن ولده كانوا حلفاء لبني تيم بن مرة من
 قريش ولا خالف فيه الا أن محمد بن اسحاق زعم أن مالكا وأباه وجده
 وأعمامه موالى لبني تيم بن مرة وهذا هو السبب لتكذيب مالك لمحمد
 ابن اسحاق وطعنه عليه . وقد روى عن ابن شهاب انه حدث عن أبي
 سهيل نافع بن مالك فقال « حدثني نافع بن مالك مولى التيميين » وهذا
 عندنا لا يصح عن ابن شهاب ^(١).

(١) قال القاضي عياض قول ابن شهاب هذا فى صحيح البخارى أول كتاب الصيام.

وقد ذكر غير الواقدي ان أمه حملت به ثلاث سنين وانه كان أشقر شديد البياض ربعة من الرجال كبير الرأس أصلع وكان لا يخضب شيبه
 وذكر عبد الملك بن الماجشون فيما روى الزبير وغيره عنه قال بعض ولاية
 أهل المدينة لما لك يا أبا عبد الله مالك لا تخضب كما يخضب أصحابك فقال
 له مالك لم يبق عليك من العذل الا أن أخضب . وذكر احمد بن حنبل
 عن اسحاق بن عيسى الطباع قال رأيت مالك بن أنس لا يخضب فسأله
 عن ذلك فقال بلغني عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه انه كان
 لا يخضب . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا
 احمد بن زهير قال نا مصعب بن عبد الله بن مصعب الزيرى قال نا أبي
 عبد الله بن مصعب عن أبيه مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير قال
 ذكر اعاصر بن عبد الله بن الزبير أبو مالك بن أنس وأعمامه وأهل بيته
 فقال اما انهم من العرب قال عبد الله بن مصعب قدم مالك بن أبي عامر
 المدينة متظلماً من بعض ولاية اليمى فقال الى بعض بنى تيم بن مرة فعاقده
 وصار معهم .

قال أبو عمر روى عن مالك رحمه الله جماعة من شيوخه الذين
 روى عنهم منهم يحيى بن سعيد الانصارى وأبو الاسود محمد بن عبد الرحمن
 ابن نوفل الاسدى القرشى المعروف ببيتيم عروة وزيد بن سعد . وروى
 عنه من الأئمة سوى هؤلاء أبو حنيفة ^(١) وسفيان الثورى وابن عيينة

(١) أخرج ابن شاهين والدارقطنى فى غرائب مالك عن محمد بن مخزوم عن
 جده محمد بن ضحاك ثنا عمران بن عبد الرحيم الاصبهاني ثنا بكار بن الحسن ثنا

وشعبة بن الحجاج والاوزاعي والليث بن سعد وكلهم مات قبله الا ابن عيينة وقيل انه روى عنه ابن شهاب ولا يصح وانما روى ابن شهاب عن

حماد بن أبي حنيفة عن أبي حنيفة عن مالك بن أنس عن عبد الله بن الفضل عن نافع ابن جبير بن مطعم عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال « الائم أحق بنفسها من وليها والبكر تستأمر وصمتها اقرارها » وأخرج الخطيب البغدادي في رواة مالك عن محمد بن علي الصلحي الواسطي ثنا أبو زرعة احمد بن الحسين ثنا علي ابن محمد بن مهرويه ثنا المجبر بن الصلت ثنا القاسم بن الحكم العرنى ثنا أبو حنيفة عن مالك عن نافع عن ابن عمر قال أتى كعب بن مالك النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن راعية له كانت ترعى في غنمه فتخوفت على شاة الموت فذبحتها بحجر فأمر النبي صلى الله عليه وسلم بأكلها . ولم يجد أصحاب الاستقراء التام في هذا الصدد غير هذين الحديثين من رواة أبي حنيفة عن مالك وكلاهما غير ثابت بهذا الطريق وان أخرجهما السيوطي وعول عليهما في « الفانيد في حلاوة الاسانيد » بل الاول عن حماد بن أبي حنيفة عن مالك بدون توسط أبيه كما أخرج أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار في جزئه الذي سماه « مارواه الاكابر عن مالك » حيث قال نا أبو محمد القاسم ابن هرون نا عمران نا بكار بن الحسن الاصميهاني ثنا حماد بن أبي حنيفة ثنا مالك بن أنس الحديث وفي هذا الجزء رواة الزهرى ويحيى بن سعيد وابن جريج والثوري وشعبة وقيم عروة والاوزاعي وحماد بن أبي حنيفة وحماد بن زيد وابراهيم بن طهمان وورقاء وغيرهم عن مالك ولم يذكر فيه رواة أبي حنيفة عنه كما رأيت في نسخة عليها طباق السماع في الخزائن الظاهرية بدمشق فزيادة أبي حنيفة في السند وهم من راو . والثاني الى أبي حنيفة عن عبد الملك وهو ابن عمير عن نافع فتصحف على ابن الصلت عبد الملك بمالك وخالف بقية أصحاب العرنى كما يظهر من طرق الحديث . ومن

عنه أبي سهيل نافع بن مالك حديثاً واحداً فقال حدثني نافع بن مالك
مولى التميمين وقد روي عن مالك أنه قال ليته لم يرو عنه شيئاً . قال

هنا قال الحافظ ابن حجر لم تثبت رواية أبي حنيفة عن مالك وإنما أوردها الدارقطني
ثم الخطيب لروايتين وقعتا لهما باسنادين فيهما مقال اهـ . وقد توفي أبو حنيفة قبل
مالك بنحو ثلاثين سنة . نعم ثبت نظر مالك في كتب أبي حنيفة وانتفاعه بها كما
رواه الدراوردي وغيره على ما أخرجه ابن أبي العوام حيث قال حدثني يوسف بن
أحمد المكي ثنا محمد بن حازم الفقيه ثنا محمد بن علي الصائغ بمكة ثنا إبراهيم بن محمد
عن الشافعي عن عبد العزيز بن محمد الدراوردي قال « كان مالك بن أنس ينظر في
كتب أبي حنيفة وينتفع بها » كما ثبت اجتماع مالك مع أبي حنيفة كلا حجج وزار النبي
عليه السلام حتى قال أبو حنيفة لما سئل عن علماء المدينة « إن ينبغي منهم فالغلام
الاشقر الازرق » وفي رواية « رأيت بها علما مبثوثا فان يجمعه أحد فالغلام الأبيض
المحمر يريد مالكا » كما في « انتصار السالك للإمام الكبير مالك » . وقد أخرج القاضي
عياض في المدارك « قال الليث بن سعد لقيت مالكا في المدينة فقلت له اني أراك
تمسح العرق عن جبينك قال عرقت مع أبي حنيفة انه لفقير يامصرى ثم لقيت
أبا حنيفة وقلت له ما أحسن قبول هذا الرجل منك فقال أبو حنيفة ما رأيت أسرع
منه بجواب صادق وقد تام معنى مالكا » اهـ . وأما ما يذكره الذهبي في طبقات
الحفاظ من أن سعيد بن أبي مريم روى عن أشهب أنه قال رأيت أبا حنيفة بين
يدي مالك كالصبي بين يدي أبيه قلت فهذا يدل على حسن أدب أبي حنيفة وتواضعه
مع كونه أسن من مالك اهـ . فلا يكاد يصح أسناداً وكان أشهب لدة الشافعي أو كان
على أكبر تقدير ابن عشر عند وفاة أبي حنيفة ولم يثبت اجتماعه مع مالك في
أواخر سني وفاة أبي حنيفة وما كان مالك مؤدب الاطفال وإنما كان اجتماعهما قبل

أبو عمر مازال العلماء يروى بعضهم عن بعض لكن رواية هؤلاء الأئمة الجليلة عن مالك وهو حى دليل على جلالة قدره ورفيع مكانه في علمه ودينه وحفظه واتقانه . وأما الذين رووا عنه الموطأ والذين رووا عنه مسائل الرأى والذين رووا عنه الحديث فأكثر من أن يحصوا قد بلغ فيهم أبو الحسن على بن عمر الدارقطنى في كتاب جمعه في ذلك نحو ألف رجل .

﴿ باب كيف كان أخذ مالك للعلم وعمن أخذ ذلك ﴾

(و انتقاؤه للرجال وانه لم يأخذ الا عن ثقة ولا حدث الا عن ثقة)

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا أبو يحيى ابن أبى مسرة بمكة قال نا مطرف بن عبد الله قال سمعت مالكا يقول أدركت جماعة من أهل المدينة ما أخذت عنهم شيأ من العلم وانهم لمن يؤخذ عنهم العلم وكانوا أصنافاً فمنهم من كان كذاباً فى أحاديث الناس ولا يكذب فى علمه فتركته لكذبه فى غير علمه ومنهم من كان جاهلاً

محنة مالك سنة ست وأربعين وقبل أن يأخذ يعلو شأنه ويمكن ذلك مع حماد دون أبيه . واما ما يرويه ابن أبى حاتم فى « تقدمه الجرح والتعديل » من أن أبا حنيفة كان يطلع على كتب مالك ففيه خدشة من جهة أن تأليفه للموطأ كان فى عهد المهدي أو فى أواخر عهد المنصور بعد وفاة أبى حنيفة على الصحيح وان لم يقصر أبو يوسف فى سماعه عن تلميذه أسد بن الفرات الذى سمعه عن مالك كما يروى ابن طولون الموطأ بطريقه فى الفهرس الاوسط ولا محمد بن الحسن حيث سافر الى مالك ولا زمه ثلاث سنين وسمع منه الموطأ وبطريقه يروى أبو الوليد الباجى سمعا عن أبى ذر الهروى رضى الله عنهم أجمعين .

بما عنده فلم يكن عندي أهلاً للأخذ عنه ومنهم من كان يرى برأى سوء .
حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبح قال نا محمد بن اسمعيل
الترمذى قال سمعت ابن أبى أويس يقول سمعت خالى مالك بن أنس
يقول ان هذا العلم دين فانظروا عمن تأخذون دينكم لقد أدركت سبعين
ممن يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند هذه الأساطين وأشار
الى مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فما أخذت عنهم شيئاً وان أحدهم
لواؤتمن على بيت مال لكان أميناً الا انهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن
وقدم علينا ابن شهاب فكننا نزدحم على بابهِ . وقال الدولابى ^(١) حدثنا
اسمعيل بن اسحاق القاضى قال نا على بن المدينى قال نا سفيان بن عيينة
قال سمعت مالك بن أنس يسأل زيد بن أسلم عن حديث عمر انه حمل
على فرس فى سبيل الله فجعل يرفق به ويسأله عن الكلمة بعد الكلمة
والشئ بعد الشئ . حدثنا خلف بن قاسم قال نا ابو الطاهر محمد بن احمد
ابن يحيى القاضى بمصر قال نا جعفر بن محمد الفريابى قال نا ابراهيم بن المنذر
قال نا معن بن عيسى ومحمد بن صدقة قال نا مالك بن أنس يقول
لا يؤخذ العلم من أربعة ويؤخذ ممن سواهم لا يؤخذ من سفيه ولا يؤخذ
من صاحب هوى يدعو الى بدعته ولا من كذاب يكذب فى أحاديث
الناس وان كان لا يهتم على حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا من
شيخ له فضل وصلاح وعبادة اذا كان لا يعرف ما يحمل وما يحدث به
قال ابراهيم بن المنذر فذكرت ذلك لمطرف بن عبد الله فقال أشهد على

(١) هو أبو بشر محمد بن احمد بن حماد مؤلف كتاب السكنى .

مالك لسمعتة يقول ادركت بهذا البلد مشيخة لهم فضل وصلاح يحدثون ما سمعت من أحد منهم شيئاً قيل لم يا أبا عبد الله قال لم يكونوا يعرفون ما يحدثون . قال أبو عمر قدروينا عن ابن أبي أويس واشهب بن عبد العزيز وابن كنانة عثمان وعن بشر بن عمر عن مالك معنى ما ذكرته عن معن ومطرف عن مالك . وفي حديث بعضهم عن مالك في المشايخ وإن أحدهم لو أؤمن على بيت مال لكان به أميناً إلا أنهم لم يكونوا من أهل هذا الشأن ثم قدم علينا ابن شهاب فكننا نزدحم على بابه . حدثنا أبو عثمان سعيد بن نصر وأبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قالنا نا قاسم بن اصبغ قال نا أبو قلابة عبد الملك بن محمد الرقاشي قال نا بشر بن عمر قال سألت مالك بن أنس عن رجل فقال هل رأيته في كتبي قلت لا قال لو كان ثقة لرأيته في كتبي . حدثنا احمد بن محمد بن احمد قال نا أحمد بن الفضل قال نا محمد بن جرير قال نا ابن البرقي قال نا عثمان بن كنانة عن مالك قال ربما جالس الينا الشيخ فيحدث جل نهاره ما نأخذ عنه حديثاً واحداً ما بنا أن نتهمه ولكن لم يكن من أهل الحديث . حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن خالد الهمداني قال نا أبو بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك قال نا أبو اسحاق ابراهيم بن اسحاق الحرابي قال نا أبو بكر بن أبي شيبة قال نا عبد الرزاق عن معمر عن موسى الجندی قال رد رسول الله صلى الله عليه وسلم شهادة رجل في كذبة كذبها قال معمر لا أدري أكذب على الله أو على رسوله أو على أحد من الناس . قال أبو عمر هذا حجة لمالك في أنه كان لا يروى عن من كان يكذب على الناس وإن كان لا يكذب على رسول

الله صلى الله عليه وسلم . وقد روى عن حماد بن زيد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اطلع على احد من اهل بيته يكذب كذبة لم يزل معرضاً عنه حتى يحدث لله توبة .

﴿ باب ذكر حفظه وضبطه واتقانه ﴾

ذكر الدولابي في كتاب فضائل مالك وقد ذكرنا الاسناد عنه في غير هذا الموضع قال نا اسماعيل بن اسحاق وقد حدثنا أبو محمد عبد الله ابن محمد بن عبد المؤمن قال نا اسماعيل بن محمد الصفار قال نا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال نا نصر بن علي قال نا حسين بن عروة عن مالك بن أنس قال قدم علينا الزهري فأتيناه ومعنا ربيعة فحدثنا نيفاً وأربعين حديثاً ثم أتينا الغد فقال انظروا كتاباً حتى أحدثكم منه رأيتم ما حدثكم به أمس أى شئ فى أيديكم منه قال فقال له ربيعة ههنا من يرد عليك ما حدثت به أمس قال ومن هو قال ابن أبي عامر قال هات قال فحدثته بأربعين حديثاً منها فقال الزهري ما كنت أرى أنه بقى أحد يحفظ هذا غيرى . وذكر أبو بشر الدولابي قال نا عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه عن اسحاق بن عيسى قال نا مالك بن أنس قال لقيت ابن شهاب يوماً فى موضع الجنائر على بغلة له فسألته عن حديث فيه طول فحدثني به فلم أحفظه قال فأخذت بلجام بغلته فقلت يا أبا بكر أعده على فأبى فقلت أما كنت تحب أن يعاد عليك فأعاده . قال وحدثنا اسماعيل بن اسحاق قال نا عتيق بن يعقوب قال سمعت مالكا يقول حدثنا ابن شهاب ببضعة

واربعين حديثاً ثم قال أيها أعدوها عليّ فأعدت عليه أربعين حديثاً
وأسقطت البضعة .

﴿ باب ذكر ثناء العلماء على مالك ﴾

فمن ذلك قول سفيان بن عيينة . ذكر الدولابي أبو بشر قال حدثنا
محمد بن ادريس والنضر بن سلمة قالانا الحميدى عن سفيان بن عيينة عن
ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال « يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل في طلب العلم
فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » قال الحميدى قال سفيان أظنه مالك بن
أنس وكذلك رواه ابراهيم بن المنذر الحزامى عن سفيان بن عيينة قال
وكان سفيان يقول أراد مالكا ثم قال أراد عبد الله بن عبد العزيز العمري
العابد وذكر الزبير بن بكار قال كان سفيان بن عيينة اذا حدث بهذا
الحديث في حياة مالك قال أراد مالكا فأقام على ذلك زمانا ثم رجع بعد
ذلك فقال أراد عبد الله بن عبد العزيز العمري . قال أبو عمر ليس العمري
هذا ممن يلحق في العلم والفقہ بمالك بن أنس وان كان عابداً شريفاً وهذا
الحديث لا يرويه أحد الا بهذا الاسناد وهم أئمة كلهم سفيان بن عيينة
امام وابن جريج مثله وأجل منه وأبو الزبير حافظ متقن وان كان بعض
الناس قد تسكلم فيه وأبو صالح السمان أحد ثقات التابعين وكان أبو هريرة
يقول فيه اذا نظر اليه ما يضر هذا الا أن يكون من بنى عبد مناف .
قال أبو عمر الحديث المسند المذكور عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم رواه عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي موسى

الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم الا انه لم يروه عن عبيد الله بن عمر
غير زهير بن محمد الخراساني ورجل مجهول أيضاً . حدثنا أبو محمد قاسم
ابن محمد قال نا خالد بن سعد قال نا احمد بن عمرو بن منصور قال نا محمد
ابن عبد الله بن سحر قال نا أبو مسلم المستملي قال نا معن بن عيسى قال
نا زهير بن محمد عن عبيد الله بن عمر عن سعيد بن أبي هند عن أبي
موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يخرج الناس
من المشرق والمغرب فلا يجدون عالماً أعلم من عالم أهل المدينة » .

حدثنا أبو القاسم عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ
قال نا احمد بن زهير قال نا يحيى بن عبد الحميد الحماني قال نا سفيان بن عيينة
عن ابن جريج عن ابن الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم « يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل فلا يجدون
عالمًا أعلم من عالم المدينة » أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال نا
أبو علي الحسين بن محمد بن عثمان الفسوي قال نا أبو يوسف يعقوب بن
سفيان الفسوي قال نا أبو بكر الحميدي وسعيد بن منصور قال نا سفيان
ابن عيينة قال نا ابن جريج عن أبي الزبير عن أبي صالح عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشك أن يضرب الناس أكباد
الابل في طلب العلم فلا يوجد عالم أعلم من عالم المدينة » قال أبو يوسف
ويروى عن معن بن عيسى عن زهير أبي المنذر عن عبيد الله بن عمر عن
سعيد بن أبي هند عن أبي موسى الاشعري أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال « يخرج طالب العلم من المشرق والمغرب فلا يوجد عالم أعلم من عالم

المدينة « أو عالم أهل المدينة . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم ابن اصبغ قال نا أحمد بن زهير قال نا مصعب بن عبد الله الزيري قال قال لنا سفيان بن عيينة ترى هذا الحديث الذي يروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « تضرب أ كباد الابل فى طلب العلم فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » انه مالك بن أنس . قال مصعب وكان سفيان ابن عيينة اذا لقيته سألتنى عن أخبار مالك . وذكر اسماعيل بن اسحاق قال سمعت على بن المدنى يقول قال سفيان بن عيينة رحم الله مالكا ما كان أشد أنتقاءه للرجال . وحدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول قال سفيان ابن عيينة وما نحن عند مالك بن أنس ؟ انما كنا نتبع آثار مالك وننظر الشيخ اذا كان كتب عنه مالك كتبنا عنه . حدثنا احمد بن قاسم بن عبد الرحمن التاهرتى قال نا أبو محمد قاسم بن اصبغ قال نا أبو اسماعيل محمد بن اسماعيل الترمذى قال نا نعيم بن حماد قال نا سفيان بن عيينة عن ابن جريج عن أبى الزبير عن أبى صالح عن أبى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « يضرب الناس أ كباد الابل فلا يجدون عالماً أعلم من عالم المدينة » قيل لسفيان فمن تراه قال نعيم فسمعتة مراراً أكثر من ثلاثين مرة ان كان أحداً فهو العمرى وهو العابد بالمدينة يكنى أبا عبد الرحمن عبد الله بن عبد العزيز . وروى طاهر بن خالد بن نزار عن أبيه عن سفيان ابن عيينة انه ذكر مالك بن أنس فقال كان لا يبلغ من الحديث الا صحيحاً ولا يحدث الا عن ثقات الناس وما أرى المدينة الا مستخرب بعد موت

مالك بن أنس . وحدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا الطحاوى قال نا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت سفيان بن عيينة وذكر حديثا فقيلا له ان مالا يخالفك فى هذا الحديث فقال أقرنى بمالك ما أنا ومالك الا كما قال جرير

وابن اللبون اذا مالز فى قرب لم يستطع صولة البزل القناعيس قال يونس وسمعت الشافعى يقول مالك وابن عيينة القرينان ولولا مالك وابن عيينة الذهب علم الحجاز . وذكر ابن أبى حاتم الرازى رحمه الله قال نا على بن الحسين بن الجنيد قال نا أبو عبد الله الظهراني قال قال عبد الرزاق فى قول رسول الله صلى الله عليه وسلم « يوشك أن يضرب الناس أكباد الابل فيطلبون العلم فلا يجدون عالما أعلم من عالم المدينة » قال عبد الرزاق وكنا نراه مالك بن أنس .

﴿ باب قول أيوب السخيتاني وحماد بن زيد فيه رضى الله عنهم أجمعين ﴾
حدثنا خلف بن قاسم قال نا عبد الله بن محمد بن المفسر قال نا أحمد ابن على بن سعيد القاضى قال نا عبيد الله بن عمر القواريرى قال كنا عند حماد بن زيد فجاءه نعى مالك بن أنس فسالت دموعه وقال يرحم الله أبا عبد الله لقد كان من الدين بمكان ثم قال حماد سمعت أيوب يقول لقد كانت له حلقة فى حياة نافع .

﴿ باب قول شعبة بن الحجاج فيه ﴾

حدثنا خلف بن قاسم قال نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد بدمشق قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقى قال نا

محمود بن ابراهيم عن احمد بن صالح ويحيى بن حسان ووهب بن جرير
قالوا عن شعبة قدمت المدينة بعد موت نافع بسنة ومالك حلقة .

﴿ باب قول المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي فيه ﴾

روى الحارث بن مسكين قال أنا أشهب بن عبد العزيز قال سألت
المغيرة المخزومي مع تباعد ما كان بينه وبين مالك عن مالك وعبد العزيز
ابن أبي سامة فقال ما اعتدلا في العلم قط ورفع مالكا على عبد العزيز .

﴿ باب قول الشافعي فيه وثنائه عليه ﴾

نا احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال انا أبي قال أنا أسلم بن عبد
العزيز قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول اذا جاءك الحديث
عن مالك فشد به يديك وسمعت الشافعي يقول اذا جاءك الخبر فمالك
النجم . حدثنا أبو محمد قاسم بن محمد قال نا خالد بن سعد قال نا أبو عمرو
عثمان بن عبيد الرحمن قال نا ابراهيم بن نصر الحافظ قال سمعت يونس
ابن عبد الاعلى يقول سمعت الشافعي يقول اذا ذكر العلماء فمالك النجم
وما أحد أمن على من مالك بن أنس . حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن
ابن رشيق المعدل بمصر قال نا أبو محمد عبد الله بن محمد بن سالم المقدسي
قال نا محمد بن أبي عمر العدني قال سمعت محمد بن ادريس الشافعي يقول
مالك بن أنس معلمى وعنه أخذت العلم . أخبرنا خلف بن قاسم قال نا
الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحيى الفارسي قال نا الربيع بن سليمان
قال سمعت الشافعي يقول كان مالك بن أنس اذا شك في الحديث طرحه
كله . نا قاسم بن محمد قال نا خالد بن سعد قال نا عثمان بن عبد الرحمن

قال نا ابراهيم بن نصر قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكيم يقول سمعت الشافعي يقول قال لي محمد بن الحسن ^(١) صاحبنا أعلم من صاحبكم يعني أبا حنيفة ومالك وما كان على صاحبكم أن يتكلم وما كان لصاحبنا أن يسكت قال فغضبت وقلت نشدتك الله من كان أعلم بسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك أو أبو حنيفة قال مالك لكن صاحبنا أقيس فقلت نعم ومالك أعلم بكتاب الله تعالى وناسخه ومنسوخه وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم من أبي حنيفة فمن كان أعلم بكتاب الله وسنة رسوله كان أولى بالكلام . حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن الربيع بن سليمان ومحمد بن سفيان بن سعيد قال نا يونس بن عبد الأعلى قال قال لي الشافعي ذا كرت محمد بن الحسن يوم فدار بيني وبينه

(١) هذه القصة تروى بألفاظ مختلفة جد الاختلاف وعلى معان متباعدة كل التباعد وأقربها الى الصحة صدر هذه الرواية وآخر الرواية الاخرى ومن نظر الى ما يخرج به ابن مت في ذم الكلام والى لفظ الشيرازي في طبقات الفقهاء والى ما يذكره أبو عاصم محمد بن احمد العامري في المبسوط الكبير وغيرها يرى البون الشاسع بينها اما على طرفي تقيض أو شئ من الاعتدال ولم يكن من شأن محمد بن الحسن بنحس حق شيخه في الموطأ ولا نكران فضل من به تخرج وما حوت كتبه هو ظاهر الرواية في المذهب وكتابه في الاحتجاج على أهل المدينة معروف وانما آفة هذه الروايات المضطربة عن قصة واحدة هي أهواء رواتها . والمخلص من ذلك النظر في الاسانيد والمقارنة بينها وضرب ما يروى بغير اسناد عرض الحائط وليبيان دخائل هذه الروايات موضع آخر .

كلام واختلاف حتى جعلت أنظر الى أوداجه تدر وتنقطع أزراره فكان فيما قلت له يومئذ نشدتك بالله هل تعلم أن صاحبنا يعنى مالكا كان عالما بكتاب الله قال اللهم نعم قلت وعالما باختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم نعم .

﴿ باب قول محمد بن الحسن فيه وثناؤه عليه ﴾

حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحيى الفارسي قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول قال محمد بن الحسن أقت عند مالك بن أنس ثلاث سنين وكسراً وكان يقول انه سمع منه لفظاً أكثر من سبعمائة حديث وكان اذا حدثهم عن مالك امتلاً منزله وكثر الناس عليه حتى يضيق بهم الموضع واذا حدثهم عن غير مالك من شيوخ الكوفيين لم يحثه الا اليسير وكان يقول ما أعلم أحداً أسوأ ثناءً على أصحابكم منكم اذا حدثتكم عن مالك ملائم على الموضع واذا حدثتكم عن أصحابكم يعنى الكوفيين انما تأتون متكارهين .

﴿ باب قول وهيب بن خالد فيه ﴾

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا علي بن الحسن علان قال نا صالح بن احمد بن حنبل قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول بأخبرني وهيب بن خالد وكان من أبصر الناس بالحديث والرجال انه قدم المدينة قال فلم أر أحداً الا يعرف وينكر الا مالكا ويحيى بن سعيد الانصاري قال عبد الرحمن بن مهدي لا أقدم على مالك في صحة الحديث أحداً .

﴿ باب قول يحيى بن سعيد القطان فيه ﴾

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا علان قال نا صالح بن احمد بن حنبل عن علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد يقول ما في القوم أصح حديثاً من مالك يعني بالقوم الثوري والاوزاعي وابن عيينة قال ومالك أحب الى من معمر . وقال يحيى بن سعيد سفيان وشعبة ليس لهما ثالث الا مالك . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا علي بن الحسن علان قال نا صالح بن احمد بن حنبل قال حدثنا علي بن المديني قال سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول كان مالك بن أنس اماماً في الحديث قال وسمعت يحيى يقول سفيان الثوري فوق مالك في كل شيء .

﴿ باب قول أبي الاسود شيخ مالك فيه ﴾

روينا عن ابن بكير انه قال سمعت ابن لهيعة يقول قدم علينا أبو الاسود سنة احدى وثلاثين ومائة فقلت من الرأي بعد ربيعة بالمدينة (١) قال الغلام الاصبغى . قال أبو عمر هو أبو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل القرشي الاسدي ابن عم عروة بن الزبير وكان عروة قد حضنه

(١) ولفظ أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار في « مارواه الاكابر عن مالك »

حدثنا أحمد بن منصور بن سيار الرمادي ثنا يحيى بن بكير قال أخبرني من سمع ابن لهيعة يقول قدم علينا أبو الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل يقيم عروة بن الزبير سنة أربع وثلاثين يعني الفسطاط فقبل له من تركم بالمدينة يفتي فان ربيعة ويحيى بن سعيد بالعراق فقال أبو الاسود فتى من اصبح يقال له مالك بن أنس اهـ

ورباه فكان يقال له يتيم عرووة وهو من جلة شيوخ مالك الذين أخذ عنهم ثم انتقل من المدينة الى مصر . قال أبو عمر كان مالك يفتى في زمان كان يفتى فيه يحيى بن سعيد الانصارى وربيعة بن أبي عبد الرحمن ونافع مولى ابن عمر ومشايم . حدثنا احمد بن محمد قال نا احمد بن الفضل قال حدثنا محمد جريرة قال وذكر احمد بن زهير ان مصعباً حدثه قال قال لى عبد العزيز ابن أبي حازم جلست الى مالك في زمن يحيى بن سعيد فسمعتة يسأل عن امرأة بكر دخل عليها زوجها ثم خرج عنها فطلقها وقال لم أصها فقالت صدق لم يصبني فقال مالك لها نصف الصداق فأنكرتها فجئت يحيى بن سعيد فذكرت ذلك له وكان متكئاً فجلس وقال أفعل قلت نعم لقد كان هذا من امرأة منا في زمن عمر بن الخطاب فجاءت بحمل فقيل لها ما هذا فقالت هو منه تعنى زوجها قيل أفليس قد زعمت انه لم يمسك فقالت انه قال شيئاً وكنت بكراً فاستحييت وصدقته وجاء الامر بئالم احتسب ففضى لها عمر بالصداق كله . قال أبو عمر روينا عن حماد بن زيد انه قال افقه من رأيت من أهل المدينة يحيى بن سعيد الانصارى . وقال على بن المديني لم يكن بالمدينة بعد كبار التابعين أعلم من ابن شهاب ويحيى بن سعيد الانصاري وأبي الزناد وبكير بن عبد الله بن الاشج .

﴿ باب قول عبد الله بن وهب فيه ﴾

حدثنا احمد بن سعيد بن بشر واحمد بن قاسم بن عبد الرحمن قالوا حدثنا محمد بن عبد الله بن أبي دليم قال نا محمد بن وضاح قال نا الحارث ابن مسكين قال سمعت عبد الله بن وهب يقول لولا انى أدركت مالكا

والليث بن سعد لضللت^(١) قال ابن وضاح وسمعت أبا جعفر الايلي يقول سمعت ابن وهب مالا أحصى يقول لولا ان الله انتقذني بمالك والليث لضللت . وذكر أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي قال نا ابى قال نا هرون بن سعيد الايلي قال سمعت ابن وهب وذكر اختلاف الأحاديث والروايات فقال لولا ان لقيت مالكا لضللت .

﴿ باب قول عبد الرحمن بن مهدي فيه ﴾

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا محمد ابن عبد السلام الخشني قال سمعت ابا حفص عمرو بن علي البصري المعروف بالفلاس يقول سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول مالكا في نافع أثبت من عبيد الله ومن موسى بن عقبة ومن اسماعيل بن أمية . وقال عبد الرحمن بن مهدي أئمة الناس في زمانهم أربعة سفيان الثوري بالكوفة ومالك بالحجاز والاوزاعي بالشام وحماذ بن زيد بالبصرة . وقال عبد الرحمن ابن مهدي لا يكون اماماً في العلم من أخذ بالشاذ من العلم ولا يكون اماماً في العلم من روى عن كل أحد ولا يكون اماماً في العلم من روى كل ماسمع قال والحفظ الاتقان . وروى أبو قدامة عبيد الله بن سعيد قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي يقول ما أدركت أحداً الا وهو يخاف

(١) ولفظ ابن عساكر بسنده عن ابن وهب « لولا مالك بن أنس والليث ابن سعد لهلك كنت أظن أن كل ماجاء عن النبي صلى الله عليه وسلم يفعل به وفي رواية لضلالت يعني لاختلاف الأحاديث » كما يقع لكثير من الرواة البعيدين عن الفقه غير المميزين ما قارن العمل به عما سواه .

هذا الحديث الا مالكا وحماد بن سلمة فانهما كانا يجعلانه من أعمال البر .
 وكان شعبة يقول ان هذا الحديث يصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل
 أنتم منتهون . وقال أبو قدامة كان مالك بن أنس أحفظ أهل زمانه .
 حدثنا احمد بن محمد قال نا أحمد بن الفضل قال نا محمد بن جرير قال نا
 عبد الله بن شبيب قال سئل عبد الرحمن بن مهدي من أعلم مالك أو أبو
 حنيفة فقال مالك أعلم من أستاذ أبي حنيفة يعنى حماد بن أبي سليمان
 قال ابن مهدي ^(١) ومالك أعلم عندي من الحكم وحماد . وبهذا الاسناد
 عن ابن مهدي انه قال مارأيت أحداً أعقل من مالك بن أنس رضي الله
 عنه وأرضاه .

﴿ باب قول احمد بن حنبل فيه ﴾

حدثنا خلف بن قاسم قال نا ابن سفيان قال نا ابراهيم بن عثمان قال
 نا أبو داود السجستاني قال سمعت احمد بن حنبل يقول مالك بن أنس
 أتبع من سفيان . حدثنا عبد الله بن محمد قال نا عبد الحميد قال نا الخضر بن
 داود قال نا أبو بكر الاثرم قال سمعت احمد بن حنبل يقول مالك بن أنس
 أحسن حديثاً عن الزهرى من ابن عيينة قلت فعمرو قال مالك أتقن

(١) هذا على حسب معياره وتقديره . وهو الذى استعصى عليه وجه الجواب
 لما اعترضوا عليه حين صلى بعد أن احتجم من غير احداث وضوء حتى استعان
 بمن هودونه فى الطبقة ولوا كفى فى المقارنة بمن هو فى طبقة لكان أقرب إلى
 الادب وان كان لا يشكر فضل هذا الديلمى فى الرواية والكلام فى الحديث
 ورجاله ولكن لكل علم رجال وميزان .

ومعمر أكثر حديثاً عن الزهري . وقال احمد بن حنبل أصحاب نافع ثلاثة مالك وأيوب وعبيد الله بن عمر وأعلمهم بنافع عبيد الله بن عمر وأقعدهم به وبعد هؤلاء الثلاثة في نافع ابن جريج . حدثنا خلف بن قاسم قال نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي بدمشق قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي قال سمعت احمد بن حنبل يسأل عن سفيان ومالك اذا اختلفا في الرواية فقال مالك أكبر في قلبي قلت فمالك والاوزاعي اذا اختلفا فقال مالك أحب اليّ وان كان الاوزاعي من الأئمة قيل له فمالك وابراهيم النخعي فقال هذا - كأنه شنعه - ضعه مع أهل زمانه ^(١) وقيل لاحمد بن حنبل يا أبا عبد الله رجل يريد أن يحفظ حديث رجل واحد بعينه حديث من ترى له قال يحفظ حديث مالك .

﴿ باب قول يحيى بن معين فيه ﴾

حدثنا أبو زيد عبد الرحمن بن يحيى قال نا احمد بن سعيد قال نا أبو سعيد بن الاعرابي قال نا عباس بن محمد الدوري قال سمعت يحيى بن معين يقول مالك أثبت في نافع من أيوب وعبيد الله بن عمر . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول مالك أثبت في نافع من عبيد الله بن عمر وأيوب .

(١) هكذا يكون الأدب مع الأئمة ، وانزال الرجل في غير منزلته ومقارنته مع غير أهل طبقة إخصار في الميزان ياباه أهل العدل وان كان لا يتحاشى عنه المجازفون .

وقال ابن أبي مريم قلت ليحيى الليث ارفع عندك أو مالك قال مالك قلت
أليس مالك أعلى أصحاب الزهري قال نعم قلت فعبيد الله أثبت في نافع
أو مالك قال مالك أثبت الناس . وقال يحيى بن معين كان مالك من حجج
الله على خلقه .

﴿ باب قول علي بن المديني فيه ﴾

ذكر أبو حاتم الرازي قال سئل علي بن المديني من أثبت أصحاب
نافع فقال مالك واثقانه وأيوب وفضله وعبيد الله وحفظه .

﴿ باب قول محمد بن اسماعيل البخاري فيه ﴾

حدثنا خلف بن قاسم قال نا عبد الله بن جعفر بن الورد قال نا
الخفاف قال سمعت البخاري يقول مالك بن أنس بن أبي عامر الاصبحي
كنيته أبو عبد الله كان إماماً روى عنه يحيى بن سعيد الانصاري .

﴿ باب قول احمد بن شعيب النسائي فيه ﴾

حدثنا أحمد بن محمد بن أحمد قال نا محمد بن معاوية بن عبد الرحمن
وحدثنا خلف بن القاسم بن سهل قال نا الحسن بن رشيق قال جميعاً سمعنا
أبا عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي يقول أمناء الله عز وجل على علم
رسوله عليه السلام شعبة بن الحجاج ومالك بن أنس ويحيى بن سعيد
القطان قال والثوري امام الا انه كان يروى عن الضعفاء قال وما أحد عندي
بعد التابعين أنبل من مالك بن أنس ولا أحد آمن على الحديث منه
ثم شعبة في الحديث ثم يحيى بن سعيد القطان ليس بعد التابعين آمن على
الحديث من هؤلاء الثلاثة ولا أقل رواية عن الضعفاء منهم .

﴿ باب قول أبي حاتم الرازي فيه ﴾

قال أبو محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي سمعت أبي يقول الحجة على المسلمين الذين ليس فيهم لبس سفيان الثوري وشعبة ومالك بن أنس وسفيان بن عيينة وحماد بن زيد .

﴿ باب قول أبي زرعة الرازي فيه ﴾

قال أبو زرعة الرازي أول شيء أخذت نفسي نحفظه من الحديث حديث مالك فلما حفظته ووعيته طلبت حديث الثوري وشعبة وغيرهما فلما تناهيت في حفظ الحديث نظرت في رأى مالك والثوري والاوزاعي وكتبت كتب الشافعي .

﴿ باب قول أبي داود السجستاني فيه ﴾

حدثنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن بن يحيى رحمه الله قال أنا أبو بكر محمد بن بكر بن عبد الرزاق التمار المعروف بابن داسة قال سمعت أبا داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق السجستاني رحمه الله يقول رحم الله مالكا كان اماماً رحمه الله الشافعي كان اماماً رحمه الله أباحيفة كان اماماً .

﴿ باب قول أيوب بن سويد الرملي فيه ﴾

حدثنا أحمد بن إسعيد بن بشر قال نا ابن أبي دليم قال نا ابن وضاح قال سمعت أبا الطاهر أحمد بن عمرو بن السرح يقول سمعت أيوب بن سويد الرملي يقول ما رأيت أحداً قط أجود حديثاً من مالك بن أنس .

﴿ باب قول مالك رحمه الله في أهل الاهواء والبدع ﴾

ذكر الدولابي قال نا يزيد بن عبد الصمد قال حدثنا أبو مسهر قال

قلت لمالك كفى رجل في القدر فبلغ الوالى فأرسل إلى فسألنى عنه فأشهد عليه قال نعم . قال وحديثنا جعفر بن محمد الفريابي قال نا ابراهيم بن المنذر الحزامى قال نا معن بن عيسى قال انصرف مالك يوماً من المسجد وهو متكئ على يدي قال فلحقه رجل يقال له أبو الجويرية كان يتهم بالارجاء فقال يا أبا عبد الله اسمع منى شيئاً أكلك به وأحاجك وأخبرك برأى قال فان غلبتنى قال اتبعتنى قال فان غلبتك قال اتبعتك قال فان جاء رجل فكلمناه فغلبنا قال تبعنناه قال أبو عبد الله بعث الله محمدًا بدين واحد وأراك تتنقل قال عمر بن عبد العزيز من جعل دينه عرضة للخصومات أكثر التنقل . قال وأخبرنا يونس بن عبد الأعلى قال نا ابن وهب قال سئل مالك بن أنس عن الايمان فقال قول وعمل قلت أيزيد وينقص قال قد ذكر الله سبحانه في غير آى من القرآن ان الايمان يزيد فنقص له أينقص قال دع الكلام في نقصانه وكف عنه فقلت فبعضه أفضل من بعض قال نعم . ^(١) وفي سماع ابن القاسم قال مالك ما آية في كتاب الله أشد على أهل الاهواء من هذه الآية (يوم تبيض

(١) وأخرج اللالكائى في شرح السنة عن مصعب انه قال رأيت أهل بلدنا يعنى أهل المدينة يتهون عن الكلام في الدين وقال مصعب عن مالك بن أنس أنه كان يقول الكلام في الدين كله أكرهه ولم يزل أهل بلدنا يكرهون القدر ورأى جهنم وكل ما أشبهه ولا أحب الكلام إلا فيما كان تحته عمل فأما الكلام في الله فالسكوت عنه لاني رأيت أهل بلدنا يتهون عن الكلام في الدين إلا ما كان تحته عمل اه .

وجوه وتسود وجوه) يقول الله تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم
أ كفرتم بعد إيمانكم فذوقوا العذاب بما كنتم تكفرون) قال فأى
كلام آيين من هذا ورأيتنه تأولها على أهل الاهواء . قال مالك وبلغنى
ان عمر بن عبد العزيز قال ان فى كتاب الله لعلماء يديننا علمه من علمه وجهه
من جهه يقول الله تعالى (فانكم وما تعبدون ما أنتم عليه بفاتنين الامن
هو صال الجحيم) وقال مالك ما رأيت أحداً من أهل القدر الا أهل
سخافة وطيش وخفة . وقال مالك كان عمر بن عبد العزيز يقول لو أراد
الله ألا يعصى ما خلق ابليس قال وهو رأس الخطايا . وقال مالك ما آيين
هذه الآية على أهل القدر وأشدّها عليهم (ولو شئنا لآتينا كل نفس
هداها ولكن حق القول منى لا ملأن جهم من الجنة والناس أجمعين)
فلا بد أن يكون ما قال . قال وقال مالك بن أنس ليس الجدال فى الدين
بشيء . قال وقال مالك أهل الاهواء بئس القوم لا يسلم عليهم واعتزلهم
أحب إلى . قال حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا أشهب بن
عبد العزيز قال قال مالك أقام الناس يصلون نحو بيت المقدس ستة عشر
شهراً ثم أمروا بالبيت الحرام فقال الله تعالى (وما كان الله ليضيع إيمانكم)
أى صلاتكم الى بيت المقدس . قال مالك وإنى لا ذكر بهذه الآية قول
المرجئة ان الصلاة ليست من الايمان . قال وسمعت مؤمل بن اهاب
يقول سمعت عبد الرزاق بن همام يقول سمعت ابن جريج وسفيان الثورى
ومعمر بن راشد وسفيان بن عيينة ومالك بن أنس يقولون الايمان قول
وعمل يزيد وينقص . قال وأخبرنى عبد الله بن احمد بن حنبل قال نا أبى

قال ناسريج بن النعمان قال نا عبد الله بن نافع قال كان مالك بن أنس يقول الايمان قول وعمل ويقول القرآن كلام الله ويقول من قال القرآن مخلوق يوجع ضربا ويحبس حتى يتوب وكان مالك يقول الله في السماء وعلمه في كل مكان لا يخلو منه شيء^(١). أخبرنا عبد الله بن محمد بن عبد المؤمن قال أخبرني القاضي محمد بن احمد المالكي قال نا ابراهيم بن حماد قال نا الحسن بن عبد العزيز الجروى قال نا شيخ لنا قال جاء رجل الى مالك فقال يا أبا عبد الله أسألك عن مسألة أجعلك حجة فيما بينى وبين الله عز وجل قال مالك ماشاء الله لا قوة الا بالله سل قال من أهل السنة قال أهل السنة الذين ليس لهم لقب يعرفون به لاجهمى ولا قدرى ولا رافضى. قال ونا اسماعيل بن اسحاق القاضي قال نا ابو مصعب قال نا عبد العزيز بن ابى حازم قال سألت مالكا فيما بينى وبينه من تقدم بعد رسول الله قال أقدم ابا بكر وعمر لم يزد على هذا. قال وذكر الزبير

(١) ابن نافع وسريج فى حفظهما وضبطهما على ما تعرف . ولم يرو أحد من أصحاب مالك عنه مثل هذا بل المتواتر عنه عدم الخوض فى الصفات وفيما ليس تحته عمل كما كان عليه عمل أهل المدينة على ما فى شرح السنة للالكلى وغيره . وقد سبق من المصنف رواية إباء مالك حتى عن القول بنقص الايمان ويأتى عنه أيضا بسنده ما ذكر هنا بدون زيادة « وكان مالك يقول الله فى السماء الخ » فآثار الافتعال ظاهرة على هذه الزيادة على أن هذه الرواية مما شذبه عبد الله بن أحمد عن أبيه وقول أبيه فى ابن نافع الصائغ معروف وكفى بما ينسب الى عبد الله مما يضرب به عرض الحائط ويروج على من لا ينظر إلى ما يدخل فى روايات المكثرين عن آبائهم .

عن اسماعيل بن ابى اويس عن مالك بن انس قال ليس من امر الناس
الذى مضوا عليه ان يفاضلوا بين الناس . قال ونا محمد بن عبد الله بن عبد
الحكم قال انا اشهب بن عبد العزيز قال قال مالك لا ينبغي الاقامة بأرض
يكون العمل فيها بغير الحق والسب للسلف . قال ونا احمد بن سعيد
الفهرى قال نا ابراهيم بن المنذر قال نا معن بن عيسى قال سمعت مالكا
يقول ليس لمن سب اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في النفي حق قد
قسم الله النفي على ثلاثة اصناف فقال (للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا
من ديارهم وأموالهم) الآية وقال (والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم)
الآية وقال (والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان) الآية وانما النفي لهؤلاء الثلاثة الاصناف . قال
وسمعت جعفر بن محمد الصائغ يقول سمعت سريج بن النعمان يقول سمعت
عبد الله بن نافع الصائغ يقول كان مالك بن أنس يقول الايمان قول وعمل
يزيد وينقص . وذكر أبو اسحاق بن مبرين عن عيسى بن دينار عن ابن
القاسم قال سأل أبو السمح مالكا فقال يا أبا عبد الله أيرى الله يوم القيامة
فقال نعم يقول الله عز وجل (وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة) وقال
لقوم آخرين (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) . أخبرنا عبد الوارث
ابن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا ابن أبي خيثمة قال نا أبو الهيثم بن
خارجة قال نا الوليد بن مسلم قال سألت الاوزاعي وسفيان الثوري
ومالك بن أنس عن هذه الاحاديث التي فيها ذكر الرؤية فقالوا أمرها
كما جاءت . ولا كيف وكان مالك رحمه الله كثيراً ما يتمثل بقول الشاعر

وخير أمور الدين ما كان سنة وشر الأمور المحدثات البدائع

﴿ باب جامع فضائل مالك رحمه الله ﴾

ذكر أبو بشر الدولابي قال نا يونس بن عبد الأعلى قال أنا عبد الله ابن وهب قال سمعت مالكا وقال له عبد الرحمن بن القاسم يا أبا عبد الله ليس بعد أهل المدينة أحد أعلم بالبيع من أهل مصر فقال مالك ومن أين علموا ذلك قال منك يا أبا عبد الله فقال له مالك ما أعلمها أنا فكيف يعلمونها بي . قال وأخبرنا أبو موسى العباسي عن الزبير بن بكار قال نا محمد ابن مسامة المخزومي عن مالك بن أنس قال جنة العالم لا أدرى اذا أغفلها أصيبت مقاتله . قال وأخبرنا أبو بكر احمد بن زهير بن حرب عن مصعب الزبيري قال كان مالك بن أنس يجلس الى ربيعة بن أبي عبد الرحمن وعنه أخذ مالك بن أنس العلم ثم اعتزله فجلس اليه أكثر من كان يجلس الى ربيعة فكانت حلقة مالك في زمن ربيعة مثل حلقة ربيعة أو أكثر وأفتى معه ربيعة عند السلطان . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال نا الزبير بن بكار قال نا مطرف قال نا مالك قال لما أجمعت تحويلا عن مجلس ربيعة جلست أنا وسليمان بن بلال في ناحية المسجد فلما قام ربيعة بن أبي عبد الرحمن من مجلسه عدل إلينا فقال يا مالك تابع بنفسك زفنت وصفق لك سليمان بن بلال أبلغت الى أن تتخذ مجلساً لنفسك ارجع الى مجلسك . ذكر الدولابي قال نا جعفر ابن محمد قال نا احمد بن ابراهيم الدورقي قال سمعت عبد الرحمن بن مهدي

يقول سأل رجل مالكا عن مسألة وذكر أنهم أرسلوه يسأله عنها من مسيرة ستة أشهر قال فأخبر الذي أرسلك أني لا علم لي بها قال ومن يعلمها قال من علمه الله قال عبد الرحمن قالت الملائكة (لا علم لنا الا ما علمتنا) حدثنا خلف بن قاسم قال نا أبو الميمون قال نا أبو زرعة الدمشقي قال نا الوليد بن عتبة قال نا الهيثم بن جميل قال شهدت مالك بن أنس سئل عن ثمان واربعين مسألة فقال في اثنتين وثلاثين منها لا أدري . وروينا عن خالد بن خدّاش انه قال قدمت على مالك من العراق بأربعين مسألة فسأله عنها فما أجابني منها الا في خمس مسائل وقال مالك كان ابن عجلان يقول اذا أخطأ العالم لا أدري أصيبت مقاتله . وقد روى مثل ذلك عن ابن عباس . وروى ابن وهب عن مالك بن أنس قال سمعت عبد الله بن يزيد بن هرمز يقول ينبغي للعالم أن يورث جلساءه قول لا أدري حتى يكون ذلك أصلا في أيديهم يفزعون اليه فاذا سئل أحدهم عما لا يدري قال لا أدري . قال أبو عمر صح عن أبي الدرداء رضي الله عنه انه قال لا أدري نصف العلم . ذكر الدولابي قال نا روح بن الفرّج قال نا محمد بن رُمح قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام منذ أكثر من خمسين ليلة فقلت له يا رسول الله ان مالكا والليث يختلفان فبأيهما تأخذ قال مالك مالك . قال ونا بكر بن سهل قال نا اسحاق بن اسماعيل عن أشهب بن عبد العزيز عن الدراوردي قال رأيت في منامي اني دخلت مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم فوافيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب اذ أقبل مالك بن أنس فدخل من باب المسجد فلما أبصره رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال إلىّ إلىّ فأقبل مالك حتى دنا منه فسل خاتمه من
 خنصره فوضعه في خنصر مالك . وذكر أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجي
 رحمه الله قال نا محمد بن عبد الرحمن بن صالح الأزدي قال نا اسحاق بن
 ابراهيم قال نا مطرف قال سمعت مالكا يقول قلما كان رجل صادق
 لا يكذب في حديثه الا مُتّع بعقله ولم يصبه مع الهرم آفة ولا خرف .
 قال أبو عمر كان ابن معين يقول آلة الحديث الصدق . حدثنا سعيد بن
 نصر وعبد الله بن محمد بن يوسف قالنا نا عبد الله بن محمد بن علي قال نا
 الحسن بن عبد الله الزبيدي قال نا محمد بن اسماعيل الاصبهاني في المسجد
 الحرام قال نا مصعب بن عبد الله الزيري قال سمعت أبي يقول كنت
 جالسا مع مالك بن انس في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أتاه
 رجل فقال ايكم مالك فقالوا هذا فسلم عليه واعتنقه وضمه الى صدره وقال
 والله لقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم البارحة جالسا في هذا
 الموضع فقال ائتوا بمالك فأتى بك ترعد فرائصك فقال ليس بك بأس
 يا أبا عبد الله وكنالك وقال اجلس فجلست قال افتح حجرك ففتحته فملاه
 مسكا منشورا وقال ضمه اليك وبته في أمي قال فبكى مالك وقال الرؤيا
 تسر ولا تغر وان صدقت رؤياك فهو العلم الذي أودعني الله . حدثنا خلف
 ابن قاسم قال ثنى عبد الله بن جعفر بن الورد البغدادي بمصر قال نا احمد بن
 واضح قال نا محمد بن خالد الاسكندراني قال نا عبد السلام بن عمر بن
 خالد من أهل الاسكندرية قال رأى رجل في المنام ان الناس اجتمعوا في
 جبانة الاسكندرية يرمون في غرض فكلهم يخطيء الغرض فاذا رجل

يرمى ويصيب القرطاس فقلت من هذا قالوا هذا مالك بن أنس . حدثنا
خلف بن قاسم قال نا عبد الرحمن بن عمر قال نا أبو زرعة قال ان أبي
قال نا أبو خليل قال قال مالك قال لي أمير المؤمنين المهدي يا أبا عبد الله
ألك دار قال قلت لا والله يا أمير المؤمنين ولا حدثك حديثا حدثناه
ربيعة بن أبي عبد الرحمن ان نسب المرء داره .

﴿ باب في رياسته ووجهته في علم الدين عند العامة والسلاطين ﴾

حدثنا احمد بن محمد قال نا احمد بن الفضل قال نا محمد بن جرير قال نا
العباس بن الوليد قال نا ابراهيم بن حماد الزهرى المدني قال سمعت
مالكا يقول قال لي المهدي يا أبا عبد الله ضع لي كتابا أحمل الأمة عليه
فقلت له يا أمير المؤمنين أما هذا السقع وأشار الى المغرب فقد كفيته
وأما الشام ففيهم الرجل الذي علمته يعنى الاوزاعى وأما أهل العراق فهم
أهل العراق . قال أبو جعفر محمد بن جرير هكذا حدثني به العباس بن
الوليد عن ابراهيم بن حماد . وأما محمد بن عمر^(١) فذكر هذه القصة عن مالك

(١) وصنيع ابن جرير في ذيل المذيل كما هنا يؤذن بترجيحه الرواية الاولى وتحاميه
عن رواية الواقدي لكن ابن عساكر خرج في « كشف المغطى من فضل الموطأ »
بطرق عن مالك ما يؤيد رواية الواقدي وان لم تخل واحدة منها عن متال وفيه أيضا سماع
الرشيد الموطأ عن مالك لما حج مع أبي يوسف . والذي يستخلص من مختلف الروايات
في ذلك أن المنصور تحدث مع مالك في تدوين علم أهل المدينة عام ثمانية وأربعين
ومائة محادثة إجمالية ولما حج قبل حجته الأخيرة أوصاه أن يتجنب فيما يدونه شذائد

على خلاف ذلك . وما ذكره محمد بن عمر فحدثناه الحارث بن أبي اسامة عن محمد بن سعد عنه قال سمعت مالك بن أنس يقول لما حج أبو جعفر المنصور دعاني فدخلت عليه فحدثته وسألني فأجبته فقال اني عزمتم ان آمر بكتبك هذه التي قد وضعت يعني الموطأ فتنسخ نسخا ثم أبعث الى كل مصر من أمصار المسلمين منها نسخة وأمرهم أن يعملوا بما فيها ولا يتعدوها الى غيرها ويدعوا ماسوى ذلك من هذا العلم المحدث فاني رأيت أصل العلم رواية أهل المدينة وعلمهم قال فقلت يا أمير المؤمنين لا تفعل هذا فان الناس قد سبقت اليهم أقاويل وسمعوا أحاديث ورووا روايات وأخذ كل قوم بما سبق اليهم وعملوا به ودانوا به من اختلاف أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وغيرهم وان ردهم عما اعتقدوه شديد فدع الناس وما هم عليه وما اختار أهل كل بلد لانفسهم فقال لعمرى لوطاوعتني على ذلك لأمرت به . وذكر الزبير بن بكار قال نا يحيى بن مسكين ومحمد بن مسلمة قال سمعنا مالكا يذكر دخوله على أبي جعفر وقوله في انتساح كتبه في العلم وحمل الناس عليها قال مالك فقلت له يا أمير المؤمنين قد رسخ في قلوب أهل كل بلد ما اعتقدوه وعملوا به ورد العامة عن مثل هذا عسير . قال محمد بن عمر الواقدي كان مالك يجلس في منزله على ضجاع له ونمارق مطروحة يمنة ويسرة في سائر البيت لمن يأتي من قریش والانصار والناس ، كان مجلسه مجلس وقار وحلم قال وكان رجلا ابن عمر ورخص ابن عباس وشواذ ابن مسعود رضى الله عنهم ، وأما اخراجه للناس ففي سنة تسع وخمسين ومائة في عهد المهدي فلا تثبت روايته من تقدم على ذلك .

مهيئاً نبيلاً ليس في مجلسه شيء من المراء واللفظ وكان الغرباء يسألونه عن الحديث والحديثين أو قال الحديث بعد الحديث وربما أذن لبعضهم فقراً عليه وكان له كاتب قد نسخ كتبه يقال له حبيب يقرأ للجماعة وليس أحد ممن حضره يدنو منه ولا ينظر في كتابه ولا يستفهمه هيبة له واجلالاً وكان حبيب إذا قرأ فأخطأ فتح عليه مالك وكان ذلك قليلاً . قال الطبري وسمعت اسماعيل بن موسى الفزاري يقول دخلت على مالك بن أنس وسألته أن يحدثني فحدثني اثني عشر حديثاً ثم أمسك فقلت له زدني أكرمك الله وكان له سودان قيام على رأسه فأمرهم فأخرجوني من داره حدثنا خلف بن قاسم نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد البجلي بدمشق قال نا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي قال نا أبو مسهر قال قال مالك قال لي أبو جعفر يا أبا عبد الله ذهب الناس فلم يبق غيري وغيرك . وذكر الدولابي قال نا يونس بن عبد الأعلى قال نا عبد الله بن وهب قال سمعته يقول يعني مالكا دخلت على أبي جعفر فرأيت غير واحد من بني هاشم يقبل يده المرتين والثلاث ورزقني الله العافية من ذلك فلم أقبل له يدأ . وذكر الدولابي نا اسماعيل ابن اسحاق القاضي قال نا نصر بن علي قال أتى حسن كذا وقع وصوابه حسين وهو حسين بن عروة قال قدم المهدي المدينة فبعث الى مالك بألني دينار أو بثلاثة آلاف ثم أتاه الربيع بعد ذلك فقال له أمير المؤمنين يجب أن تعادله الى مدينة السلام فقال له مالك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم « والمدينة خير لهم لو كانوا يعلمون » والمال عندى على حاله .

نا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد نا ابن زهير
 قال نا ابراهيم بن المنذر الحزامي قال اُملي على ابن مناذر
 ومن يبيع الوصاة فان عندى وصاة للسكحول وللشباب
 خذوا عن مالك وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن داب
 قال فلما قدمت العراق سمعتهم ينشدونها على غير ما أملاها على
 « خذوا عن يونس وعن ابن عون » قال أبو عمر هكذا هذا الخبر في
 كتاب ابن أبي خيثمة وروينا من وجوه أن أصل البيتين لابن مناذر
 إنما هو

خذوا عن يونس وعن ابن عون ولا ترووا أحاديث ابن داب
 وكان عيسى بن داب عدواً لابن مناذر وكان أحسن هديا من ابن مناذر
 وسمتا ومروءة وصيانة وذكر يونس في هذا الحديث أشبه لأن عبد الله
 ابن عون ويونس بن عبيد كانا بصريين جارين متواخين كلاهما على السنة
 قد شهرا بها .

﴿ باب ذكر محنته رحمه الله مع السلطان ﴾

نا أبو عمر احمد بن محمد بن احمد قال نا احمد بن الفضل بن العباس
 أبو بكر الدينورى قال نا أبو جعفر محمد بن جرير الطبرى قال وكان مالك
 قد ضرب بالسياط واختلف فيمن ضربه وفي السبب الذى ضرب فيه قال
 خدثنى العباس بن الوليد قال نا ابن ذكوان عن مروان الطاطرى أن
 أبا جعفر نهى مالكا عن الحديث « ليس على مستكره طلاق » ثم دس

إليه من يسأله عنه فحدث به على رؤس الناس فضربه بالسياط . قال وحدثني
العباس قال أخبرني إبراهيم بن حماد أنه كان ينظر الى مالك اذا أقيم من
مجلسه حمل يده اليمنى أو يده اليسرى بالآخرى . واما محمد بن عمر فانه قال
في ذلك ما حدثني الحارث قال نا ابن سعد قال أنا محمد بن عمر قال لما دعي
مالك بن أنس وشوور وسمع منه وقبل قوله شنف له الناس وحسدوه
وبغوه بكل شيء فلما ولي جعفر بن سليمان على المدينة سعوا به اليه وكثروا
عليه عنده وقالوا لا يرى ايمان بيعتكم هذه بشيء وهو يأخذ بحديث رواه
عن ثابت بن الاحنف في طلاق المكره أنه لا يجوز فغضب جعفر بن
سليمان فدعا بمالك فاحتج عليه بما رفع اليه عنه ثم جرده ومده فضربه
بالسياط^(١) ومدت يده حتى انخلعت كتفه وارتكب منه أمر عظيم فوالله
ما زال مالك بعد ذلك الضرب في رفعة من الناس وعلو من أمره واعظام
الناس له وكانما كانت تلك السياط التي ضرب بها حليا حلي به .

﴿ باب ذكر وفاة مالك وذكر مارثي به ومبلغ عمره ﴾

نا أبو عمر احمد بن محمد بن احمد قال نا احمد بن الفضل بن العباس
قال نا أبو جعفر محمد بن جرير قال نا محمد بن سعيد قال نا اسمعيل بن
أبي أويس قال اشتكى مالك بن أنس فسألت بعض أهلنا عما قال عند
الموت قالوا تشهدتم قال لله الامر من قبل ومن بعد وتوفى صبيحة أربع
عشرة من شهر ربيع الاول سنة تسع وسبعين ومائة في خلافة هرون

(١) وكان ذلك سنة ست واربعين ومائة .

وصلى عليه عبد الله بن محمد بن ابراهيم بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس وهو ابن زينب بنت سليمان بن علي كان يعرف بأمه يقال له عبد الله بن زينب كان أمير المدينة يومئذ واليا عليها لهارون صلى عليه في موضع الجنائز ودفن بالبقيع وكان يوم مات ابن خمس وثمانين سنة . قال ابن سعد فذكرت ذلك لمصعب بن عبد الله الزبيري فقال أنا أحفظ الناس لموت مالك مات في صفر سنة تسع وسبعين ومائة . قال ابن سعد وأخبرني معن بن عيسى بمثل ذلك وقال رأيت الفسطاط على قبر مالك ابن أنس . وقال خليفة بن خياط مالك بن أنس بن أبي عامر من ذى اصبح من حمير يكنى أبا عبد الله مات سنة تسع وسبعين ومائة .

ومارثي به مالك رحمه الله قول عبد الله بن سالم الخياط ذكره محمد ابن الحسن بن زبالة عنه

يأبى الجواب فما يرجع هيبة والسائلون نوا كس الاذقان
أدب الوقار وعز سلطان التقى فهو المطاع وليس ذا سلطان
وكان عثمان بن كنانة ينشد هذه الايات لبعض أهل المدينة في مالك
رحمه الله

ألا ان فقد العلم في فقد مالك فلا زال فينا صالح الحال مالك
فلولاه ما قامت حقوق كثيرة ولولاه لانسدت علينا المسالك
يقيم سبيل الحق سرّاً وجهرة ويهدي كما تهدي النجوم الشوايك
قال أبو عمر تنسب هذه الايات الى ابن أبي المعافى المديني وفيها زيادة
عشونا اليه نبتغى ضوء ناره وقد لزم العى اللجوج المماحك

فجاء برأى مثله يقتدى به كنظم جمان زينته السبائك
ومما رثى به رحمه الله ماروينا عن اصبع بن الفرغ أنه قال رثت
مالكا امرأة فقات

بكيت بدمع واكف فقد مالك ففي فقده ضاقت علينا المسالك
ومالى لا أبكى عليه وقد بكت عليه الثريا والنجوم الشوابك
حلفت بمن أهدت قریش وحللت صبيحة عشر حين تقضى المناسك
لنعم وعاء الفقه والعلم مالك اذا عز مفقود من اناس هالك
وقال الزبير بن بكار أنشدني عبدالعزيز بن عبد الله الاويسى واسماعيل
ابن أبي أويس لابن أبي المعافى

تحمل علم الدين نوراً مثقفاً بالاسناد عن قوم ثقات من السلف
وموه بنبل كان قد راسها لهم وعلمهم شد السواعد والاكف
فما ساعد منهم تقاوم ظفره اذا قست منهم ساعداً بينان كف
وأنشد الزبير أيضاً لابن المعافى أو ابن أبي المعافى

ألا قل لقوم سرهم فقد مالك ألا ان فقد العلم اذ مات مالك
فالى لا أبكى على فقد مالك وفي فقده سدت علينا المسالك
ومالى لا أبكى عليه وقد بكت عليه الثريا والنجوم الشوابك
فذ كر نحو الابيات التى نسبها اصبع بن الفرغ الى المرأة التى تقدم
ذكرها

قال أبو عمر ألف الناس فى فضائل مالك وأكثروا وأتوا بما لا فضيلة

في بعضه حشوا بها كتبهم فرأيت الاختصار منها على عيونها أولى من
الاكثار وبالله التوفيق .

كمل والحمد لله لاشريك له وصلى الله على محمد وآله وسلم
وهنا تمت أخبار مالك بن أنس رحمهما الله
ويلها أخبار أصحابه رضی الله عنهم



﴿ أخبار أصحاب مالك ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر النمري رضي الله عنه سألتكم رحمكم الله عن التعريف بابن وهب وابن القاسم وأشهب فخذوا الجواب فيهم ومن حضرني ذكره من نظرائهم من أهل الفقه من أصحاب مالك رحمهم الله أجمعين .

﴿ عبد الله بن وهب ﴾

ابن مسلم مولى ربحانة مولاة عبد الرحمن بن يزيد بن أنس الفهري يكنى أبا محمد ولد بمصر سنة خمس وعشرين ومائة في ذي القعدة وقيل بل ولد سنة أربع وعشرين ومائة . وفي هذا العام مات ابن شهاب رضي الله عنه . روى ابن وهب عن مالك بن أنس والليث بن سعد وابن أبي ذئب وأبي صخر جميلة بن زياد وأبي هانيء حميد بن هانيء ويونس بن يزيد ونحو اربعمائة رجل من شيوخ المحدثين بمصر والحجاز والعراق منهم سفیان الثوري وابن عيينة وجريير بن حازم ومن هو أسن من هؤلاء كابن جريج وعبد الرحمن بن زياد الافريقي وسعد بن أبي أيوب وغيرهم . حدثنا عبد الوارث بن سفیان قال نا قاسم بن اصبح قال نا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن وهب المصري ثقة . وقال احمد بن حنبل عبد الله بن وهب صحيح الحديث يفصل السماع من العرض والحديث من

الحديث ما أصبح حديثه وأثبتته فقيلاً له أليس كان سيء الأخذ قال قد كان سيء الأخذ ولكن اذا نظرت في حديثه وما روى عن مالك وجدته صحيحاً . قال أبو عمر روى عن ابن وهب جماعة يطول ذكرهم وقد روى عنه الليث بن سعد وصرح باسمه وقيل ان مالكا روى عنه عن ابن لهيعة حديث يبيع العربان والله أعلم ولم يصرح مالك في حديث العربان عن أحد انما قال عن الثقة عنده عن عمرو بن شعيب ومرة قال انه بلغه عن عمرو بن شعيب . ومن أروى الناس عن ابن وهب اصبح بن الفرج واحمد بن صالح المصري وعيسى بن حماد زغبة ويونس بن عبد الاعلى وأبو الطاهر احمد بن عمرو بن السرح وسحنون بن سعيد واحمد بن سعيد الدارمي . وقد روى عنه ابن بكير وعبد الله بن صالح كاتب الليث . وروينا عن احمد بن صالح انه قال حدثنا ابن وهب مائة الف حديث وما رأيت حجازيا ولا شاميا ولا مصرياً أكثر حديثاً من ابن وهب وقع عندنا منه سبعون الف حديث . وقال ابن أبي حاتم سمعت أبا زرعة يقول نظرت في حديث ابن وهب نحو ثمانين ألف حديث من حديثه عن المصريين وغيرهم فما أعلم اني رأيت له حديثاً لا أصل له وهو ثقة قال وسمعت أبا زرعة يقول ابن وهب أفقه من ابن القاسم . قال أبو عمر يقولون ان مالكا رحمه الله لم يكتب الى أحد كتاباً يعنونه بالفقيه الا الى ابن وهب وكان رجلاً صالحاً خائفاً لله . كان سبب موته انه قرىء عليه كتاب الاحوال من جامعه فأخذه شيء كالغشي فحمل الى داره فلم يزل كذلك الى ان قضى نحبه . توفي ابن وهب بمصر في شعبان سنة سبع

وتسعين ومائة وهو ابن اثنتين وسبعين سنة . وذكر أبو العباس محمد
ابن اسحاق السراج في تاريخه قال نا الجوهرى قال نا خالد بن خدّاش قال
قضى على عبد الله بن وهب ما كتبه في أهوال يوم القيامة فخرّ مغشياً
عليه فلم يتكلم بكلمة حتى مات وذلك بمصر سنة سبع وتسعين ومائة .

✽ أخبار ابن القاسم ✽

عبد الرحمن بن القاسم بن خالد بن جنادة مولى زييد بن الحارث
العتقى يكنى أبا عبد الله والعتقاء منهم من نسبهم في كندة وقيل
ان زييد بن الحارث العتقى من حجر حمير وذلك أن العتقاء كانوا جماعات
فمنهم من كندة ومنهم من حجر حمير ومن سعد العشيرة ومن كنانة
مضر وقد روى من حديث جرير بن عبد الله البجلي عن النبي عليه
السلام أنه قال « الطلقاء من قريش والعتقاء من ثقيف بعضهم أولياء
بعض في الدنيا والآخرة » ولد عبد الرحمن بن القاسم سنة ثمان
وعشرين ومائة وتوفى بمصر سنة إحدى وتسعين ومائة . وكان فقيهاً قد
غلب عليه الرأي وكان رجلاً صالحاً مقلداً صابراً وروايته الموطأ عن مالك
رواية صحيحة قليلة الخطأ وكان فيما رواه عن مالك من موطئه ثقة حسن
الضبط متقناً . وقال ابن أبي حاتم سئل أبو زرعة عن عبد الرحمن بن
القاسم صاحب مالك فقال مصرى ثقة رجل صالح كان عنده ثلاثمائة
جلد أو نحوها عن مالك من مسائل سأله عنها أسد (١) رجل من أهل

(١) وهو أسد بن الفرات قاضى القىروان وفتح صقلية المتوفى بها سنة ثلاث
عشرة ومائتين سمع الموطأ على مالك ولما أكثر عليه السؤال أوصاه بالرحيل الى

المغرب كان سأل عنها محمد بن الحسن ثم قدم مصر فسأل ابن وهب أن يجيبه فيما كان عنده فيها عن مالك وما لم يكن عنده عن مالك فيها قال فيها برأيه على ما ذهب إليه مالك فلم يفعل فأتى عبد الرحمن بن القاسم فأجابه فيها قال والناس يتكلمون في هذه المسائل . قال أبو عبد الرحمن النسائي عبد الرحمن بن القاسم ثقة . قال أبو عمر روى عنه الحارث بن مسكين وأبو زيد بن أبي الغمر ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم وسحنون بن سعيد وأبو ثابت محمد بن عبد الله .

﴿ أخبار أشهب ﴾

ابن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم القيسي ثم الجعدي يكنى أبا عمر ويقال اسمه مسكين وأشهب لقب . ولد سنة أربعين ومائة (١) ومات العراق فارتحل إليها وتفتت على أبي يوسف ومحمد بن الحسن وغيرهما من أصحاب أبي حنيفة ، قال أبو اسحاق الشيرازي فقدم مصر فقصده أبا وهب وقال هذه كتب أبي حنيفة وسأله أن يجيب فيها على مذهب مالك فتورع ابن وهب وأبى فذهب الى ابن القاسم فأجابه الى ما طلب فأجاب فيما حفظ عن مالك بقوله وفيما شك قال اخل وأحسب وأظن وتسمى تلك الكتب الاسدية ثم رجع الى القيروان وحصلت له رياسة العلم بتلك الكتب اهـ . ونسخ أسد منها نسخة وتركها عند ابن القاسم على طلب منه وهى تلك الجلود وهى أصل مدونة سحنون وأسد هوناشر مذهب أبي حنيفة ومالك فى القيروان ثم اقتصر على مذهب أبي حنيفة فانتشر فى ديار المغرب لحد الاندلس وقبله ابن فروخ حتى أصبح الا كثرون فى المغرب على المذهب الى عهد ابن باديس وله ترجمة واسعة فى معالم الايمان والتاج والمدارك وغيرها . (١) وقيل سنة مائة وخمسين على ما فى الديباج وعيون التواريخ وغيرها .

بمصر سنة أربع ومائتين بعد موت الشافعي بثمانية عشر يوماً . ولم يدرك الشافعي بمصر من أصحاب مالك إلا أشهب وابن عبد الحكم وكان نزوله على ابن عبد الحكم فأكرم نزله وبلغ من بره كثيراً وله في ذلك أخبار حسان . وكان أشهب ثقة فيما روى عن مالك . وروى عن الليث بن سعد وعن جماعة . وصنف كتاباً في الفقه رواه عنه سعيد بن حسان وغيره . وروينا عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت أشهب

يدعو على الشافعي بالموت فذكرت ذلك للشافعي فقال متمثلاً

تمنى رجال أن أموت وإن أمت فتلك سبيل لست فيها بأوحد
فقل للذي ينبغي خلاف الذي مضى تهباً لآخرى مثلها فكأن قد

قال فلما مات الشافعي اشترى أشهب في تركته غلاماً كان له ثم مات أشهب بعده بثمانية عشر يوماً واشترت أنا ذلك المملوك في تركته أشهب . نا ابراهيم بن شاكر رحمه الله قال نا عبد الله بن عثمان قال نا سعد بن معاذ قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول أشهب أفتقه من ابن القاسم مائة مرة . وني احمد بن عبد الله بن محمد بن علي عن أبيه أنه ذكر قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لمحمد بن عمر بن لبابة فقال ليس هذا عندنا كما قاله محمد وإنما قاله لان أشهب شيخه ومعلمه ، قال أبو عمر أشهب شيخه وابن القاسم شيخه وهو أعلم بهما لكثرة مجالسته لهما وأخذة عنهما .

﴿ عبد الله بن عبد الحكم ﴾

ابن أعين بن الليث مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه . ولد بمصر سنة

خمسین ومائة وقيل سنة خمس وخمسين ومائة ومات لاحدى وعشرين ليلة خلت من شهر رمضان سنة عشر ومائتين وهو ابن ستين سنة واليه أوصى ابن القاسم وأشهب وابن وهب . سمع من مالك سماعاً نحو ثلاثة أجزاء وسمع الموطأ ثم روى عن ابن وهب وابن القاسم وأشهب كثيراً من رأى مالك الذى سمعوه منه وصنف كتاباً اختصر فيه تلك الاسمعة بالفاظ مقربة ثم اختصر من ذلك الكتاب كتاباً صغيراً وعليهما مع غيرهما عن مالك يعول البغداديون من المالكين فى المدارس وإياهما شرح الشيخ أبو بكر الأبهري رحمه الله . وكان ابن عبد الحكم رجلاً صالحاً ثقة . وقال ابن أبى حاتم سئل أبو زرعة عن عبد الله بن عبد الحكم فقال مصرى ثقة قال وسمعت أحمد بن صالح يقول كتبت عن عبد الله بن عبد الحكم وكان شيخ مصر قال وسئل أبى عن عبد الله بن عبد الحكم المصرى فقال صدوق . حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رثيق والعباس بن أحمد قال نا محمد بن جعفر الوكيلى قال نا أحمد بن عمرو بن السرح قال نا بشر بن بكر قال رأيت مالك بن أنس فى النوم بعد مامات بأيام قال لى ان يبلدكم رجلاً يقال له ابن عبد الحكم فخذوا عنه فانه ثقة .

﴿ المغيرة بن عبد الرحمن ﴾

ابن الحارث بن عبد الله بن عياش بن أبى ربيعة الخزومى أمه قريبة بنت محمد بن عمر بن أبى سلامة الخزومى يكنى أبا هاشم وقيل يكنى أبا هشام . روى عن أبيه ويزيد بن أبى عبيد ومحمد بن عجلان وعبد الله بن سعيد بن أبى هند ومالك بن أنس . روى عنه إبراهيم بن حمزة الزبيرى

ومصعب بن عبد الله الزيري وأحمد بن عبدة وأبو مصعب الزهري
ويعقوب بن حميد بن كاسب وابنه عياش بن المغيرة . قال ابن أبي حاتم
سئل أبو زرعة عن المغيرة بن عبد الرحمن بن الحارث بن عبد الله بن
عياش بن أبي ربيعة فقال لا بأس به . وقال الزبير بن بكار كان المغيرة
فقيه أهل المدينة بعد مالك بن أنس وعرض عليه أمير المؤمنين الرشيد
القضاء بالمدينة على جائزة أربعة آلاف دينار فامتنع فأبى الرشيد إلا أن
يلزمه ذلك فقال والله يا أمير المؤمنين لأن يخنقني الشيطان أحب إلى من
أن ألقى القضاء فقال الرشيد ما بعد هذا غاية فأعفاه عن القضاء وأجازه
بألفي دينار . قال أبو عمر كان مدار الفتوى بالمدينة في آخر زمن مالك
وبعده على المغيرة بن عبد الرحمن ومحمد بن إبراهيم بن دينار حتى ذلك
عبد الملك بن الماجشون وكان ابن أبي حازم ثالث القوم في ذلك وعثمان بن
كنانة - ولم تكن له برواية الحديث عناية - وابن نافع . وتوفي المغيرة سنة
ست وثمانين ومائة .

﴿ محمد بن إبراهيم بن دينار الجهني ﴾

أبو عبد الله كان مفتي أهل المدينة مع مالك وعبد العزيز بن أبي
سلمة وبعدهما كان فقيها فاضلا له بالعلم رواية وعناية . روى عن موسى
ابن عقبة ويزيد بن أبي عبيد وعبد العزيز بن المطلب . روى عنه ابن
وهب وذؤيب بن عمامة المديني السهمي وأبو مصعب الزهري . قال ابن

أبي حاتم سألت عنه أبي فقال كان من فقهاء المدينة زمن مالك وكان ثقة (١).

﴿عبد العزيز بن أبي حازم﴾

واسم أبي حازم سلمة بن دينار مولى أسلم يكنى أبا تمام سمع أباہ والعلاء بن عبد الرحمن وسهيل بن أبي صالح . روى عنه ابن وهب ويحيى ابن صالح الوحاظي وابن أبي أويس وعبد العزيز الاويسى . سئل احمد ابن حنبل عنه فقال يقال ان كتب سليمان بن بلال وقعت اليه ولم يسمعها منه . وقد روى عن أقوام لا يعرف له منهم سماع واما كتب أبيه فسمعها منه قال احمد وكان ثقة ولم يكن بالمدينة بعد مالك أفقه منه . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد ابن وهب بن حرب قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد العزيز بن أبي حازم صدوق ثقة ليس به بأس . توفي عبد العزيز يوم الجمعة أول يوم من صفر سنة خمس وثمانين ومائة .

﴿عثمان بن عيسى بن كنانة﴾

كان فقيها من فقهاء المدينة أخذ عن مالك وغلب عليه الرأي وقعد مقعد مالك بعده وليس له في الحديث ذكر . توفي بمكة سنة خمس وثمانين ومائة .

(١) قال ابن فرحون درس مع مالك على ابن هرمز توفي سنة ثنتين وثمانين ومائة .

﴿ محمد بن مسلمة أبو هشام الخزومي الفقيه المدني ﴾

هو محمد بن مسلمة بن محمد بن هشام بن اسماعيل بن هشام
ابن الوليد بن المغيرة روى عن مالك بن أنس والضحاك بن عثمان وإبراهيم
ابن سعد وشعيب بن طلحة والهديري . قال ابن أبي حاتم سألت أبي عنه
فقال كان أحد فقهاء المدينة من أصحاب مالك قال وكان من أفقهم وسئل
عنه أبي فقال كان ثقة وذكر السراج قال مات محمد بن مسلمة الخزومي
سنة ست عشرة ومائتين .

﴿ عبد الله بن نافع الصائغ ﴾

أبو محمد روى عن مالك وابن أبي ذئب . حدثنا عبد الوارث بن
سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا أحمد بن زهير قال سمعت يحيى بن
معين يقول عبد الله بن نافع الصائغ ثقة . وقال أبو طالب سألت أحمد
ابن حنبل عن عبد الله بن نافع الصائغ قال لم يكن صاحب حديث كان
صاحب رأى مالك وكان يفتي أهل المدينة برأى مالك ولم يكن في الحديث
بذاك . وقال ابن أبي حاتم سألت أبي عن عبد الله بن نافع الصائغ فقال ليس
بالحافظ هولين في حفظه وكتابه أصح . وسئل أبو زرعة عنه فقال
لا بأس به . ^(١) قال أبو عمر توفي عبد الله بن نافع الصائغ بالمدينة في شهر

(١) قال أحمد لم يكن صاحب حديث وكان ضعيفاً فيه قال البخاري يعرف
حديثه وينكر وقال ابن فرحون كان أصم أمياً لا يكتب وقال صحت مالكاً
أربعين سنة ما كتبت منه شيئاً وإنما كان حفظاً أحفظه ومثله في طبقات الفقهاء لأبي
إسحاق الشيرازي قال ابن عدي يروى غرائب عن مالك .

رمضان سنة ست ومائتين وقيل سنة سبع ومائتين . وفيها مات الواقدي ببغداد قاضياً للمأمون .

✽ عبد الله بن نافع الزيري ✽

هو عبد الله بن نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزير بن العوام القرشي الاسدي يكنى أبا بكر سمع من مالك بن أنس وعبد الله بن محمد بن يحيى ابن عروة بن الزير . روى عنه عباس بن محمد الدوري وغيره . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال سمعت يحيى بن معين يقول عبد الله بن نافع من ولد الزير بن العوام صدوق ليس به بأس . قال أبو عمر سأله يحيى بن يحيى الاندلسي عن تفسير بعض الموطأ وحمله عنه كتبناه عن ثلاثة من شيوخنا رحمهم الله . قال الزير كان عبد الله بن نافع الزيري يسرد الصوم وكان المنظور اليه من قریش بالمدينة في حين وفاته في هديه وفقهه وفضله . توفي سنة عشرين ومائتين وقيل بل مات سنة خمس عشرة ومائتين ذكره السراج وقيل توفي سنة ست عشرة ومائتين وهو ابن سبعين سنة .

✽ عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون ✽

مولى لمينى تيم من قریش يكنى أبا مروان كان فقيها فصيحا دارت عليه الفتيا في زمانه الى موته وعلى أبيه عبد العزيز قبله فهو فقيه ابن فقيه وكان ضريح البصر وقيل انه عمى في آخر عمره . روى عن مالك وعن أبيه وكان مولعاً بسماع الغناء ارتحالا وغير ارتحال قال احمد بن حنبل قدم علينا ومعه من يغنيه . حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن

اصبغ قال نا احمد بن زهير قال سمعت مصعب بن عبد الله الزيري يقول .
عبد الملك بن عبد العزيز الماجشون كان في زمانه مفتى أهل المدينة . قال
أبو عمر توفي عبد الملك بن الماجشون سنة اثنتى عشرة وقيل سنة أربع
عشرة ومائتين .

﴿ مطرف بن عبد الله ﴾

ابن مطرف بن سليمان بن يسار مولى ميمونة زوج النبي صلى الله
عليه وسلم يكنى أبا مصعب وكان أصم . روى عن مالك وابن أبي
الزناد وعبد الرحمن بن أبي الموالي وعبد الله بن عمر العمرى . روى عنه
أبو زرعة وأبو حاتم . سئل أبو حاتم من أحب اليك مطرف أو اسماعيل
ابن أبي أويس قال مطرف وسئل عنه مرة أخرى فقال صدوق . قال
ابن أبي حاتم توفي مطرف سنة عشرين ومائتين وقال غيره توفي سنة
أربع عشرة ومائتين بالمدينة بعد دخوله العراق .

﴿ يحيى بن يحيى الاندلسى ﴾

يكنى أبا محمد ويعرف بابن أبي عيسى وهو يحيى بن يحيى بن كثير وهو
المكنى بأبي عيسى وهو الداخل الى الاندلس وهو كثير بن وسلاس بن
شميل أصله من البربر من مصمودة المشرق . رحل وهو ابن ثمان وعشرين
سنة فسمع من مالك بن أنس الموطأ غير أبواب من الاعتكاف فحملها
عن زياد عن مالك وسمع من نافع بن أبي نعيم ومن القاسم العمرى ومن
الحسين بن ضميرة وسمع بمكة من سفيان بن عيينة وسمع بمصر من الليث
ابن سعد سمعا كثيرا ومن ابن وهب موطأه وجامعه وسمع من ابن القاسم

مسائله وحمل عنه من رأيه عشر كتب كباراً أكثرها سؤاله وكتب سماع ابن القاسم من مالك ثم انصرف الى المدينة ليسمعه من مالك ويسأله عنه فوجد مالكا عليلاً فأقام بالمدينة الى أن توفي مالك وحضر جنازته وسمع من أنس بن عياض وقدم الى الاندلس بعلم كثير فدارت فتيا الاندلس بعد عيسى بن دينار عليه وانتهى السلطان والعامّة الى رأيه وكان فقيهاً حسن الرأي. وكان لا يرى القنوت في الصبح ولا في سائر الصلوات. وقال سمعت الليث بن سعد يقول سمعت يحيى بن سعيد الانصارى يقول انما قنت رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو أربعين يوماً يدعو على قوم ويدعو لآخرين قال وكان الليث لا يقنت. وخالف يحيى أيضاً مالكا في اليمين مع الشاهد فلم ير القضاء به ولا الحكم وأخذ بقول الليث في ذلك وقال لا بد من شاهدين رجلين أو رجل وامرأتين^(١). وكان يرى كراء

(١) كما ذهب الى ذلك فقهاء العراق وبقية علماء الامصار وان تابع الشافعى مالكا وبالغ في الدفاع عن رأى مالك في ذلك قديماً وحديثاً. وفي رسالة الليث الى مالك وجه قول الجمهور في رد اليمين مع الشاهد وقد خرجها ابن معين بنص الليث في « معرفة التاريخ والعلل » رواية الدورى عنه وفيها ما ينشرح له صدر الفقيه والمتفقه وهاهو راوية الموطأ ينحاز الى قول الجمهور مع انه هو ناشر مذهب مالك في الاندلس ورسالة الليث الى مالك مما يهيم الفقهاء كرسالة مالك الى الليث رضى الله عنهما ولحمد ابن الحسن كلام واف في هذه المسألة في كتابه « الاحتجاج على أهل المدينة » وسبق من أبى يوسف أن يطلب الى مالك المناظرة في المسألة لما حج وأتاب مالك عنه المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي من أصحابه وجرى استدلال أبى يوسف بالكتاب

الأرض بجزء مما يخرج منها على مذهب الليث وقال هي سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في خير . وقضى برأى أمينين إذا لم يوجد في أهل الزوجين حكمان يصلحان لذلك . وكان امام أهل بلده والمقتدى به فيهم والمنظور اليه والمعول عليه وكان ثقة عاقلا حسن الهدى والسمت كان يشبه في سمته بسمت مالك بن أنس رحمه الله ولم يكن له بصر بالحديث . قال احمد بن خالد لم يعط أحد من أهل العلم بالاندلس منذ دخلها الاسلام من الحظوة وعظم القدر وجلالة الذكر ما أعطيه يحيى بن يحيى . واختلف في وقت وفاته فقيل توفي سنة ثلاث وثلاثين ومائتين وقيل توفي سنة أربع وثلاثين ومائتين وكان يأتي الجامع يوم الجمعة راجلا متعهما .

﴿ علي بن زياد التونسي ﴾

يكنى أبا الحسن أصله من العجم ولد باطرابلس ثم سكن تونس روى عن مالك وغيره وتوفي سنة ثلاث وثمانين ومائة .

﴿ عبد الله بن غانم الإفريقي ﴾

القاضي بها ولد سنة ثمان وعشرين ومائة^(١) وكان فقيها سمع من مالك ومن أبي يوسف القاضي .

وتعليله لخبر القضاء باليمن مع الشاهد بوجه كما هو معروف . وما يسطره بعضهم من مناظرة للشافعي مع أبي يوسف في ذلك فخير ملفق ولم يثبت اجتماع الشافعي معه فضلا عن المناظرة وما يأتي من ابن اللباد فن بلاغات الشافعي لا من سماعته .

(١) وتوفي في شهر ربيع الآخر سنة تسعين ومائة وهو عبد الله بن عمير بن

غانم الرعيني .

﴿ معن بن عيسى ﴾

ابن يحيى بن دينار القزاز مولى أشجع يكنى أبا يحيى روى عن مالك ابن أنس ومعاوية بن صالح ومخرمة بن بكير ومحمد بن هلال . روى عنه احمد بن حنبل وعلى بن المدينى ويحيى بن معين والحميدى ومحمد بن عبد الله ابن نمير وابراهيم بن المنذر وأبو بكر بن أبى شيبة ونضر بن على وغيرهم وكان أشد الناس ملازمة للمالك وكان مالك يتسكىء عليه فى خروجه الى المسجد حتى قيل له عصية مالك . قال أبو حاتم سمعت اسحاق بن موسى الانصارى قال سمعت معن بن عيسى يقول كان مالك لا يجيب العراقيين فى شىء من الحديث حتى أكون أنا أسأله عنه قال وسمعت معن بن عيسى يقول كل شىء من الحديث فى الموطأ سمعته من مالك الا ما استثنيت انى عرضته عليه وكل شىء من غير الحديث عرضته على مالك الا ما استثنيت انى سأله عنه . قال ابن أبى حاتم سمعت أبى يقول أثبت أصحاب مالك وأوثقهم معن بن عيسى وهو أحب إلى من ابن نافع وابن وهب . ذكر أبو العباس محمد بن اسحاق السراج فى تاريخه قال نا محمد بن رافع قال قدمت المدينة سنة مات سفيان بن عيينة فسألت عن معن بن عيسى فقيل لى توفي منذ أيام . قال ابراهيم بن المنذر توفى معن ابن عيسى بالمدينة سنة ثمان وتسعين ومائة .

﴿ عبد الله بن مسلمة بن قعنب القعنبي ﴾

أبو عبد الرحمن مدنى سكن البصرة روى عن مالك وابن أبى ذئب ومخرمة بن بكير وأفلح بن حميد وسلمة بن وردان . روى عنه أبو زرعة

الرازي وأبو حاتم الرازي وعلي بن عبد العزيز . قال ابن أبي حاتم قلت
لأبي القعنبى أحب اليك أم اسماعيل بن أبي أويس فقال القعنبى أحب
الى . وسئل أبي عن عبد الله بن مسامة القعنبى فقال بصرى ثقة حجة
وسئل أبو زرعة عنه فقال ما كتبت عن أحد أجل فى عيني منه . وسئل
ابن معين عن القعنبى فقال ذاك من در ذاك من دنائير ^(١)

﴿ أبو مصعب الزهرى ﴾

اسمه أحمد بن أبي بكر بن الحارث بن زرارة بن مصعب بن عبد
الرحمن بن عوف . قال الزبير بن بكار كان أبو مصعب على شرطة عبيد الله
ابن الحسن بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب رضى الله عنه اذ
كان والياً للمأمون على المدينة ثم ولاد القضاء ومات وهو فقيه أهل المدينة
غير مدافع . قال أبو عمر روى عن مالك والدر اوردى و ابراهيم بن سعد
وعطاف بن خالد وغيرهم . روى عنه محمد بن يحيى الذهلى واسماعيل القاضي
والبخاري وأبو حاتم وأبو زرعة وقال فيه صدوق . مات أبو مصعب سنة
احدى واربعين ومائتين .

﴿ يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن التميمى ﴾

الحنظلى مولى لهم ويقال مولى بنى منقر بن سعيد بن عمرو بن تميم
النيسابورى يكنى أبا زكريا . روى عن مالك الموطأ وقيل انه قرأه عليه
وروى عن الليث بن سعد وابن لهيعة وزهير بن معاوية وسليمان بن
يسار وغيرهم كانت له حال بنيسابور وله حظ من الفقه وكان ثقة مأمونا

(١) مات القعنبى بمكة سنة احدى وعشرين ومائتين .

مرضياً . روى عنه جماعة من أهل بلده وغيرهم وروى عنه من الجلة الحفاظ اسحاق بن ابراهيم ومحمد بن يحيى الذهلي وروى عنه البخارى ومسلم بن الحجاج ولم يرو مسلم الموطأ الا عنه . وكان احمد بن حنبل يثنى عليه قال عبد الله بن احمد بن حنبل سمعت أبي يذكر يحيى بن يحيى النيسابورى فأثنى عليه خيراً وقال ما أخرجت خراسان بعد ابن المبارك مثل يحيى بن يحيى كان من ورعه يشك فى الحديث كثيراً حتى سموه الشكاك . وقال أبو زرعة الرازى سمعت احمد بن حنبل يذكر يحيى بن يحيى النيسابورى فذكر من فضله واتقانه أمراً عظيماً وأثنى عليه أبو زرعة . وقال اسحاق ابن ابراهيم بن راهويه كتبت العلم عن كتبه فلم أكتب عن أحد أوثق فى نفسى من هذين يحيى بن يحيى والفضل بن موسى السينانى قال اسحاق وكان يحيى رجلاً عاقلاً . وكان يحيى بن يحيى يقول من قال القرآن مخلوق فهو كافر لا يكلم ولا يجالس ولا يناكح . قال سفيان الثورى وسفيان بن عيينة من قال القرآن مخلوق فهو مبتدع . وذكر السراج عن الحسن بن عبيد قال سمعت محمد بن مسلمة يقول رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فى المنام فقلت عنى أكتب فقال عن يحيى بن يحيى .

انتهى القول فى أهل الفقه من أصحاب مالك والحمد لله وكذلك كتاب فضائل مالك وذكر مناقبه بمعونة الله تعالى وصلى الله على محمد وآله .

المختصر في أخبار الشافعي

﴿ فيه أخبار الشافعي وأصحابه ﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد نبيه ورسوله خاتم النبيين
وعلى آله أجمعين .

ونذكر أيضاً في هذا الجزء بعد ما تقدم من ذكر الاخبار عن
امامة مالك وفضله رحمه الله ما قيدناه وكتبناه من عيون أخبار الشافعي
محمد بن ادريس رحمه الله .

ونقتصر من ذلك على ما يكفي ويدل ويشهد بتقدمه في علم الحلال
والحرام وامامته عند جمهور أهل الاسلام والله المستعان وهو حسبي
ونعم الوكيل .

﴿ باب معرفة نسبه وبلده ومولده ومدة عمره ﴾

قال أبو عمر لا خلاف علمته بين أهل العلم والمعرفة بأيام الناس من أهل السير والعلم بالخبر والمعرفة بأنساب قريش وغيرها من العرب وأهل الحديث والفقهاء أن الفقيه الشافعي رضي الله عنه هو محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب ابن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة . ويحتمع مع النبي صلى الله عليه وسلم في عبد مناف بن قصي . والنبي صلى الله عليه وسلم محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف . والشافعي محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع والى شافع ينسب ^(١) وقد تقدم أنه شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي فالنبي صلى الله عليه وسلم هاشمي والشافعي مطلي وهاشمي والمطلب اخوان ابنا عبد مناف ولعبد مناف أربعة بنون هاشم والمطلب ونوفل وعبد شمس بنو عبد مناف . وكذلك لا خلاف أن الشافعي ولد سنة خمسين ومائة من الهجرة وهو العام الذي توفي فيه أبو حنيفة رحمه الله . نا خلف بن

(١) ومن زعم أن شافعا كان مولى لابي لهب فطلب من عمر أن يجعله من موالى قريش فامتنع فطلب من عثمان ذلك ففعل فقد بعد عن الصواب وشذ عن الجماعة والتعويل عليه من بعض الحنفية والمالكية تعصب بارد ولهم أن يناقشوه في علمه لا في نسبه .

قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا أبو بكر محمد بن رمضان بن شاكر الحميري ومحمد بن يحيى الفارسي قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال لي الشافعي ولدت بغزة سنة خمسين ومائة وحملت الى مكة وأنا ابن سنتين . نا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا عبد الله بن عمر العمرى التميمي قال نا الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني قال قدم علينا الشافعي ببغداد سنة خمس وتسعين ومائة ^(١) فأقام عندنا سنتين ثم رجع الى مكة ثم قدم علينا سنة ثمان وتسعين ^(٢) فأقام عندنا أشهراً ثم خرج الى مصر ^(٣) وبها مات وكان يخضب بالحناء وكان خفيف العارضين . و ذكر الساجي أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن رحمه الله قال

(١) واذا ذاك الف الرسالة بطاب ابن مهدي وصنف الحجة واتصل به أبو ثور واحمد والزعفراني وأبو عبد الرحمن وأخذوا عنه .

(٢) وفي هذه المقدمة الاخيرة لزمه السكر ايسى شهرين وسأله أن يعرض عليه الكتب فأبى وقال خذ كتب الزعفراني فاندخها فقد أجزتها لك فأخذها اجازة كما أخرجها الرامهرمزي عن الزعفراني وداود . وهاتان القدمتان وقعتا في عهد امامته في الفقه وقدم العراق قبلهما في عهد طلبه للعلم حين حمل مع بعض العلوية من اليمن سنة أربع وثمانين ومائة واذا ذاك تلقى الفقه عن محمد وحمل عنه وقر بختي من العلم وقد تلبس هذه الرحلات الثلاث بعضها ببعض على من لا خبرة عنده بالتاريخ فلا تظهر له الاخبار الملفقة التي يأبأها التاريخ الصحيح .

(٣) قال حرمة قدم الشافعي مصر سنة تسع وتسعين ومائة وقال الربيع سنة مائتين قال النووى ولعله قدم في آخر سنة تسع جمعا بين الروايتين .

أخبرني عبد الله بن محمد ابن بنت الشافعي قال كان الشافعي رحمه الله مطلبيا وكانت أمه أزدية من الازد وكان يسكن مكة وينزل منها بالبنية وكانت امرأته أم ولده حمدة بنت نافع بن عنبسة بن عمرو بن عثمان بن عفان . قال الحسن ونا على بن عيسى المرادي قال نا أبو اليمين ياسين بن زرارة القتباني الحميري قال لما قدم الشافعي مصر أتاه جدي وأنا معه فسأله أن ينزل عليه فأبى قال أريد أن أنزل على اخواني الازد فنزل عليهم .

❦ باب في طلبه للعلم وملازمته ❦

أخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال نا أبي قال نا أسلم بن عبد العزيز قال نا المزي ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم جميعا قال جاء الشافعي الى مالك بن أنس فقال له اني أريد أن أسمع منك الموطأ فقال مالك تمضي الى حبيب كاتبي فانه الذي يتولى قراءته فقال له الشافعي تسمع مني رضى الله عنك صفحاً فان استحسنيت قراءتي قرأته عليك والا تركت فقال له اقرأ فقراً صفحاً ثم وقف فقال له مالك هيه فقراً صفحاً ثم سكت فقال له هيه فقراً فاستحسن مالك قراءته فقراه عليه أجمع . قال المزي وابن عبد الحكم فلذلك يقول الشافعي أخبرنا مالك . حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحيى بن آدم قال نا الربيع ابن سليمان المؤذن قال سمعت الشافعي يقول أتيت مالكا وقد حفظت الموطأ فقال لي اطلب من يقرأ لك فقلت لا عليك أن تسمع قراءتي فان خفت عليك والا طلبت من يقرأ لي فقال لي اقرأ فقراءت فأعجبه ذلك

وقال اقرأ فقرأت عليه الموطأ من أوله الى آخره (١) حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحيى الفارسي قال أنا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول حملت عن محمد بن الحسن حمل بحتي ومرة قال وقر بعير ليس عليه الا سماعي منه قال وما رأيت أحداً سئل عن مسألة فيها نظر الا رأيت الكراهة في وجهه الا محمد بن الحسن (٢)

(١) وكان ذلك سنة ثلاث وستين ومائة والشافعي ابن ثلاث عشرة سنة كما أخرجه ابو نعيم بطريق محمد بن خالد عن الربيع . وذلك قبل خروج الشافعي الى اليمن وهو ابن سبع عشرة أو نحوها كما ورد بطرق وبقى هناك الى أن حمل الى العراق وكان يقدم مكة للحج بين حين وآخر أثناء اقامته باليمن وكانت ملازمته لمالك في الاوائل ومن ثم تجدد الشافعي يروي عن مالك حتى ثلاث وسائط فيما هو خارج الموطأ كقضاء عمر وعثمان بنصف الدية .

(٢) قال الحافظ ابن حجر انتهت رئاسة الفقه بالمدينة الى مالك بن أنس رحل «أى الشافعي» اليه ولازمه وأخذ عنه وانتهت رئاسة الفقه بالعراق الى أبي حنيفة فأخذ عن صاحبه محمد بن الحسن حملا ليس فيها شيء الا وقد سمعه عليه فاجتمع له علم أهل الرأي وعلم أهل الحديث فتصرف في ذلك حتى أصل الاصول وقعد القواعد وأذعن له الموافق والمخالف اه . وكان محمد يواسيه بالبر ويتعاهده بالاعطيات بخمسين ديناراً وما فوقها بين حين وآخر كما يرويه أبو عميد وغيره وبمحمد اكتمل بدر الشافعي وبه تخرج حتى أصبح له شأن في العلم بعد ذلك ورجع الى مكة وأخذ ينشر العلم هناك ولم يدرك أبا يوسف وانما يروي عنه بواسطة محمد ، وفي الام ومسند الشافعي «أنا نا محمد ابن الحسن عن يعقوب بن ابراهيم عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الولاء لمة كلحمة النسب لا يباع ولا يوهب» .

حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن نا محمد بن رمضان قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال قال الشافعي لم يكن لى مال وكنت أطلب العلم فى الحدائنة وكنت أذهب الى الديوان استوهب الظهور فأكتب فيها .

﴿ باب من فضائل الشافعى وثناء العلماء عليه واقرارهم له بالتقدم فى علمه ﴾

(فمن ذلك ثناء سفيان بن عيينة عليه وتفضيله له)

أخبرنا اسماعيل بن اسحاق المضرى الاستجى رحمه الله قال نا حماد ابن شقران قال نا أبو سعيد بن الاعرابى بمكة قال نا تميم بن عبد الله الرازى عن سويد بن سعيد انه قال كنا عند سفيان بن عيينة بمكة فجاء الشافعى فنظر اليه ابن عيينة فقال هذا أفضل فتيان أهل زمانه . وبأسناده عن سويد بن سعيد قال كنا عند سفيان بن عيينة بمكة فجاء رجل ينهى الشافعى ويقول انه مات فقال ابن عيينة ان مات محمد بن ادريس فقد مات أفضل أهل زمانه . حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد الهمدانى قال نا يوسف بن يعقوب النجيرى املاءً فى المسجد الجامع بالبصرة قال نا أبو يحيى زكريا بن يحيى بن عبد الرحمن الساجى قال نا عبد الله بن محمد ابن بنت الشافعى قال سمعت أبى يقول سمعت سفيان بن عيينة وكان اذا جاءه شىء من التفسير والفتيا التفت الى الشافعى وقال سلوا هذا . وذكر الساجى أيضا فى موضع آخر من كتابه قال نا احمد بن محمد ابن بنت الشافعى قال سمعت أبى وعمى ابراهيم بن محمد بن العباس يقولان كان سفيان ابن عيينة اذا جاءه شىء من التفسير والفتيا يسأل عنه التفت الى الشافعى

وقال سلوا هذا . وبه عن الساجي قال نا ابراهيم بن عبد الوهاب الازاري قال سمعت محمد بن عبد الرحمن الجوهرى قال كنت عند سفيان بن عيينة ف قيل له ههنا فتى يعنون الشافعى يقول عليكم بحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ودعوا الرأى فقال سفيان جزى الله هذا من فتى خيراً ثم قال قال الله عز وجل (انما سمعنا فتى يزكركم يقال له ابراهيم) وقال الله تعالى (انهم فتية آمنوا بربهم وزدناهم هدى) .

﴿ باب قول مسلم بن خالد الزنجي فقيه مكة فيه ﴾

أخبرنا احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال نا أبى قال نا أسلم بن عبد العزيز قال نا الربيع بن سليمان أبو محمد قال سمعت الحميدى يقول قال مسلم بن خالد الزنجى للشافعى افت بأبا عبد الله قد آن لك أن تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة . وذكره الساجى وقال سمعت الربيع بن سليمان قال سمعت الحميدى قال سمعت ^(١) مسلم بن خالد الزنجى يقول للشافعى قد آن لك أن تفتى وهو ابن خمس عشرة سنة .

﴿ باب قول يحيى بن سعيد القطان فيه ودعائه له ﴾

حدثنا خلف بن القاسم قال نا الحسن بن رشيق نا عبيد الله بن ابراهيم العمري قال نا الحسن بن محمد الزعفرانى قال لى ^(٢) يحيى بن سعيد

(١) آخر المصنف هذه الرواية لان الحميدى يصغر عن ادراك قول مسلم للشافعى فى ذلك السن كما يقول الخطيب البغدادى فالتعويل على الرواية الاولى المقطوعة ، ورواية الآخرين انه كان ابن ثمانى عشرة سنة حين قال له هذا القول .

(٢) ولفظ ابن أبى حاتم أخبرت عن يحيى .

القطان انى لادعو الله للشافعى فى الصلاة وغيرها منذ أربع سنين لما
أظهر من القول بما صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وذكر
الساجى قال نا داود بن على الاصفهاني قال سمعت الحارث النقال يقول
سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول أنا أدعو الله للشافعى حتى فى صلاتى
﴿ باب ثناء عبد الرحمن بن مهدي عليه أيضاً ﴾

ذكر الساجى قال نا محمد بن اسماعيل الاصفهاني قال سمعت موسى
ابن عبد الرحمن بن مهدي قال كان أبى احتجم بالبصرة فصلى ولم يحدث
وضوءاً فعاوبه بالبصرة وأنكروا عليه وكان سبب كتابه الى الشافعى
بذلك فوجه بالرسالة الى أبى فأبى لا يعرف ذلك الكتاب بذلك الخط (١)
وذكر الساجى قال نا داود بن على الاصفهاني قال سمعت الحارث
الנקال (٢) يقول لنا حملت رسالة الشافعى الى عبد الرحمن بن مهدي .
وذكر الساجى أيضاً قال نا عبد الله بن احمد النحوى قال نا عمر بن العباس
الرازى قال كنت عند عبد الرحمن بن مهدي فجاءته رسالة الشافعى فلما
قرأها قال هذا كلام شاب مفهم . حدثنا خلف بن احمد وعبد الرحمن بن
يحيى قالنا نا احمد بن سعيد قال نا عبد الله بن محمد القزوينى قال سمعت
محمد بن يعقوب بن الفرّج يقول سمعت على بن المدينى يقول قالت
لمحمد بن ادريس الشافعى أجب عبد الرحمن بن مهدي عن كتابه فقد

(١) لعله بمعنى ما يروى عن ابن مهدي « لو كان أقل لنفهم لو كان أقل لنفهم »

(٢) قال ابن السمعاني وظنى أن الحارث بن سريج إنما اشتهر بالنقال لنقل

رسالة الشافعى الى عبد الرحمن بن مهدي اهـ .

كتب اليك يسألك وهو متشوق الى جوابك قال فأجابه الشافعي وهو كتاب الرسالة التي كتبت عنه بالعراق وانما هي رسالته الى عبد الرحمن ابن مهدي .

﴿ باب ذكر بعض قول محمد بن عبد الله بن عبد الحكم فيه ﴾
 حدثنا أبو عمر احمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال نا أبي قال نا أسلم بن عبد العزيز قال قال لي محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لولا الشافعي ما عرفت كيف ارد علي أحد وبه عرفت ما عرفت وهو الذي علمني القياس رحمه الله فقد كان صاحب سنة وأثر وفضل وخير مع لسان فصيح طويل وعقل صحيح رصين .

﴿ باب قول عبد الله بن عبد الحكم فيه ﴾
 حدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال نا يحيى بن مالك بن عابد قال نا محمد بن سليمان بن ابي الشريف قال نا احمد بن محمد بن جرير قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول قال لي أبي الزم هذا الشيخ يعني محمد بن ادريس الشافعي فما رأيت أبصر بأصول العلم أو قال أصول الفقه منه .

﴿ باب قول احمد بن حنبل فيه وثناؤه عليه ﴾
 حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال ثنا علي بن يعقوب قال ثنا يعقوب بن اسحاق قال كنا نا أبي الشافعي فنجدا احمد بن حنبل عنده قد سبقنا اليه وما زال معنا حتى سمع كتب الشافعي كلها . قال وبلغنا عن أبي ثور انه قال كان احمد بن حنبل يجلس معنا عند الشافعي ويسمع معنا . وذكر

الساجي وقال ثنا داود بن علي الاصبهاني قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول لقيني احمد بن حنبل بمكة فقال لي تعال حتى أريك رجلا لم تر عينك مثله فأراني الشافعي^(١) . أخبرنا عبد الله بن محمد بن يحيى قال نا احمد بن حمدان قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال قلت لأبي يا أبة أى رجل كان الشافعي فاني اسمعك تكثر الدعاء له فقال يا بني كان الشافعي

(١) وعن ابن راهويه قال لي أحمد لم لا تجالس هذا الرجل فقلت ما أصنع به وسنه قريب من سننا كيف أترك ابن عيينة وسائر المشايخ الأجلة قال ويحك ان هذا يفوت وذلك لا يفوت ثم ذهب ابن راهويه الى الشافعي فتناظرا في كرايوت أهل مكة وكان الشافعي تساهل في المناظرة وابن راهويه بالغ في التقرير ولما فرغ من كلامه وكان معه رجل من أهل مرو التفت اليه وقال « مردك را كالى نيست » يقول بالفارسية « الرجل ليس له كمال » فأحس به الشافعي وأعاد الكرة حتى أخفمه ثم قال لبعض الحاضرين من هذا فقليل ابن راهويه فقال الشافعي أنت الذي يزعم أهل خراسان أنك فقيهم قال ابن راهويه هكذا يزعمون فقال الشافعي ما أحوجني أن يكون غيرك في موضعك فكنت أمر بعرك أذنيه .. ولهما مناظرة أخرى في جلود الميتة ظهر ابن راهويه فيها وبعد أن مات الشافعي كان ابن راهويه يتندم على ما فات منه حتى روى احمد بن سلمة النيسابوري أن ابن راهويه تزوج بمرءة بامرأة رجل كان عنده كتب الشافعي ولم يتزوج بها الا لأجل السكتب فوضع الجامع الكبير على كتاب الشافعي ووضع الجامع الصغير على جامع الثوري الصغير فقدم أبو اسماعيل الترمذي نيسابور وكان عنده كتب الشافعي عن البويطي فقال له اسحاق لا تحدث بكتب الشافعي ما دمت حيا فأجابه فلم يحدث بها حتى خرج اهـ . واستبعد الذهبي حكاية ابن سلمة .

رحمه الله كالشمس للدنيا وكالعافية للناس فانظر هل لهذين من عوض أو خلف . حدثنا محمد بن ابراهيم قال نا محمد بن احمد بن يحيى قال نا محمد بن أيوب الرقي قال سمعت أبا بكر احمد بن عمرو بن عبد الخالق البزار يقول سمعت عبد الملك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت عند أبي عبد الله احمد بن حنبل وجرى ذكر الشافعي قال فرأيت احمد يرفعه ويرفع به فقال بلغني أو قال يروى عن النبي صلى الله عليه وسلم « أن الله عز وجل يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة رجلا يقيم لها أمر دينها » قال فكان عمر بن عبد العزيز على رأس المائة وأرجو أن يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى . وذكر أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد غلام ثعلب قال أنا أبو علي الحسن بن عبيد الله الخرق قال قال لي صالح بن احمد بن حنبل لقيني يحيى بن معين فقال لي أما يستحي أبوك مما يفعل فقلت وما يفعل قال رأيته مع الشافعي والشافعي راكب وهو راجل ورأيت قد أخذ بركابه فقلت ذلك لأبي فقال لي قل له اذا لقيته ان أردت أن تتفقه فتعال نخذ بركابه الآخر . حدثنا عبد الله بن محمد بن يحيى قال نا ابن حمدان ببغداد قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت أبي يقول كان الشافعي من أفصح الناس قلت وكان له سن قال لم يكن بالكبير . قال عبيد الله وسمعت أبي يقول قال الشافعي لنا أما أنتم فأعلم بالحديث والرجال مني فاذا كان الحديث صحيحاً فأعلموني أن يكون كوفياً أو بصرياً أو شامياً اذهب اليه اذا كان صحيحاً قال لي أبي قال الشافعي انا قرأت على مالك بن أنس وكانت تعجبه قراءتي قال أبي لانه كان فصيحاً . قال

أبو يحيى الساجي وسمعت عبد الله بن أحمد بن حنبل يقول حدثني أبي
عن الشافعي عن مالك وحاتم بن اسماعيل حديثاً صالحاً وكان أبي يكره
الآراء كلها إلا أنه كان حسن القول في الشافعي . كان عبد الله بن أحمد بن
حنبل يقول حدثني أبي عنه بحديث كثير عن مالك وعن الدراوردي
وذكر الساجي قال نا الحسن بن ادريس السجستاني قال نا محمد بن الهيثم
قال سمعت محمد بن فزارة الرازي قال قلت لأحمد بن حنبل اني كتبت
الحديث وأكثرت منه فلا بد لي من النظر في الرأي فقال أحمد بن حنبل
لا تفعل فقلت لا بد أكتب رأي الاوزاعي أو رأي الثوري أو رأي
مالك قال ان كنت لا بد كاتباً للرأي فكتب رأي الشافعي وعليك بالبويطي
فاسمعه منه فان فاتك فأبو الوليد بن أبي الجارود بمكة . ذكر الساجي
قال نا بعض أصحابنا قال سمعت المروزي قال سمعت أحمد بن حنبل يقول
ما أحد من أصحاب الحديث حمل محبرة الا وللشافعي عليه مئة وسمعت
الربيع بن سليمان يقول مثل ذلك فقلنا يا أبا محمد كيف ذلك قال ان أصحاب
الرأي كانوا يهزأون بأصحاب الحديث حتى علمهم الشافعي وأقام الحجة عليهم
وذكر الساجي أيضاً قال نا يزيد بن مجاهد قال نا محمد بن الليث الرازي
قال سمعت أحمد بن حنبل يقول ما صليت صلاة منذ أربعين سنة الا
وأنا أدعو فيها للشافعي . قال ونا محمد بن خالد السكرماني قال نا الفضل بن
زياد القطان قال قال أحمد بن حنبل هذا الذي ترويه او عامته مني هو عن
الشافعي ومات منذ كذا وكذا سنة وأنا أدعو الله للشافعي واستغفر له (١)

(١) وأما ما يرويه أبو الحسين بن أبي يعلى في طبقاته في ترجمة أبي بكر المروزي

﴿ باب قول اسحاق بن راهويه في الشافعي ﴾

أخبرنا اسماعيل بن اسحاق المضرى وقاسم بن محمد بن غسلاون قالنا خالد بن سعد قال نا محمد بن قاسم بن محمد قال نا احمد بن شعيب النسائي قال نا عبيد الله بن ابراهيم الثقة المأمون قال سمعت اسحاق بن راهويه يقول محمد بن ادريس الشافعي عندنا امام .

﴿ باب قول هارون بن سعيد الايلي فيه ﴾

ذكر الساجي قال نا عبد الرحمن بن احمد بن الحجاج نا هارون بن سعيد بن الهيثم الايلي قال ما رأيت مثل الشافعي قط ولقد قدم علينا .

انه قال قلت لاحد أتري أن يكتب الرجل كتب الشافعي قال لا قلت أتري أن يكتب الرسالة قال لا تسألني عن شيء محدث قلت كتبها معاذ الله لا نكتب كلام مالك ولا سفيان ولا الشافعي ولا اسحاق بن راهويه ولا أبي عبيد ، وما يروونه عنه أيضاً انه سئل عن موطأ مالك وجامع سفيان أيهما أحب اليك قال لا هذا ولا ذاك ، وما يرويه أبو موسى المديني في النصح الجلي بطريق الحسين بن عبد الله عن الاثرم عن احمد انه قال كنت أجالسه يعنى الشافعي هنا كثيراً فلما قدم مصر تغير وجهه بالتأويل والرأى ، ونحوها فأخبار تالفة اختلقها الحشوية على لسانه لصرف وجه الامة عن أئمة الفقه كما فعلوا مثل ذلك مع أبي حنيفة وأصحابه بل الثابت عن احمد اجلال هؤلاء الأئمة لا سيما الشافعي وقد روى ابن واره انه سأل أحمد ماترى في كتب الشافعي التي عند العراقيين أهى أحب اليك أو التي بمصر قال عليك بالكتب التي وضعها بمصر فانه وضع هذه الكتب بالعراق ولم يحكمها ثم رجع الى مصر فأحكم تلك ، كما يرويه الذهبي في تاريخه الكبير .

مصر فقالوا قدم رجل من قریش فقیه فجئناه وهو یصلی فما رأینا أحسن وجها منه ولا أحسن صلاة فافتتننا به فلما قضی صلاته تكلم فما رأینا أحسن منطقاً منه قال عبد الرحمن قال لنا هارون بن سعید لو أن الشافعی ناظر علی ان هذا العمود الذی من حجارة من خشب لا ثبت ذلك لقدرته علی المناظرة .

﴿ باب فی حثه علی حفظ السنن والترغیب فی ذلك واتباع السنة ﴾
 ﴿ وكرهته لمذاهب أهل الكلام والبدعة ﴾

حدثنا ابراهيم بن شاكر قال نا محمد بن احمد بن يحيى قال نا اسحاق ابن محمد بن يعقوب قال نا الساجي عن الحسين الكرايسى قال سئل الشافعي عن شيء من الكلام فغضب وقال كلام مثل هذا يعنى حفصا الفرد وأصحابه أخزاهم الله . حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن بن رشيق قال نا احمد بن محمد بن سلامة قال نا يونس بن عبد الاعلى قال ذكر لى الشافعي رحمه الله يوم ناظر حفصا الفرد كثيراً مما جرى بينهما ثم قال لى غبت عنا أبا موسى وكنانى واعلم والله انى اطلعت من أهل الكلام على شيء ما ظننته قط ولأن يبتلى الله المرء بكل ما نهى الله عنه ما عدا الشرك به خير له من أن ينظر فى الكلام ^(١) . حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن بن

(١) يعنى نظر مثل مخاطبه فى مثل كلام حفص الفرد بقرينة السباق والسياق جمعاً بين الاقوال المروية عن الشافعى . ولم يزل السلف يهون العوام عن الخوض فى الكلام لا سيما فى كلام أهل البدعة ولكل علم رجال . وفى تبين كذب المفترى لابن عساكر بسط ذلك .

رشيق قال نا محمد بن سفيان بن سعيد الخياط قال نا محمد بن اسماعيل
الاصبهاني بمكة قال سمعت الجارودي يقول ذكر عند الشافعي ابراهيم
ابن اسماعيل بن عليّة فقال أنا مخالف له في كل شيء وفي قول لا إله إلا
الله لست أقول كما يقول أنا أقول لا إله إلا الله الذي كلم موسى عليه
السلام تكليماً من وراء حجاب وذاك يقول لا إله إلا الله الذي خلق كلاماً
اسمعه موسى من وراء حجاب . قال الحسن وحدثنا يعقوب قال نا
الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول في قول الله عز وجل (كلا
انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) أعلمنا بذلك أن ثم قوماً غير محجوبين
ينظرون إليه لا يضامون في رؤيته وهم المؤمنون كما جاء عن النبي صلى الله
عليه وسلم انه قال « ترون ربكم عز وجل يوم القيامة كما ترون الشمس
لا تضامون في رؤيتها » قال وحدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال نا محمد بن
عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لو علم الناس ما في الكلام
والاهواء لفروا منه كما يفرون من الأسد . قال الحسن ونا سعيد بن
احمد بن زكريا اللخمي قال نا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي
يقول اذا سمعت الرجل يقول الاسم غير المسمى أو الشيء غير المشي
فاشهد عليه بالزندقة . قال وحدثنا حسن بن الضحاك قال نا حرملة بن
يحيى قال سمعت الشافعي يقول في أهل الاهواء أمة ^(١) أشهد بالزور من
الرافضة . قال الحسن ونا محمد بن يحيى الفارسي قال أنا محمد بن عبد الله

(١) وهم الخطابية الذين يستجيزون الكذب على الخالف وعدت عداها

بعض الحمقى من الرواة مقابلة للصدق بالكذب والكذب بالكذب .

ابن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول سمعت ابن عيينة يقول .
سمعت من جابر الجعفي كلاما بادرت منه خفت أن يقع علينا السقف .
قال الحسن ونا محمد بن سفيان قال نا محمد بن اسماعيل قال سمعت الجارودي
يقول مرض الشافعي بمصر مرضة أيسوا منه فيها ثم أفاق وكل يقول له
من أنا فيجيبه حتى قال له حفص الفرد من أنا يا أبا عبد الله قال أنت
حفص الفرد لا حفظك الله ولا رعاك ولا كلاك إلا أن تتوب مما أنت
فيه . قال الحسن ونا محمد بن ابراهيم الأنماطي وعبيد الله بن عمر العمرى
قالا نا الحسن بن محمد الزعفراني قال سمعت الشافعي يقول حكى في
أصحاب الكلام أن يضربوا بالجريد ويحملوا على الابل ويطاف بهم في
العشائر والقبائل يقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة وأخذ في
الكلام . و ذكر الساجي عن أبي ثور والكرائيسي انهما سمعا الشافعي
يقول ذلك . و ذكر الساجي عن الزعفراني قال كان الشافعي يكره الكلام
ومن شعره الذي لا يختلف فيه وهو أصبح شيء عنه

وما شئتُ كان وإن لم أشأ وما شئتُ أن لم تشأ لم يكن

خلقت العباد على ما علمت وفي العلم يجري الفتى والسنن

على ذا مننتَ وهذا خذلتَ وهذا أعنتَ وذا لم تعن

فمنهم شقي ومنهم سعيد ومنهم قبيح ومنهم حسن

وحدثنا عبد الله بن محمد بن يوسف قال نا محمد بن احمد بن يحيى بن

مفرج قال نا أبو أحمد منصور بن احمد الهروي قال نا أبو محمد عبد الله

ابن أبي سفيان سمعت أبا ابراهيم اسماعيل بن يحيى المزني قال سمعت

محمد بن ادريس الشافعى ينشد هذه الآيات لنفسه . قال أبو عمر وهذه الآيات من أثبت شىء فى الايمان بالقدر وذكر أبو القاسم ^(١) عبيد الله ابن عمر البغدادى الشافعى الذي استجلبه الحكم المستنصر بالله أمير المؤمنين واسكنه الزهراء حدثنا محمد بن على قال نا الربيع قال سمعت الشافعى يقول الايمان قول وعمل واعتقاد بالقلب ألا ترى قول الله عز وجل (وما كان الله ليضيع ايمانكم) يعنى صلاتكم الى بيت المقدس فسمى الصلاة ايماناً وهى قول وعمل وعقد . قال الربيع وسمعت الشافعى يقول الايمان يزيد وينقص . وروى الربيع بن سليمان وأبو حنيفة قحزم بن عبد الله بن قحزم الاسواني والمزنى وحرملة بن يحيى وغيرهم عن الشافعى ان الله عز وجل يراه أولياؤه فى الآخرة وهذا هو الصحيح عنه . وقد روى عنه بعض أهل الكلام خلاف ذلك ولا يصح عنه ^(٢) والصحيح

(١) جليل الشأن فى علم القراءة لكنه يرمى بالرواية عن لم يلحق وان أكثر عنه الاندلسيون فيتثبت فيما يتفرد به من الروايات لانه ليس فى موضع التعويل فيما يتفرد به .

(٢) لعنه يريد القاضى عبد الجبار الهمداني حيث قال فى « طبقات المعتزلة » ان ابراهيم بن محمد بن أبى يحيى الاسلمى المدنى أخذ المذهب عن عمرو بن عبيدولا نزاع فى كون ابراهيم معتزلياً ومسلم بن خالد الزنجى أخذ المذهب عن غيلان بن مسلم الدمشقى وكان الشافعى تلميذاً لابراهيم بن أبى يحيى ومسلم بن خالد فاجتمع للشافعى رجالان من أهل الحق من القائلين بالعدل والتوحيد ابراهيم ومسلم اه . الى آخر ما ينقله الرازى عنه وصلته بمحفص الفرد وبشر بن غياث وابراهيم بن عليه صلة رد

ما ذكره المزني عن ابن هرم قال سمعت الشافعي يقول في قول الله تعالى (كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون) دليل على ان اولياء الله يروونه في الآخرة وهذا الصريح منه رحمه الله . قال أبو القاسم وأصل الشافعي رحمه الله ان الخبر اذا صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فهو قوله ومذهبه ولا أعلم أحداً من أصحاب الشافعي يختلف في ذلك قال أبو القاسم وحدثنا أبو بكر محمد بن علي المصري قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول القرآن كلام الله عز وجل غير مخلوق . ونا أبو الحسن علي بن ابراهيم المستملي قال نا أبو نعيم عبد الملك بن محمد الجرجاني قال سئل الربيع عن قول الشافعي في القرآن فقال جاء رجل الى الشافعي فنأظره في القرآن فقال القرآن مخلوق فقال له الشافعي كفرت بالله العظيم قال أبو القاسم حدثنا أبو بكر محمد بن علي المصري وأبو علي الحسن بن حبيب قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول أبو بكر وعمر وعثمان وعلي الخلفاء الراشدون المهديون . قال ونا محمد بن الربيع بن مالك الاندلسي بمصر قال سمعت حرمة بن يحيى قال سألت الشافعي فقلت

عليهم وأما أخذ أبي عبد الرحمن احمد بن يحيى الشافعي عنه ببغداد وكونه أول من خلفه هناك فلا عتب به عليه فكم من تلميذ حاد عن طريقة أستاذه وما يروى عن المزني في القرآن فغير ثابت عنه حتى يلصق به فضلاً عن أن يلحق بالشافعي رضي الله عنه وأما التمسك بانه لم يمتحن غير البويطي من أصحابه في القرآن فأوهن من بيت العنكبوت فان موافقتهم ما كانت الا في اللفظ ولا تتريب في ذلك عليهم .

يا أبا عبد الله من الخلفاء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر وعمر وعثمان وعلي وعمر بن عبد العزيز .

﴿ باب جامع فضائل الشافعي وأخباره ﴾

حدثنا عبد الوارث بن سفيان نا قاسم بن اصبح قال نا احمد بن زهير نا منصور بن أبي مزاحم نا عدى بن الفضل عن أبي بكر بن أبي الجهممة ^(١) عن أبيه عن ابن عباس قال قال لي علي بن أبي طالب أشهد على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال « لا تؤموا قريشا وائتموا بها ولا تعلموا قريشاً وتعلموا منها فان أمانة الرجل من قريش تعدل أمانة أمينين وان علم عالم قريش يسع طباق الأرض » . قال الاصمعي قريش الكتبة الحسبة ملح هذه الأمة علم عالمها طباق الأرض كأنه يعم الأرض فيكون طباقها . قال احمد بن زهير كانوا يقولون انهم يروونه الشافعي رحمه الله . وذكر أبو جعفر العقيلى في التاريخ الكبير حدثنا عبد الله بن محمد قال نا المزني قال ناسعيد بن أبي أيوب قال نا صالح بن رستم الدمشقي عن عطاء ابن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « أكرموا قريشاً فان عالمها يملأ الأرض علماً » . حدثنا خلف بن قاسم نا محمد بن سفيان بن

(١) عدى متروك وأبو بكر وأبوه مجهولان ولا يعرف لهما غير هذه الرواية كما يقول البزار وغيره وحديث العتيلى على ارساله واقتطاعه في سنده صالح بن رستم الدمشقي مجهول الحال بل مجهول العين في التحقيق ولم يلحق المزني سعيداً وقد ورد الحديث على ألفاظ أخر بطرق ضعيفة فيحصل له نوع من القوة بتعدد الخارج وفي المقاصد الحسنة وكشف الخفاء ذكرت له عدة طرق .

سعيد الامام قال سمعت الربيع بن سليمان يقول سمعت الشافعي يقول « العلم علمان علم الاديان وعلم الابدان » حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن ابن رشيق نا علي بن يعقوب بن سويد قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول ليونس بن عبد الاعلى يا أبا موسى عليك بالفقه . فانه كالتفاح الشامي يحمل من عامه . حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن نا محمد بن يحيى بن آدم قال نا احمد بن محمد بن جرير النحوى قال نا الربيع ابن سليمان المرادي قال سمعت الشافعي يقول طلب العلم أفضل من الصلاة النافلة . حدثنا خلف بن قاسم نا الحسن بن رشيق نا محمد بن اسماعيل الكندى قال نا يونس بن عبد الاعلى قال سمعت الشافعي يقول العقل التجربة . حدثنا خلف نا الحسن نا محمد بن يحيى بن آدم نا الربيع ابن سليمان قال سمعت الشافعي يقول وهو مريض وددت أن اخلق يعلمون ما في هذه الكتب على أن لا ينسبوا إلى منها شيئاً يعنى ما وضع من كتبه . حدثنا عبد الرحمن بن يحيى وخلف بن احمد قال نا احمد بن سعيد بن أبي مرهم قال نا صالح بن محمد الاصبهاني قال سمعت أبا محمد بن بخت الشافعي يقول سمعت الزعفراني يقول وددت أن الناس يفهمون ما في كتبى من معانى الكتاب والسنة وينشرون ذلك وان لم ينسبوه إلى . وروينا عن المزني قال كنت عند الشافعي يوماً ودخل عليه جاره خياط فأمره باصلاح أززاره فأصلحها فأعطاه الشافعي ديناراً ذهباً فنظر اليه الخياط وضحك فقال له الشافعي خذه فلو حضرنا أ أكثر منه ما رضىنا لك به فقال له أ بقاءك الله انما دخلنا عليك لنسلم عليك قال الشافعي فأنت

إذاً ضيف زائر وليس من المروءة الاستخدام بالضيف الزائر . ذكر أبو بكر بن محمد بن اللباد ^(١) قال نا ابراهيم بن أبي داود البرلسي عن محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول قال أبو يوسف لأروحن الليلة الى أمير المؤمنين يعنى الرشيد بقاصمة الظهر على المدنيين في اليمن مع الشاهد فقال له رجل فتقول ماذا قال انه لا يقضى الا بشاهدين لان الله قد أبى الا الشاهدين وتلا الآية في الدين قال فان قالوا لك فمن الشاهدان

(١) وابن اللباد هذا من جلة فقهاء المالكية بالقبروان وهو وشيخه البرلسي من الثقات الاثبات ورواية الشافعي هذه من بلاغاته ولم يذكر عن سمع القصة هل ممن شهدها أم من غيره ولا يدري من هو هذا الرجل الذى عارض أبا يوسف بهذا القول فى جنح الليل قبل انعقاد مجلس المناظرة والمعروف أن أبا يوسف لما حج مع الرشيد سأله أبو يوسف أن يجمعه مع مالك للمناظرة فى المسألة فأبى مالك وأتلب عنه المغيرة المخزومي أو عثمان بن كنانة من أصحابه فتلا أبو يوسف آيات الشهادة وقال ولا تسمع ان الله ذكر الا شاهدين وأربعة شهداء ولم يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قضى به وإنما يدور هذا الحديث على سهيل عن أبي صالح ثم نسيه سهيل فكان يحدث ويقول حدثني ربيعة عنى فلما نسيه سهيل بطل الخبر فقال المغيرة فلما قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم وقضى به على وفلان فقال أبو يوسف أنا أكلمك بالقرآن وأنت تكلمنى بأفعال الناس أتراك تعرفنى بهذا وبما قضى به على وغيره فقال المغيرة أفأنت كافر بنى قضى باليمن مع الشاهد أو مؤمن به فسكت أبو يوسف . ولا أدري من الذى حج صاحبه فى هذه الحاجة والكلام فى أحاديث الطرفين طويل .

اللدان يقبلان ولا يحكم الا بهما قال أقول حران مسلمان عدلان قال فقلت
يقال لك فلم أجزت شهادة النصارى ^(١) في الحقوق وقد قال الله تبارك
وتعالى (من رجالكم) وقال (ممن ترضون من الشهداء) قال فتفكر
ساعة ثم قال هذا خفي من أين أن يهتدوا لهذا قال قلت وإنما يحتج بقولك
على ضعفاء الناس ^(٢) قال ابن اللباد وثني البرلسي قال ونا المزني قال سمعت

(١) مالك رضى الله عنه لا يجيز شهادة النصارى بعضهم على بعض خلافا لشيوخه
الزهرى ويحيى بن سعيد وربيعة وبخلاف أبي حنيفة وأصحابه وأبي ليلي والثوري قال
يحيى بن أكرم جمعت قول مائة فقيه من المتقدمين في قبول شهادة أهل الكتاب
بعضهم على بعض . واحتجاجهم في ذلك بالكتاب والسنة طويل الذيل ودلالة الآية
على مدعى الرجل غير بينة ولا حاسمة للنزاع فلا يهتدى بها الى البت في ذلك كما
يقول أبو يوسف وإن لم يفهم مراده الرجل فقال ما قال .

(٢) ولا ينكر أن في المسألة بعض اختلاف ويوجد من تمسك بعمل أهل المدينة
في ذلك وبمرسل جعفر بيد أن الطرف المقابل من الخلاف معه الكتاب وسنة جعل
اليمين على المدعى عليه التي بكثرة طرقها تكاد تلحق بالمتواتر وأحاديث وآثار كثيرة
وقال الليث فيما كتب به الى مالك « ومن ذلك القضاء بشهادة الشاهد ويمين صاحب
الحق وقد عرفت أنه لم يزل يقضى به بالمدينة ولم يقض به أصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالشام ولا مصر ولا العراق ولم يكتب به اليهم الخلفاء المهديون الراشدون
أبو بكر وعمر وعثمان ثم ولى عمر بن عبد العزيز وكان كما قد علمت في احياء السنن
وقطع البدع والجد في اقامة الدين والاصابة في الرأى والعلم بما مضى من أمر الناس
فكتب اليه رزيق بن الحكيم انك كنت تقضى بالمدينة بشهادة الشاهد ويمين صاحب

الشافعي يقول ليس أحد يستخرج من الدنيا عصارة عيش إلا بحال
مكروهة في دينه قال ومن لم يبادر أجله سلبته الأيام فريسته لأن صناعة
الدهر التقلب وشرطه الامالة . حدثنا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن
رشيق قال نا علي بن احمد بن علي بن المدايني قال سمعت المزني والربيع
ابن سليمان يقولان سمعنا الشافعي يقول لا تشاور من ليس في بيته دقيق
لأنه موله العقل . قال الحسن ونا علي بن السري قال نا محمد بن احمد بن
زكريا قال نا الربيع بن سليمان المؤذن قال سمعت الشافعي يقول أكل الفول
يزيد في الدماغ وأكل اللحم يزيد في العقل . قال الحسن ونا احمد بن محمد بن
سلامة قال نا يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يكتب بهذا
الشعر الى رجال من قریش في ابن هرم حيث اختلفوا

جزى الله عنا جعفرأ حين أزلقت بنا نعلمنا في الواطئين فزلت
أبوا أن يملونا ولو أن امننا تلاقى الذي لا قوه فينا مللت
أخبرنا أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف قال أنا أبو الحسن على

الحق فكتب اليه عمر انا قد كنا قضى بذلك بالمدينة فوجدنا أهل الشام على غير
ذلك فلا قضى الا بشهادة رجلين عدلين أو رجل وامرأتين « وأعلم أهل الحديث
بالمدينة الزهري يرى القضاء باليمين مع الشاهد بدعة معاوية وكذلك عالم مكة عطاء
وعالم الكوفة النخعي فأبو حنيفة وأصحابه والثوري وأصحابه والأوزاعي وأصحابه
متفقون في ذلك وكثرة طرق حديث اليمين في زمن متأخر لا تزيد حجة في الباب
إزاء جبال الحجج الشاحنة .

ابن محمد عبد الله ابن جهضم الهمداني ^(١) بمكة قال أنا القاضي عبد الملك بن محمد بن عبد العزيز قال أنا ابن مجاهد قال نا أبو زكريا قال نا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي رحمه الله يقول رأيت وأنا باليمن في المنام كاني جالس في سواء الطواف اذ قيل هذا علي بن أبي طالب رضى الله عنه فقممت اليه وسلمت عليه وصاحته وعاتقته فخلع خاتمه من اصبعه فجعله في اصبعي فلما أصبحت قلت يا عم جئني بالمعبر فجاءني به فقصصت عليه الرؤيا فقال ابشريا أبا عبد الله اما رؤيتك علي بن أبي طالب في المسجد الحرام فهو النجاة من النار وأما مصاحفتك اياه فهو الامان يوم الحساب وأما جعله الخاتم في اصبعك فسيبلغ اسمك في الدنيا حيث بلغ اسم علي بن أبي طالب . حدثنا عبد الله قال نا الهمداني قال نا أبو بكر المدايني قال نا احمد بن عيسى الفقيه قال سمعت أبا جعفر الكرماني يقول رأيت كأن القيامة قد قامت وأمر بي الى الجنة وفي كفي مختصر المزني فقال لي رضوان الله عليه وادخل فقلت لا أدخل الا بما معي فاذا النداء من قبل الله عز وجل دعه يدخل بما معه . حدثنا عبد الله قال نا علي بن عبد الله الهمداني قال نا أبو حفص عمر بن السرح الجدي قال نا أبو جعفر الترمذي رأيت كأن القيامة قد قامت فأمر بي الى الجنة وفي كفي مختصر الشافعي أعنى كتاب

(١) ابن جهضم هذا مؤلف بهجة الاسرار معروف الحال يروى غرائب عن مجاهيل اهتموه بوضع حديث الغائب والحافظ ابن حجر يروى مثل هذه الرؤيا بطريق أخرى عن الشافعي على أنه رآها ببغداد والله أعلم وحكاية رؤيا مختصر المزني بعده أيضا بطريق ابن جهضم .

المزنى فقال لى رضوان دعه وادخل فقلت لا ادخل الا بما معى فاذا النداء من قبل الله عز وجل دعه يدخل بمامعه . حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله ابن خالد قال يوسف بن يعقوب النجيرى املاء فى المسجد الجامع بالبصرة قال أنا أبو يحيى زكريا بن يحيى الساجى قال سمعت حوثة بن محمد المنقرى يقول تتبين السنة فى الرجل فى اثنين فى حبه احمد بن حنبل وكتابة كتب الشافعى . نا عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد قال نا يوسف ابن يعقوب النجيرى قال نا أبو يحيى الساجى نا ابراهيم بن محمد قال سمعت هلال بن العلاء يقول الشافعى فتح أقفال العلم . حدثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن على قال نا أبى قال نا أسلم بن عبد العزيز قال نا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم لولا الشافعى رحمه الله وأنه الذى علمنى القياس ما علمته وبه عرفته رحمه الله فانه كان صاحب سنة وأثر وفضل وخير . نا خلف قال نا الحسن نا أحمد بن على المدائنى قال سمعت المزنى يقول من شاء من خلق الله ناظرته على ما يوجد فى كتب الشافعى من خطأ أنه من الكاتب ليس من الشافعى قال الحسن ونا المدائنى أحمد بن على قال نا المزنى قال قال الحميدى لما خرج الشافعى من مكة إلى مصر وفاتنا بنفسه خرجنا خلفه الى مصر . أخبرنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا أبو حفص محمد بن اسمعيل الصائغ قال سمعت مصعب بن عبد الله الزبيرى يقول قال لى محمد بن الحسن إن كان أحد يخالفنا فيثبت خلافه علينا فالشافعى فقليل له فلم قال لبيانه وتثبته فى السؤل والجواب والاستماع .

﴿ باب من أخباره وحكاياته ﴾

أنا خلفنا الحسننا محمد بن رمضان الزيات قالنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال دخل رجل من الحرس يوماً على الشافعي وأنا آكل معه خبزاً فجلس يأكل معنا فلما فرغ قال يا أبا عبد الله ما تقول في طعام الفجاءة فقال الشافعي سرّاً هلا كان هذا منه قبل الأكل . وبهذا الاسناد عن محمد قال كان للشافعي غلام يسمى اطراقا وكان طباحاً فبيع في تركة الشافعي فلشراه أشهب بن عبد العزيز فبيع في تركة أشهب فقال لي أي يا محمد اشتريتنا اطراقا قال فحضرت وقت بيعه والنداء عليه وحضر جماعة من أصحابنا فجعلت أزيد فيه فقال لي يوسف بن عمرو أمسك عن شرائه دفن العالمين في بضعة وعشرين يوماً وتشتريه أحب أن تكون الثالث فاشترينته وتركته التطير . قال الحسننا محمد بن يحيى الفارسي قال أنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال أنا الشافعي عن ابن أبي يحيى قال كل طبع أعياك فبول الحمار يخرجك إلا السم فانه إذا غسل ثم اتسخ بان . قالونا علي بن يعقوب بن سويد الوراق القرشي قالنا الربيع بن سليمان قال قال الشافعي قال لي عمي محمد بن علي قال لي شيخ منامن أظهر شكرك بما لم تأت إليه فأحذر أن يكفر نعمتك فيما أتيت إليه قالونا حمزة بن محمد بن العباس الكتاني الجوهري قالنا الربيع بن سليمان المؤذن قال حججت مع محمد بن ادريس الشافعي إلى مكة فما كان يصعد شرفاً ولا يهبط وادياً إلا أنشأ يقول

يارا كباقف بالحصب من منى واهتف بساكن خيفها والناهض
سحراً إذا فاض الحبيج إلى منى فيضاً كملتظم الفرات الفائض

إن كان رفضا حب آل محمد فليشهد الثقلان أني رافضي
قال أبو عمر كان ينسب هذا الشعر إلى الشافعي رحمه الله فيما حدثني غير
واحد من شيوخه عن أبي القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الشافعي ضيف الحكم
رحمه الله الساكن في الزهراء عن شيوخه قال قيل للشافعي إن فيك بعض
التشيع قال وكيف قالوا ذلك لأنك تظهر حب آل محمد فقال يا قوم ألم يقل رسول
الله صلى الله عليه وسلم « لا يؤمن أحدكم حتى أكون أحب إليه من والده وولده
والناس أجمعين » وقال « إن أوليائي من عترتي المتقون » فإذا كان واجبا على أن
أحب قرابتي وذوي رحى إذا كانوا من المتقين أليس من الدين أن أحب قرابة
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانوا من المتقين لأنه كان يحب قرابته وأنشد
يارا كبا قف بالمحصب من منى * أخبرنا سمعيل بن اسحق وقاسم بن محمد قالنا
خالد بن سعد قال نا أبو عبيدة بن أحمد قال نا الربيع بن سليمان قال كتب إلى أبو
يعقوب البويطي رحمه الله من السجن وكان الواصل قد سجنه إذ لم يحب في القرآن
وكان مما كتب إلى حسن خلقك لاهلك واصبر نفسك للغرباء فاني كثيرا
ما كنت أسمع الشافعي يتمثل بهذا البيت

أهين لهم نفسي لا كرمها بهم ولن يكرم النفس الذي لا يهينها
وذكر أبو العباس محمد بن اسحاق السراج في تاريخه قال أحمد بن عبد الله بن
عمران المخزومي من ولد الأرقم بن أبي الأرقم قال سمعت عبد الرحمن بن
ابراهيم قال وفد محمد بن ادريس الشافعي على رجل من قومه باليمن كان بها
اميرا فأقام عنده أياما ثم سأله الرجوع إلى داره وموضعه فكتب إليه
يعتذر وعرض عليه شيئا يسيرا فكتب إليه الشافعي أيا تاء في ظهر رقعته

أتانى عذر منك في غير كنهه كأنك عن برى بذاك تحيد
لسانك هش بالنوال وما أرى يمينك ان جاد اللسان تجود

فان قلت لى بيت وسبط وسبطة

وأسلاف صدق قدمضوا وجدود

صدقت ولكن انت خربت ما بنوا بكفيك عمداً والبناء جديد
اذا كان ذوالقرنى لديك مبعداً ونال الذى يهوى لديك بعيد
تفرق عنك الاقربون لشأنهم واشفقت أن تبقى وانت وحيد
وأصبحت بين الحمد والذم واقفاً فيا ليت شعرى أى ذاك تريد
فكتب اليه بل أريد منك الحمد بأبى انت وأمى وقد وجهت اليك
خمسائة دينار لمهماتك وخمسائة دينار لنفقتك وعشرة اثواب من جبر
اليمن وبختيان والسلام .

﴿ باب فى فصاحته واتساعه فى فنون العلم ﴾

ذكر الحسن قال نا بن رشيق قال نا ابو بكر محمد بن ابراهيم البغدادى قال نا محمد بن
الحسن الزعفرانى قال ما رأيت احدا قاطفصح ولا أعلم من الشافعى كان أعلم الناس
وافصح الناس وكان يقرأ عليه من كل الشعر فيعرفه ما كان الابحراً . وكان رحمه
الله يعتمد بعامة كبيرة كأنه اعرابى . وكان اذا سمع اللفظ فى مجلسه نهى عنه
وقال انا لسنا اصحاب كلام . ذكر ابو عبد الله محمد بن على البجلي الشافعى
القيروانى وكان فاضلا قال حدثنى الربيع بن سليمان قال سمعت ابن هشام
صاحب المغازى يقول كان الشافعى حجة فى اللغة . قال البجلي وقال لى الربيع
كان الشافعى اذا خلا فى بيته كالسيل يهدر فى ايام العرب . حدثنا خلف بن قاسم نا

الحسن نا احمد بن على المدايني قال نا اسماعيل بن يحيى المزني قال قدم علينا الشافعي وكان بمصر ابن هشام صاحب المغازي وكان عالم مصر بالغريب والشعر فقيل له لو أتيت الشافعي فأبى أن يأتيه فلما كان بعد ذلك قيل له لو أتيت فأتاه فذاكره أنساب الرجال فقال له الشافعي بعد ان تذكر اطويلا دعه عنك انساب الرجال فانها لا تذهب عنا ولا عنك وخذ بنا في أنساب النساء فلما أخذ فيها بقي ابن هشام فكان ابن هشام بعد ذلك يقول ما ظننت ان الله عز وجل خلق مثل هذا وكان يقول قول الشافعي حجة في اللغة. وذكر ابو يحيى الساجي قال نا عبد الله بن احمد بن حنبل قال سمعت ابي يقول كان الشافعي من أفصح الناس قلت لابي كان للشافعي سن قال لم يكن بالكبير قال ابي قال الشافعي انا قرأت على مالك بن انس وكان يعجبه قراءتي قال ابي لانه كان فصيحاً قال الربيع وسمعت الشافعي يقول لما دخلت بغداد نزلت باب الشام فانصب الناس الى فاستووا في مجالسهم حتى جاء ابو ثور بمسألة فقلت يا أبا ثور الا يناس قبل الاسناس فلم يدر ما قلت له فقال ماهو يا أبا عبد الله فقلت الا يناس مسح الناقة بيدك حول ضرعها والاسناس حلب ضرعها بيدك .

﴿ باب ذكر ما حضرنا من اخلاق الشافعي ومروءته وسخائه ﴾

أخبرنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الشافعي يقول لو علمت أن الماء البارد إذا شربته اذهب مروءتي ما شربت الماء الا حاراً

أخبرنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي قال حدثنا أبي قال أنبأنا أسلم بن عبد العزيز قال أخبرنا الربيع بن سليمان صاحب الشافعي قال أتيت يوماً الشافعي وكان مريضاً فقلت له كيف تجدك فقال لي ضعيفاً ياربيع فقلت قوى الله ضعفك فقال اذن يقتلني لأنه إنما هو ضعف وقوة فإذا قوى الله الضعف قتل صاحبه . قال الربيع وسمعت الحميدى يقول خرج الشافعي إلى اليمن مع بعض الولاة ثم انصرف إلى مكة بعشرة آلاف درهم ف ضرب خباء في موضع خارج من مكة فكان الناس يأتونه فما برح من موضعه ذلك حتى فرقها كلها . قال الحسن بن رشيق وحدثني سعيد بن حميد اللخمي قال سمعت المزني يقول خرجت مع الشافعي يوماً إلى الأكوام فمر بهدف فاذا برجل يرمي بقوس عربية فوقف عليه الشافعي ينظر وكان حسن الرمي فأصاب بأسهم فقال له الشافعي أحسنت بارك الله فيك ثم قال لي أمعك شيء قلت معي ثلاثة دنانير قال أعطه إياها واعتذر عني عنده أني لم يحضرني غيرها . حدثنا خلف بن القسم حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا محمد بن يحيى الفارسي قال سمعت الربيع بن سليمان يقول تزوجت وسألتني الشافعي كم أصدقته قلت ثلاثين ديناراً فقال كم أعطيتها قلت ستة دنانير فأرسل إلى بصرة فيها أربعة وعشرون ديناراً وأدخلني في اذان الجامع سنة احدى ومائتين أو نحوها . أخبرنا خلف أنبأنا الحسن أنبأنا محمد بن رمضان قال سمعت الربيع بن سليمان يقول مر الشافعي يوماً بالخذائين فسقط سوطه من يده فقام رجل منهم فأخذ السوط ومسحه بيده ودفعه إليه فقال له مه أي شيء عملت أكثرني على نفسك كيف أؤدى

شكرك ثم تنحى وضرب يده إلى كمه أوجيبه فأخرج منه دنائير لأدري خمسة أو عشرة أو أكثر وأكبر ظني عشرة وقال لي ادفعها إليه واعتذر عني عنده فاني لم يحضرني غيرها في هذا الوقت . اخبرنا عيسى بن سعيد بن سعدان المقرئ قال حدثنا ابو الحسن احمد بن محمد بن مقسم ببغداد قال انبأنا ابو بكر محمد بن عبد الله بن سيف قال حدثني القسم بن نجيح صاحب المزني قال قال لي المزني كنت عند الشافعي يوماً ودخل عليه جاره خياط فأمره باصلاح ازرارهِ فأصاحها فأعطاه الشافعي ديناراً فنظر اليه الخياط وضحك فقال له الشافعي خذه فلو حضرنا أكثر منه ما رضىنا لك به فقال الخياط إنما دخلت اليك لاسلم عليك فقال الشافعي فأنت اذا زائر وضيف وليس من المروءة أن يستخدم بالزائر ولا بالضيف . أخبرنا اسماعيل بن اسحق قال انبأنا خالد بن سعد قال انبأنا أبو عبيدة بن احمد بن ابى عبيدة قال حدثنا الربيع بن سليمان قال سمعت الحميدى يقول قدم الشافعي من صنعاء ومعه عشرة آلاف دينار في منديل فنزل قريباً من مكة وأتاه أصحابه يسامون عليه فما برح ومعه منها شيء .

﴿ باب ما امتحن به الشافعي مع هارون الرشيد وهو شاب ﴾

اخبرني ابو بكر احمد بن محمد بن عبادل قال حدثني أبو بكر محمد بن ابراهيم الحراني بمصر عن أبيه قال سمعت أبا ابراهيم المزني يذكر عن الشافعي أنه قال رفع إلى هارون الرشيد أن بمكة قوماً من قریش استدعوا رجلاً علوياً كان باليمن ثم قدم مكة مجاوراً

فاجتمع اليه من قریش فنية جماعة يريدون ان يبائعوه ويقوموا به
فأمر الرشيد يحيى بن خالد بن برمك ان يكتب الى عامله بمكة ان يبعث
اليه من مكة ثلاثمائة رجل كلهم من قریش مغلوله ايديهم الى اعناقهم قال
الشافعي فأشخصت فيمن أشخص مغلولاً فلما وردنا العراق اتى بنا الى
دار يحيى بن خالد فدخلنا عليه وقال لنا يا معشر قریش قد رفع عليكم أمر
كبير وعسى الله ان ينجيكم من البلاء ان كنتم قد بغى عليكم والذي اراه ان
تقدموا من أنفسكم رجلاً يخاطب الرشيد امير المؤمنين عنكم وعن نفسه
فقالوا كلهم هذا الشافعي يخاطبه عنا وأشاروا الى وكنت احدهم سنًا(*) قال
ثم امر بنا فأدخلنا على هارون فقال يا معشر قریش ما حملكم على ما بلغني
عنكم ولا تكثروا على قدموا منكم من يكلمني عنه وعنكم فقالوا قد قدمنا
هذا وأشاروا الى وتقدمت وبدي مغلوله الى عنق فلما نظر الى صعد في
البصر وصوبه ثم قال يا معشر قریش ألم أجبر فقيركم وأكبر كبيركم وأتققد
صغيركم وألم شعثكم وأحسن اليكم وأقسم العطاء في كل موسم فيكم وانتم
الآن تدعون الخوارج من آل على لتحملوا على أمة محمد بالسيف فقلت
اصلىح الله امير المؤمنين ووفقه لما يرضى به عنه ان بنى على لا يرون قریشاً
الا كعبيدهم وأنتم تعرفون لقریش حق القرابة فهل يصح دعوى مدع عند
من يعقل انه يرضى ان يتأمر عليه من يعده عبداً ويترك ان يتأمر عليه من يراه
ابن عمه ومثله في نسبه قال فسكت ساعة ثم قال من انت قلت اننا من ولد المطلب
ابن عبد مناف انا محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن
عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن قصي فقال الرشيد

(*) من هنا الى أوائل « باب من كلام الشافعي فيما يجرى بحرى الحكمة » مطبوس في النسخة المصرية .

اطلقوا عنه وعن الذين معه من قريش قال الشافعي فخل وثاق ووثاقهم وأمر لنا بخمسمائة دينار وأمر لي بخمسين ديناراً وأمر لي يحيى بن خالد بخمسين ديناراً أخرى.

قال ابو عمر ولى الرشيد الخلافة سنة سبعين ومائة فأقام خليفة ثلاثاً وعشرين سنة ومات سنة ثلاث وتسعين ومائة . اخبرنا ابو عمر احمد بن محمد بن احمد قال انا ابو القسم عبيد الله بن عمر بن احمد الشافعي البغدادي بمنزله في مدينة الزهراء قال حدثني جماعة من شيوخى بمعنى ما ذكره قال حمل الشافعي من الحجاز مع قوم من العلوية تسعة وهو العاشر الى بغداد وكان الرشيد بالرقعة فحملوا من بغداد اليه وأدخلوا عليه ومعه قاضيه محمد بن الحسن الشيباني وكان صديقاً للشافعي وأحد الذين جالسوه في العلم وأخذوا عنه فلما بلغه ان الشافعي في القوم الذين اخذوا من قريش بالحجاز واتهموا بالطعن على الرشيد والسعى عليه اغتم لذلك غما شديداً وراعى وقت دخولهم على الرشيد قال فلما ادخلوا على الرشيد سألهم وأمر بضرب أعناقهم فضربت أعناقهم الى ان بقى حدث علوى من اهل المدينة وأنا فقال للعلوى أنت الخارج علينا والزاعم انى لأصالح للخلافة فقال العلوى اعوذ بالله ان ادعى ذلك أو أقوله قال فأمر بضرب عنقه فقال له العلوى ان كان لابد من قتلى فأظننى اكتب الى امى بالمدينة فهى عجزوز لم تعلم بخبرى فأمر بقتله فقتل ثم قدمت ومحمد بن الحسن جالس معه فقال لى مثل ما قال للفتى فقلت يا أمير المؤمنين لست بطالبي ولا علوى وانما ادخلت فى القوم بغيا على وانما انا رجل من بنى المطلب بن عبد مناف بن قصى ولى مع ذلك حظ من العلم

والفقه والقاضى يعرف ذلك انا محمد بن ادريس بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف فقال لى انت محمد بن ادريس فقلت نعم يا امير المؤمنين قال ما ذكرك لى محمد بن الحسن ثم عطف على محمد بن الحسن فقال يا محمد ما يقول هذا هو كما يقوله قال بلى وله من العلم محل كبير وليس الذى رفع عليه من شأنه قال نخذه اليك حتى انظر فى امره فأخذنى محمد وكان سبب خلاصى لما أراد الله عز وجل منه . قال عبيد الله بن احمد الشافعى حدثنى محمد بن يوسف الهروى قال سمعت أبا على الحسن بن مكرم بن حسان يقول كان الشافعى قد أخذ مع قوم من العلوية فلما وقف بين يدى الرشيد قال والله لأن أكون طاعة لمن يقول هو ابن عمى خير من أن أكون طاعة لمن يقول هو عبدى وكان هارون خلف الستر .

﴿ باب من كلام الشافعى فيما يجرى مجرى الحكمة ﴾

حدثنا خلف بن قاسم قال حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الحسن ابن على بن اسحق الخولانى قال حدثنا اسماعيل بن يحيى المزنى قال سمعت الشافعى يقول ليس من قوم يخرجون نساءهم إلى رجال غيرهم ورجالهم إلى نساء غيرهم إلا جاء أولادهم حتى . حدثنا خلف حدثنا الحسن بن رشيق قال حدثنا الحسن بن إدريس الخولانى قال سمعت الشافعى يقول ما رأيت قط عاقلا سمينا إلا واحداً وهو محمد بن الحسن قيل له ولم قال لأن العاقل لا تعدوه إحدى خصلتين إما أن يغتم لا آخرته ومعاده أو يغتم لدينه ومعاشه والشحم مع الغم لا يتفق فاذا خلا من المعنيين صار فى حد البهائم وحمل الشحم .

وذكر الحسن بن رشيق قال حدثني محمد بن رمضان ومحمد بن يحيى قالأ
حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال رأيت الشافعي وأنا أستمد من
دواة على اليسار فقال لي أشعرت أنه يقال إن من الحماقة أن يضع الرجل
دواته على يساره . قال حدثنا محمد بن الحسن العسقلاني قال حدثنا محمد بن
خلف قال قال الشافعي إذا كانت معك نفقة فشدّها على كمالك الأيم
حتى لا يمكن السارق سرقتها . قال وسمعت الشافعي يقول ثلاثة أشياء ليس
لطبيب فيها حيلة الحماقة والطاعون والهرم . قال وحدثني علي بن يعقوب بن
سالم قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم قال سمعت الشافعي يقول لا ينبغي
لأحد أن يسكن بلدة ليس فيها عالم ولا طبيب . حدثنا أبو عمر أحمد بن محمد بن
أحمد قال أنبأنا أبو القسم عبيد الله بن أحمد الشافعي بالزهاء قال وجدت في
كتابي عن الربيع بن سلمان قال سمعت الشافعي يقول صحة من لا يخاف الله (١)
عار . وعن يونس بن عبد الأعلى قال سمعت الشافعي يقول ليس العاقل الذي يقع
بين الشر والخير فيختار الخير إنما العاقل الذي يقع بين الشرين فيختار أيسرهما
قال يونس وسمعت الشافعي يقول رياضة ابن آدم أشد من رياضة الدواب .
قال عبيد الله بن أحمد وحدثنا بعض شيوخنا قال حدثنا الربيع قال سمعت
الشافعي يقول ينبغي للرجل أن يتوخى لصحبته أهل الوفاء والصدق كما
يتوخى لوديعته أهل الثقة والامانة قال وسمعت الشافعي يقول أظلم الظالمين
لنفسه الذي إذا ارتفع جفا أقاربه وأنكر معارفه واستخف بالأشراف
وتكبر على ذوى الفضل . قال وسمعت الشافعي يقول إذا أيسر الرجل بعد
الاقتار شرهت نفسه إلى أربع ينتفى من ولي نعمته ويتسرى بامرأته

ويهدم داره ويبنى غيرها وسمعتة يقول إذا اجتمع فى الصبي الحياء والرغبة
رجى فلاحه . قال وسمعتة يقول من سأل صاحبه فوق طاقته فقد استوجب
الحرمان . قال وسمعتة يقول لا ينفعك من جار السوء التوقى . قال
وسمعتة يقول من عرف نفسه لم يضره ما قيل فيه . قال وسمعتة
يقول من لم يكن عفيفا لم يزل سخيفا ومن اتهم بالمعاصى لم يزل خائفا ذليلا
ومن عفا أمن ومن شرهت نفسه طال همه ومن أكثر المناكح لم يسلم
من الفضائح . وسمعتة يقول ثلاث خصال من كتمها ظلم نفسه العالة من الطبيب
والفاقة من الصديق والنصيحة للامام . وسمعتة يقول المخدوع من اغتر
بالامانى . وسمعتة يقول أربعة أشياء قليلها كثير العلة والفقر والعداوة
والنار . وسمعتة يقول الآمال قطعت أعناق الرجال كالسراب
خان من رآه وأخلف من رجاه . وسمعتة يقول وسئل اى الأشياء أوضع
للرجال فقال كثرة الكلام واداعة السر والثقة بكل احد . قال وسمعتة يقول
غضب الأشراف يظهر فى افعالها وغضب السفهاء يظهر فى ألسنتها . قال
وسمعتة يقول من العجب ان يشغل المرء نفسه بشىء التدبير فيه الى غيره .
قال الربيع وسمعت الشافعى يقول من غلب عليه حب الدنيا وشهوتها ألزمتة
العبودية لأهلها ومن رضى بالقنوع زال عنه الخضوع قال الربيع وسمعت
الشافعى يقول من لم تنفعك صداقته فلا تغتم بعداوتة . قال الربيع وسمعت
الشافعى يقول لأمر مصر أنظر من يكون حاجبك فانه يحبك او يبغضك
وانظر من يكون كاتبك فانه يعبر عن عقلك الظاهر الى الناس وعف عن
اموال الناس يكثر شكرهم لك واياك والانبساط الى رعتك فتذهب

بذلك هيبتك . قال الربيع وسمعت الشافعي يقول الحلم انصر من الرجال
فأول عوض الحليم من حلمه ان الناس انصاره على الجاهل . قال وسمعت
يقول حسن الظن بالأيام داعية الى تغيير النعم ثم انشأ يقول

أحسنْتَ ظنك بالأيام اذ حسنت ولم تخف سوء ما يأتي به القدر
وسالمتك الليالي فاغتررت بها وعندصفوا الليالي يحدث الكدر

قال وسمعت يقول من أمل بخيلاً فاجراً كانت عقوبته الحرمان . قال
الربيع وسمعت الشافعي يقول كيف يزهد في الدنيا من لا يعرف قدر
الآخرة وكيف يخلص من الدنيا من لا يخلو من الطمع الكاذب وكيف
يسلم من الناس من لا يسلم الناس من لسانه ويده وكيف ينطق بالحكمة من
لا يريد بقوله الله عز وجل . وسئل الشافعي عن مسألة فسكت ف قيل له الا
تجيب . رحمه الله فقال حتى أدري اين الفضل في سكوتي اوفي الجواب .
وقال الشافعي من ادعى أنه اجتمع حب الدنيا وحب خالقها في قلبه فقد كذب

﴿ باب تاريخ موت الشافعي ومدة عمره ﴾

انا خلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق نا محمد بن يحيى بن آدم
قال نا الربيع بن سليمان المؤذن قال قدم علينا الشافعي مصر سنة مائتين
ومات يوم الخميس ليلاً وهو ابن خمس وخمسين سنة في آخر يوم من رجب
من سنة أربع ومائتين وكان يخضب رأسه ولحيته بالحناء أحمر قانياً . ونا خلف
قال نا الحسن بن رشيق قال نا الحسن بن محمد الضحاك قال سمعت الربيع
ابن سليمان المرادي يقول توفي الشافعي رحمه الله ليلة الجمعة ودفن يوم

الجمعة بعد صلاة العصر آخر يوم من رجب من سنة أربع ومائتين وصلى عليه السمرى بن الحكم أمير مصر . ناخلف بن قاسم قال نا الحسن بن رشيق قال نا محمد بن يحيى الفارسي قال سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول مات الشافعي رحمه الله سنة أربع ومائتين . قال ونا الحسن بن رشيق قال نا عبيد الله بن ابراهيم المقرئ قال نا الحسن بن محمد الزعفراني قال قال لي أبو عثمان بن الشافعي مات أبي وهو ابن ثمان وخمسين سنة بمصر . وروينا عن أبي علي الحسن بن محمد الصباح الزعفراني رحمه الله قال لما أراد الشافعي الخروج من العراق إلى مصر أنشد لنفسه

أخي أرى نفسي تنوق إلى مصر ومن دونها أرض المفاوز والقفر
فوالله ما أدري أالفوز والغنى أساق إليها أم أساق إلى قبرى
قال الزعفراني فوالله لقد سيق إليهما جميعا . وروينا عن ابن عبد الحكم وحرمة بن يحيى أنهما قالوا مثل ذلك لقد سيق إليهما جميعا .

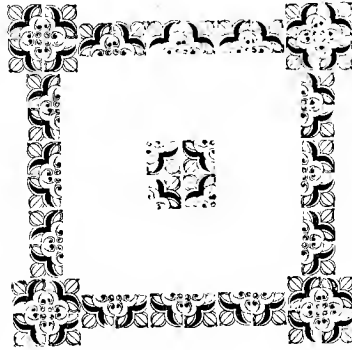
﴿ باب ذكر المكتوب على البلاطة التي عند رأس الشافعي رحمه الله ﴾

قال الحسن بن رشيق قرأت على البلاطة التي عند رأس قبر الشافعي رحمه الله :

هذا ما يشهد عليه محمد بن ادريس بن عباس بن عثمان بن شافع بن
السائب بن عبيد بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف بن
قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤى بن غالب بن فهر بن مالك

ابن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار
 ابن معد بن عدنان بن ادد بن الهميسع بن النبت بن اسمعيل بن ابراهيم
 خليل الرحمن صلى الله على نبينا وعلى ابراهيم وعلى جميع الأنبياء والرسل
 أجمعين يشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له توفى ليوم بقي من رجب
 سنة أربع ومائتين .

كملت أخبار الشافعي وفضائله بحمد الله وعونه و يتلوها أخبار أصحابه
 رحمهم الله .



﴿ ذكر بعض من أخذ عن الشافعي علمه وكتب كتبه ﴾

﴿ وتفقه له وخالفه في بعض قوله ﴾

قال أبو عمر رضى الله عنه فممن أخذ عنه من اهل مكة

﴿ ابو بكر الحميدى ﴾

وكان صاحبه عند سفيان بن عيينة وهو عبد الله بن الزبير بن عبد
الله بن حميد بن زهير بن الحارث بن أسد بن عبد العزيز بن قصى بن كلاب
القرشى الاسدى وكان من الفقهاء المحدثين النبلاء الثقات والحفاظ المأمونين
أخذ عن ابن عيينة وهو صاحبه والمتحقق به وعنده عن وكيع وأبى معوية
والناس كان احمد بن حنبل يعظمه ويفضله على أصحاب ابن عيينة وسئل
احمد بن حنبل من اثبت في ابن عيينة على بن المدينى او الحميدى فقال
الحميدى صاحب الرجل وأعلم الناس بحديث ابن عيينة وأثبتهم فيه .
توفى الحميدى في ربيع الاول سنة تسع عشرة ومائتين .
وممن صحبه بمكة ايضا وأخذ عنه

﴿ ابو اسحق ابراهيم بن عبد الله بن محمد بن العباس ﴾

﴿ ابن عثمان بن شافع المطلبى ﴾

وهو ابن عمه وروى أيضا عن ابن عيينة وغيره وكان ثقة حافظا للحديث
ولم ينتشر عنه كبير شيء في الفقه وكان منشؤه بمكة وتوفى بها سنة سبع
وثلاثين ومائتين حدث عنه جماعة .

وأخذ عنه ايضاً بمكة

﴿ أبو بكر محمد بن ادريس وراق الحميدى ﴾

وكان نبيلاً ثقة وكان فى سن الحميدى وعنده اكثر شيوخه صحب الشافعى وأخذ عنه . لا أعلم فى أى سنة مات . وأخذ عنه بمكة ايضاً

﴿ ابو الوليد موسى بن ابى الجارود بن عمران ﴾

صحب الشافعى وكتب كتبه وتفق له وكانت بينه وبين داود بن على مكاتبة فى معنى القياس ولداود اليه رسالة فى ابطال القياس لا أعلم فى أى سنة مات .

فهولاء نفر صحبوا الشافعى بمكة وأخذوا عنه وتفقها بقوله قبل خروجه الى بغداد .

ومن اخذ عنه ببغداد وصحبه وتفق له

﴿ أبو على الحسن بن محمد بن انصباح البزار الزعفرانى ﴾

ويقال انه لم يكن فى وقته أفصح منه ولا أحسن لساناً ولا أبصر باللغة العربية والقراءة فلذلك اختاروه لقراءة كتب الشافعى وكان يذهب الى مذهب أهل العراق فتركه وتفق للشافعى وكان نبيلاً ثقة مأموناً قرأ على الشافعى الكتاب كله نيافاً على ثلاثين جزءاً وكتبه عنه وهو الكتاب المعروف بالبغدادى وبالقديم ويقال لكتابه المصرى الذى كتبه بمصر الجديد . وكان الزعفرانى يقرأ كتب الشافعى ببغداد للناس ولم يقرأ على الشافعى أحد غيره . مات فى سنة ستين ومائتين وكان قد أخذ عن ابن عيينة .

وممن اخذ عنه أيضا ببغداد

﴿ أبو علي الحسين بن علي الكرايسي ﴾

وكان عالما مصنفًا متقنًا وكانت فتوى السلطان تدور عليه وكان نظاراً
جدلياً وكان فيه كبر عظيم وكان يذهب إلى مذهب أهل العراق فلما قدم
الشافعي وجالسه وسمع كتبه انتقل إلى مذهبه وعظمت حرمة . وله أوضاع
ومصنفات كثيرة نحو من مائتي جزء وكانت بينه وبين أحمد بن حنبل
صداقة وكيدة فلما خالفه في القرآن عادت تلك الصداقة عداوة فكان كل
واحد منهما يطعن على صاحبه وذلك أن أحمد بن حنبل كان يقول من قال
القرآن مخلوق فهو جهمي ومن قال القرآن كلام الله ولا يقول غير مخلوق
ولا مخلوق فهو واقفي ومن قال لفظي بالقرآن مخلوق فهو مبتدع وكان
الكرايسي وعبد الله بن كلاب وأبو ثور وداود بن علي وطبقاتهم يقولون
أن القرآن الذي تكلم به الله صفة من صفاته لا يجوز عليه الخلق وإن تلاوة
التالي وكلامه بالقرآن كسب له وفعل له وذلك مخلوق وأنه حكاية عن كلام
الله وليس هو القرآن الذي تكلم الله به وشبهوه بالحمد والشكر لله وهو غير
الله فكما يؤجر في الحمد والشكر والتهليل والتكبير فكذلك يؤجر في
التلاوة . وحكى داود في كتاب الكافي أن هذا كان مذهب الشافعي
وأنكر ذلك أصحاب الشافعي وقالوا هذا قول فاسد ماقاله الشافعي قط
وهجرت الحنبلية أصحاب أحمد بن حنبل حسيناً الكرايسي وبدعوه
وطعنوا عليه وعلى كل من قال بقوله في ذلك . توفي حسين الكرايسي
في سنة ست وخمسين ومائتين . وممن أخذ عن الشافعي أيضا ببغداد

﴿ أبو ثور ابراهيم بن خالد الكلبي ﴾

وكان يذهب إلى مذهب أهل العراق وصحب الشافعي وأخذ عنه سمع منه كتبه وله مصنفات كثيرة يذكر فيها الاختلاف ويحتج لاختياره وهو أحد المدكورين في الفقهاء وله كتاب ذكر فيه اختلاف مالك والشافعي وذكر مذهبه في ذلك وهو أكثر ميلا إلى الشافعي في ذلك الكتاب وفي كتبه كلها . وتوفي أبو ثور ببغداد سنة أربعين ومائتين . وممن أخذ عن الشافعي ببغداد وجالسه وفضله

﴿ أبو عبد الله احمد بن حنبل ﴾

فدام مع المودة وكان محله من العلم والحديث مالاخفاء به وكان امام الناس في الحديث وكان ورعا خيرا فاضلا عابداً صليبا في السنة غليظاً على أهل البدع وكان من أعلم الناس بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم وله اختيار في الفقه على مذهب أهل الحديث وهو امامهم لم يجرد للشافعي وتوفي احمد ببغداد يوم الجمعة لاثنتي عشرة ليلة بقيت من ربيع الآخر سنة إحدى وأربعين ومائتين . قال ابن أبي خيثمة توفي في رجب سنة إحدى وأربعين ومائتين . وممن أخذ عن الشافعي ببغداد

﴿ أبو عبيد القاسم بن سلام ﴾

في جلالته ونبل قدره ومعرفته باللغة صحب الشافعي وكتب كتبه وكان بغدادى الاصل وله اختيار ولم يجرد للشافعي . توفي بمكة في المحرم سنة أربع وعشرين ومائتين وهو ابن ثلاث وسبعين سنة .

وممن أخذ عن الشافعي ببغداد وتفقّه له وكتب كتبه

﴿ أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد بن يحيى الأشعري البصري ﴾

وكان يعرف بالشافعي لتحققه به وذهب عن مذهبه صحبه ببغداد وكان
ينظر على مذهبه وكان من جلة العلماء وحذاق المتكلمين والعارفين
بالاجماع والاختلاف وكان رفيعاً عند السلطان وذوى الاقدار عالماً
بالحديث والاثر متسعا في العلم مع تمكن النظر والجدل والاقتدار على
الكلام وهو أول من خلف الشافعي بالعراق في الذب عن أصوله ومذهبه
والنصرة لقوله حتى عرف به وكان أحد العشرة الذين اختارهم المأمون
لمجلسه والكلام بحضرته وسامه أخوته ورسمهم في الديوان بذلك . وله
مصنفات كثيرة جليّة . توفي ببغداد .

وممن أخذ عن الشافعي أيضا ببغداد بعد أن رآه وجالسه بمكة

﴿ أبو يعقوب اسحق بن ابراهيم بن مخلد ﴾

يعرف بابن راهويه وهو تميمي من بني حنظلة بن مالك بن زيد
مناة بن تميم من أهل مرو من خراسان وسكن نيسابور مدة وكان من
جلة العلماء وأصحاب الحديث الحفاظ وكان نبيل القدر وله كتب كثيرة
ومصنفات في الفقه ولم يتحقق بالشافعي الا انه كتب كتبه وصحبه وله
اختيار كاختيار أبي ثور الا أنه أميل إلى معاني الحديث واتباع السلف نحو
مذهب أحمد بن حنبل . توفي بنيسابور لاربعة عشرة ليلة خلت من شعبان
سنة ثمان وثلاثين ومائتين وهو ابن سبع وسبعين سنة .

ومن أخذ عن الشافعي بمصر وكتب كتبه وتفقّه له ولم يخالف مذهبه

﴿ حرملة بن يحيى بن حرملة بن عمران بن قراد التجيبي ﴾

يكنى أبا حفص وكان جليلاً نبيل القدر ويقال إن الشافعي نزل عنده وروى عن الشافعي من الكتب ما لم يروه الربيع منها كتاب الشروط ثلاثة أجزاء ومنها كتاب السنن عشرة أجزاء ومنها كتاب ألوان الأبل والغنم وصفاتها وأسنانها ومنها كتاب الشجاج وكتب كثيرة انفرد بروايتها سوى سماعه مع الربيع . توفي بمصر سنة ست وستين ومائتين وكان أسن أصحاب الشافعي . ومن أخذ عنه أيضاً بمصر

﴿ أبو يعقوب يوسف بن يحيى البويطي ﴾

في كبر سنه وجلالة قدره وفضله ونبله وكان استخلفه في حلقة وكان عالماً فقيهاً لطيفاً في أسبابه يدني الغرباء ويقربهم إذا قدموا للطلب ويعرفهم فضل الشافعي وفضل كتبه حتى كثر الطالبون لكتب الشافعي المصرية وكان يقول كان الشافعي يأمر بذلك ويقول لي اصبر للغرباء وغيرهم من التلاميذ وأنشدني

أهين لهم نفسي لا كرمها بهم ولن يكرم النفس الذي لا يهينها

وكان ابن أبي الليث الحنفي قاضي مصر يحسده ويعاديّه فأخرجه في وقت المحنة في القرآن فيمن أخرج من أهل مصر إلى بغداد ولم يخرج من

اصحاب الشافعى غيره وحمل الى بغداد وحبس فلم يجب الى مادعى اليه فى القرآن وقال هو كلام الله غير مخلوق وحبس ومات فى السجن يوم الجمعة قبل الصلاة فى سنة احدى وثلاثين ومائتين . ومنهم

﴿ ابو ابراهيم اسمعيل بن يحيى بن عمرو بن مسلم المزنى ﴾

وكان فقيها عالما راجح المعرفة جليل القدر فى النظر عارفا بوجوه الكلام والجدل حسن البيان مقدما فى مذهب الشافعى وقوله وحفظه واتقانه وله على مذهب الشافعى كتب كثيرة لم يلحقه أحد فيها ولقد أتعب الناس بعده منها المختصر الكبير نحو ألف ورقة ومنها المختصر الصغير الذى عليه العمل نحو من ثلاثمائة ورقة شرحه قوم كثير منهم أبو اسحق المروزى وأبو العباس بن سريج ومنها نحو من مائة جزء مسائل منشورة فى فنون من العلم ورد على المخالفين له وكان أعلم أصحاب الشافعى بالنظر دقيق الفهم والفطنة انتشرت كتبه ومختصراته الى اقطار الارض شرقا وغربا وكان تقياً ورعاً ديناً صبوراً على الاقوال والتقصيف وكان من يعاديه وينافسه من اهل مصر يرمونه بأنه كان يقول القرآن مخلوق وهذا لا يصح عنه فهجره قوم كثير من أهل مصر حتى كان يجلس مع نحو عشرة من اصحابه الى عمود فى المجلس . وفيه يقول جعفر بن جدار الكاتب

والمزنى الذى اليه نعشوا اذا دهرنا ادهما

قال ابو عمر حدثنا ابو عمر احمد بن محمد بن احمد قال نا ابو القاسم عبيد الله بن عمر بن احمد الشافعى بالزهراء قال كان فيما حدثنا شيوخنا

من اهل مصر بمصر رجل صالح يقولون انه من الابدال فرأى
 في النوم رؤيا فأصبح فوقف في جامع مصر وصاح يا أهل مصر اجتمعوا
 الى واجتمع اليه الناس فقالوا ما نزل بك يا فلان قال انتم على خطأ كلكم
 فاستغفروا الله وتوبوا اليه قالوا مم ذا قال نعم رأيت فيما يرى النائم كأنى
 في مسجدكم هذا وكأن القناديل كلها قد اطفئت الا قنديلا واحداً عند
 بعض هذه الاعمدة التى كان يجلس اليها المزنى صاحب الشافعى تعالوا
 حتى أريكم اياه فوقهم على العمود الذى كان يجلس اليه المزنى فتوافى الناس
 اليه واستحبوه وعظمت حلقاته حتى اخذت أكثر الجامع وزال ما فى قلوب
 الناس من التهمة له . وتوفى يوم الاربعاء لست بقين من ربيع الاول سنة
 أربع وستين ومائتين . ومنهم

✽ ابن الشافعى وهو ابو عثمان محمد بن محمد بن ادريس الشافعى ✽

كذا قال قوم كنيته ابو عثمان والصحيح عندنا ان كنيته ابو الحسن
 وكان يتفقه لأبيه وولى القضاء بالشام . توفى سنة اثنتين وأربعين ومائتين
 وقيل سنة اثنتين وثلاثين ومائتين . ومنهم

✽ عبد العزيز بن عمران بن ايوب بن مقلاص ✽

مولى خزاعة يكنى ابا على صحب الشافعى وروى عنه وكانت وفاته
 بمصر سنة اربع وثلاثين ومائتين . ومنهم

✽ ابو موسى يونس بن عبد الاعلى الصدفى ✽

وكان جليلاً نبيلاً من اهل الفقه والقرآن والحديث أدرك سفيان بن
 عيينة وكتب عنه وروى عن الشافعى كثيراً وروى عن ابن وهب وروى عنه

موطأ مالك أيضا وقراءة نافع مأخوذة عنه رواها عن ورش وعن قالون
وكان يروى قراءة حمزة أيضا وهو من جلة المصريين بمصر توفي بمصر سنة
أربع وستين ومائتين . ومنهم

﴿ بحر بن نصر بن سابق الخولاني ﴾

مولى لبني سعد من خولان يكنى أبا عبد الله صحب الشافعى وأخذ
عنه ولم يكن فقيها وكان رجلا صالحا عنده كتب الزهد عن أسد بن موسى
وغيره وكتب ابن وهب . توفي بمصر ليلة الاثنين لثمان خلون من شعبان
سنة سبع وستين ومائتين وصلى عليه أخوه إدريس بن نصر . ومنهم

﴿ أبو عبد الله أحمد بن يحيى الوزيري ﴾

مولى لتجيب روى عن الشافعى وصحبه ولم يرو عنه الا مسائل . توفي
بمصر فى شوال سنة خمس ومائتين . ومنهم

﴿ أبو محمد الربيع بن سليمان بن عبد الجبار بن كامل المردى ﴾

مولى لهم المؤذن كان يؤذن فى الجامع الا كبر إلى أن مات لا يؤذن
أحد فى المنارة قبله صحب الشافعى طويلا وأخذ عنه كثيرا وخدمه وكانت
الرحلة اليه فى كتب الشافعى وكانت فيه سلامة وغفلة ولم يكن متيقظا ولا
قائما بالفقه . توفي بمصر فى شعبان سنة سبعين ومائتين . ومنهم

﴿ أشهب بن عبد العزيز ﴾

كانت سنه وسن الشافعى قريبا من قريب وكانا يتصاحبان اذ قدم
الشافعى مصر ويتذاكران الفقه . وهو أشهب بن عبد العزيز بن داود
القيسى ثم العامرى ثم الجعدى يكنى أبا عمرو واسمه مسكين وأشهب لقب

غلب عليه كان فقيها نبيلاً حسن المنظر وكان من المالكيين المتحقيقين بمذهب مالك وكان كاتب خراج مصر . توفي في رجب (١) سنة أربع ومائتين وفيها مات الشافعي وكان بين موتيهما ثمانية عشر يوماً أو نحوها . ذكر أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الشافعي قال نا محمد بن علي قال نا الربيع قال سمعت الشافعي يقول دخلت الى مصر فلم أرافقه من أشهب بن عبد العزيز . ومنهم ﴿عبد الله بن عبد الحكم﴾

ابن أعين بن الليث مولى عثمان بن عفان رضى الله عنه يكنى أبا محمد روى عن الشافعي وأخذ عنه وكتب كتبه لنفسه ولابنه محمد وكان متحققاً بقول مالك وكان صديقاً للشافعي وعليه نزل إذ جاء من بغداد إلى مصر وعنده مات الشافعي ودفن في وسط قبور بني عبد الحكم بمصر وبنوا على قبره قبة . وتوفي عبد الله بن عبد الحكم في شهر رمضان سنة أربع عشرة ومائتين (٢) . ومنهم

﴿محمد بن عبد الله بن عبد الحكم﴾

ابن أعين وكان فقيهاً جليلاً نبيلاً وجيهاً في زمانه أخذ عن الشافعي وصحبه وكتب كتبه وكان أبوه عبد الله بن عبد الحكم قد ضمه إليه وأمره أن يعول عليه وعلى أشهب وكان محمد أقعد الناس بهما قال أبو عبيد الله محمد بن الربيع الجيزي سمعت محمد بن عبد الله بن عبد الحكم يقول سمعت من الشافعي كتاب أحكام القرآن في أربعين جزءاً وكتاب الرد على محمد بن الحسن في سبعة أجزاء قال وعندنا عنه جزآن في السنن وروى عن الشافعي كتاب

(١) لعله في شعبان وإلا فقد ذكر أن الشافعي توفي آخر يوم من رجب وكان بين وفاتيهما ١٨ يوماً . كما في هامش الاصل

(٢) أنظر الصفحة ٥٣

الوصايا ويقولون إنه لم يرو عنه غيره ولحمد بن عبد الله بن عبد الحكم رد على الشافعي فيما وقع له من خلاف للحديث المسند ينتصر بذلك لما لك رحمه الله في عيب الشافعي له فيما ترك من المسند للعمل عنده . وتوفي محمد ابن عبد الله بن عبد الحكم في ذي القعدة سنة ثمان وستين ومائتين . ومنهم

﴿ هارون بن محمد الایلی ﴾

كان جليلا عظيما فقيها صاحب الشافعي وأخذ عنه وروى عنه . ومنهم

﴿ هرون بن سعيد بن الهيثم ﴾

مولى لقيس يعرف بالایلی أيضا كان جليلا فقيها نبیلا صاحب الشافعي وأخذ عنه وسمع منه . توفي يوم الأحد لست خلون من ربيع الأول سنة ثلاث وخمسين ومائتين . ومنهم

﴿ إبراهيم بن هرم ﴾

ويقال ابن الهرم العامري كان من ملوك مصر مشهورا بالطلب والعناية بالعلم شغلته دنياه نخفي ذكره أخذ عن الشافعي وكتب كتبه . ومنهم

﴿ عمرو بن سواد بن الاسود ﴾

ابن عمرو بن محمد بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح العامري يكنى أبا محمد . توفي في رجب سنة خمس وأربعين ومائتين . ومنهم

﴿ بشر بن بكر ﴾

صاحب الاوزاعي وأخذ عنه ثم أخذ عن الشافعي كثيرا من المسائل ومنهم

﴿ قحزم بن عبد الله بن قحزم الاسواني ﴾

يكنى أبا حنيفة وأصله من القبط أقام بأسوان يفتى بها بمذهب الشافعي
 صاحب الشافعي وأخذ عنه وكتب كثيراً من كتبه وروى عنه عشرة أجزاء
 في السنن والاحكام . توفي بأسوان سنة إحدى وسبعين ومائتين .

قال أبو عمر كان دخول الشافعي مصر مع العباس بن موسى بن عيسى
 ابن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب كان استصحبه
 بمصر وذلك في سنة ثمان وتسعين ومائة . وأخذ عن أصحاب الشافعي المذكورين
 من المكيين والبغداديين والبصريين خلق كثير لا يحصون كثرة وقد
 ذكر أبو اسمعيل محمد بن اسماعيل الترمذي من أخذ عن الربيع بن سليمان
 كتب الشافعي ورحل اليه فيها من الآفاق مائتي رجل .
 كملت أخبار أصحاب الشافعي والحمد لله رب العالمين .

قال أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد بن عتاهية بن حنتم بن الحسن
 ابن حماد بن جرو بن وهب (١) بن واسع بن سامة بن حاضر بن حنتم بن ظالم
 ابن حاضر بن اسد بن عدي بن عمرو بن ملك بن فهم بن غنم بن دوس بن عدنان
 ابن عبد الله بن زهران بن كعب بن الحارث بن كعب بن عبد الله بن مالك بن
 الازد بن الغوث يرثي الامام محمد ادريس الشافعي

بملتفتيه للمشيبي طوالع ذوائد عن ورد التصابي روادع
 تصرفه طوع العنان وربما دعاه الصبا فاقتراده وهو طائع
 ومن لم يزع له لبه وحياءه فليس له من شيب فوديه وازرع

(١) في الاصل (جشم) و(حام) و(جزير) بدل (حنتم) و(حماد) و(جرو) المشهورة

هل النافر المدعو للحظ راجع أم النصح مقبول أم الوعظ نافع
 أم الهمك المهموم بالجمع عالم بأن الذي يوعى من المال ضائع
 وأن قصاراه على فرط ظنه فراق الذي أضحي له وهو جامع
 ويخمل ذكر المرء بالمال بعده ولسكن جمع العلم للمرء رافع
 ألم تر آثار ابن ادريس بعده دلائلها في المشكلات لوامع
 معالم يفنى الدهر وهي خوالد وتنخفض الاعلام وهي فوارع
 منهاهج فيها للهدى متصرف موارد فيها للرشاد شوارع
 ظواهرها حكم ومستنبطاتها لما حكم التفريق فيها جوامع
 لرأى ابن ادريس ابن عم محمد ضياء اذا ما أظلم الخطب ساطع

إذا المعضلات المشكلات تشابهت

سما منه نور في دجاهن صاعد
 أبى الله الارتفاعه وعلوه وليس لما يعليه ذوالعرش واضع
 توخى الهدى واستنقذته يد التقى

من الزيغ ان الزيغ للمرء صارع ولاذ بآثار النبي فحكمه
 لحكم رسول الله في الناس تابع وعول في احكامه وقضائه
 على ما قضى التنزيل والحق ناصع بطى عن رأى المخوف التباسه
 اليه اذا لم يخش لبسا مسارع وأنشاله منشييه من خير معدن
 خلائق هن الباهرات البوارع تسربل بالتقوى وليدا وناشئا
 وخص بلب الكهل مذهب يافع

وهذب حتى لم تشر بفضيلة اذا التمت الاليه الاصابع
 فمن يك علم الشافعي امامه فمرتعه في ساحة العلم واسع
 سلام على قبر تضمن روحه وجادت عليه المدجنات الهوامع
 لقد غيبت أثرؤه جسم ماجد جليلا اذا التفت عليه المجامع
 لئن جفعتنا الحاديات بشخصه وهن بما حكمن فيه فواجع
 فأحكامه فينا بدور زاوهر وآثاره فينا نجوم طوالع
 قال الشافعي رحمه الله لما قتل عبد الله بن الزبير أصيب في تابوت له
 حق ففتح فاذا فيه بطاقة مكتوب فيها اذا غاض الكرام غيضا وفاض
 اللثام فيضا وكان الشتاء قيظا والولد غيظا فأعز عفر في جبل وعر خير من
 ملك بني النضر. قال اسلم بن عبد العزيز القاضي حدثني الربيع بن سليمان
 قال سمعت الشافعي يقول وقف اعرابي بهشام بن عبد الملك بن مروان
 فسلم ثم قال له اي يرحمك الله انه مرت بناسنون ثلاث اما احداها
 فأهلك المواشي وأما الثانية فانضت اللحم وأما الثالثة فخلصت الى
 العظم وعندك مال فان يكن لله فأعطه عباد الله وان يكن لك فتصدق
 علينا ان الله يجزي المتصدقين قال فأعطاه عشرة آلاف درهم وقال
 لو كان الناس يحسنون يسألون هكذا ما حرمنا أحدا.

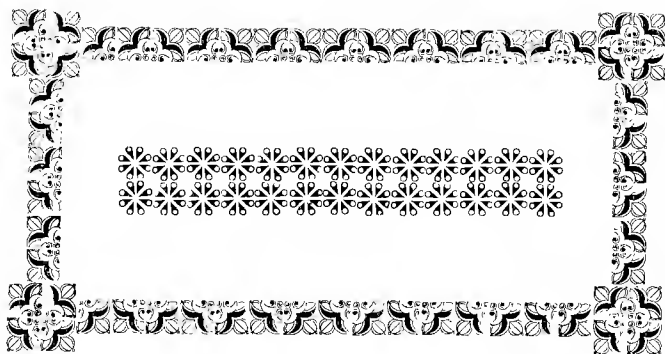
أنشد الاستاذ الامام زين الاسلام ابو القاسم عبد الكريم بن هوازن
 القشيري رضى الله عنه

بحمد الله أفتتح المقالا وقد جلت أياده تعالى
 وأعقب بالصلات على المعلي على كل الوري شرفا وحالا

وقفت على معاني مأسأتم من التوحيد اذ كره ارتجالا
 بنظم لا مخل بالمعاني ولا بسط فيورثكم ملالا
 سأسعفكم بربي مستعينا أو مل أن يجنبني الضلالا
 حكمنا بالحدوث لكل شيء وجدناه تغير واستحالا
 ودل المحدثات على قديم يحصلها ولم يقبل زوالا
 يخالفها فلمخلوق نقص وخالفها أبي الا جلالا
 قد ير عالم حي مرير سميع مبصر لبس الجمالا
 ولا مستحقاه هذى الاسامى صفات يستحق لها الكمالا
 ولا يحويه قطر أو مكان ولاحد فيستدعي مثالا
 وراء أو مقابلة وفوقا وتحتا أو يمينا أو شمالا
 تقدس أن يكون له شبيه تعالى أن يظن وأن يقالا
 ولا جسم يماثل محدثات مؤلفة قصاراً أو طوالا
 يراه المؤمنون بغير شك ولم يوجب له وصفا محالا
 وما القرآن مخلوقا حديثا ففي آزاله نادى وقالا
 ولو في ملكه مالم يرده لكان لنت عزته انتقالا
 ويخلق فعلنا خيراً وشرا فسادا أو سداداً أو ضلالا
 فقدرتنا لن صالحت خللق وحاولنا الجواهر مااستحالا
 فلا قدر ولا في الدين جبر بلا كسب شرحت به المقالا
 ولم يخرج عن الايمان عبد بدون الكفر لم يحسن خصالا
 والله العزيز بحق ملك تعبد من يكلفه الفعالا

وأرسل بالهدى رسلاً كراماً لهم برهان صدق قد توالى
 وخص محمدًا بعلو قدر وعز قد كساده به جلالاً
 وأعطاه من افضال ومجد وأوصاف حميدات خللاً
 شفاعة أمة وكمال دين ومعرّاجاً وما فى ذاك نالاً
 فهدى للورى شرعاً قويمًا ولم يترك لايهام منالاً
 وبين ان أفعالا حراما وأفعالا مباحا أو حلالاً
 فكان الشمس والباقون بدرا وكان البدر والباقي هلالاً
 اذا رام الخطيب له بياناً أصاب لبسط قالته مجالاً
 على الخيرات قد وعد العطايا ومن يعص الا له يذق وبالاً
 وليس الكسب بوجب ما نالاقى ولا لجزاء مولانا اعتلالاً
 بل الا كساب، والافعال منا امارات فدع عنك المحالاً
 ولما أن مضى ترك البرايا على بيضاء من در تلالاً
 وبعد وفاته الصديق ثان وفاروق تعقبه وآلاً
 وذو النورين بعدهم على هم الخلفاء والباقون لالاً
 فلا تذكر صحابيا بسوء ودع ما قد جرى ودع السؤالاً
 وجانب كل متحل ضلالاً ومن يختار رفضاً واعتزالاً
 وخالف كل مبتدع تصدى لتشبيهه وتعطيل ومالاً
 وقل أنا مؤمن وبفضل ربى أرى منه التجاوز والنوالاً





الجزء الثالث

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على محمد خاتم النبيين وعلى آله أجمعين
وأذكر في هذا الجزء إن شاء الله بعض ما حضرني ذكره من أخبار أبي
حنيفة وفضائله وذكر بعض من أثنى عليه وحمده ونبدأ بما طعن فيه عليه
لرده بما أصله لنفسه في الفقه ورد بذلك أخبار الآحاد الثقات إذ لم يكن
في كتاب الله وما أجمعت الأمة عليه دليل على ذلك الخبر وسماء الخبر الشاذ
وطرحه وكان مع ذلك أيضا لا يرى الطاعات وأعمال البر من الإيمان فعابه
بذلك أهل الحديث فهذا القول يستوعب معنى ما ليح به من طعن عليه من
أهل الأثر .

وقد أثنى عليه قوم كثير لفهمه ويقظته وحسن قياسه وورعه
ومجانبته السلاطين فنذكر في هذا الكتاب عيوننا من المعينين جميعا
إن شاء الله وهو حسبنا ونعم الوكيل .

﴿ باب ذكر مولد أبي حنيفة ونسبه وسنه رحمه الله ﴾

حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبيغ قال نا أبو بكر
ابن أبي خيثمة قال سمعت أبي يقول أبو حنيفة النعمان بن ثابت قال
أبو بكر وسمعت محمد بن يزيد يقول أبو حنيفة مولى بني تيم الله بن
ثعلبة . قال وأخبرنا المدائني قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت مولى لبني
تيم الله بن ثعلبة . وحدثنا أبو العاصي حكم بن منذر بن سعيد بن عبد الله
رحمه الله قال أنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف المكي
الصيدلاني بمكة رحمه الله قال نا أبو علي عبد الله بن أبي رجاء قال نا أبو زرعة
الدمشقي قال سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين يقول ولد أبو حنيفة سنة ثمانين
وتوفي سنة خمسين ومائة . نا خلف بن قاسم رحمه الله قراءة مني عليه قال
نا أبو الميمون عبد الرحمن بن عمر بن راشد بدمشق قال نا أبو زرعة عبد
الرحمن بن عمرو بن صفوان الدمشقي قال سمعت أبا نعيم فذكره سواء .
ونا حكم بن المنذر بن سعيد رحمه الله قال نا يوسف بن أحمد بن يوسف
قال نا محمد بن علي بن سهل المروزي قال نا النضر بن محمد بن يسار الشيباني
قال نا يحيى بن نضر بن حاجب قال كان مولد النعمان بن ثابت أبي حنيفة
في نساء وكان أبوه عبدا مملوكا لرجل من ربيعة من بني تيم الله بن
ثعلبة من نخذ يقال لهم بنو قفل وكان جمالا لعبد الله بن قفل وولد أبو
حنيفة رحمه الله بالكوفة ومات ببغداد ليلة النصف من شعبان سنة

خمسين ومائة . نا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبع قال
 نا احمد بن زهير قال نا محمد بن يزيد الرفاعي قال سمعت عمي كثير بن محمد
 يقول سمعت رجلا من بني قفل من خيار بني تيم الله يقول لابي حنيفة
 أنت مولاي وقال أنا والله أشرف لك منك لي . ونا حكم بن منذر رحمه
 الله قال نا يوسف بن احمد قال نا أحمد بن صخر الفارسي وأبو سعيد بن
 الاعرابي قال سمعنا عبد الله بن أبي الدنيا قال نا محمد بن سعد عن
 الواقدي قال أبو حنيفة النعمان بن ثابت التيمي مولى لهم . وحدثنا حكم
 ابن منذر قال نا يوسف بن احمد قال نا جعفر بن ادريس المقرئ الخذاء قال
 نا إدريس بن عبد الكريم الخذاء قال سمعت أبا نعيم يقول النعمان بن ثابت
 ابن زوطى أبو حنيفة مولى لبني بكر بن وائل . ونا حكم بن منذر قال نا
 يوسف بن أحمد قال سمعت أبا سعيد بن الاعرابي يقول سمعت عبد الرحمن
 ابن الفضل يقول سمعت البخاري يقول أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفي
 مولى لبني تيم الله بن ثعلبة قال أبو نعيم مات سنة خمسين ومائة . قال
 أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف نا أحمد بن الحسن الحافظ قال
 سمعت أحمد بن محمد البرثي القاضي يقول سمعت أبا نعيم الفضل بن دكين
 يقول ولد أبو حنيفة سنة ثمانين ومات سنة خمسين ومائة عاش سبعين
 سنة . قال أبو نعيم وكان حسن الوجه حسن الثياب . قال أبو يعقوب
 وسمعت القاضي أبا الحسن أحمد بن محمد النيسابوري يملئ قال وأما أبو
 حنيفة فلا اختلاف في مولده انه ولد سنة ثمانين من الهجرة ومات
 ليلة النصف من شعبان سنة خمسين ومائة .

﴿ باب ذكر ما انتهى إلينا من ثناء العلماء على أبي حنيفة وتفضيلهم له ﴾

﴿ أبو جعفر محمد بن علي بن حسن ﴾

حدثنا حكم بن منذر رحمه الله قال نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد قال نا أبو العباس محمد بن الحسن بن الفارض قال نا علي بن عبد العزيز قال نا أبو إسحاق الطائفي قال نا عمر بن هرون عن أبي حمزة الثمالي قال كنا عند أبي جعفر محمد بن علي فدخل عليه أبو حنيفة فسأله عن مسائل فأجابهم محمد بن علي ثم خرج أبو حنيفة فقال لنا أبو جعفر ما أحسن هديه وسمته وما أكثر فقهه . قال أبو يعقوب ومن رواية أبي حنيفة عنه ما حدثنا أبو الحسن النعمان بن محمد قال نا محمد بن عيسى قال ناداود بن رستد قال نا يحيى بن سعيد الاموى عن أبي حنيفة أن أبا جعفر محمد بن علي حدثه أن علياً دخل على عمر وهو مسجى عليه بثوب فقال ما من أحد أحب إلى أن ألق الله بصحيفته من هذا المسجى بردائه .

﴿ حماد بن أبي سليمان ﴾

قال أبو يعقوب يوسف بن أحمد نا أبو الحسين القاضي أحمد ابن محمد النيسابورى قال نا محمد بن يزيد قال نا عبد الله بن حماد بن أبي حنيفة قال أنا حماد بن أبي حنيفة عن أبيه قال سأل أبي حماد بن أبي سليمان عن مسألة من الطلاق فأجابهم فجعل أبو حنيفة ينازعه فى المسئلة

حتى سكت حماد فلما قام أبو حنيفة قال حماد هذا مع فقهه يحكي الليل ويقومه . قال ونا أحمد بن مطرف القاضي قال نا عبد الله بن محمد الفقيه قال سمعت الحسن بن مطيع يقول أنى اسمعيل بن هشام قال كنت عند حماد بن أبي سليمان فأقبل أبو حنيفة فلم يزل يكلمه في مسألة حتى احمر وجهه فلما قام قال حماد هذا على ماترى منه يقوم الليل كله ويحييه قلت فما كانت المسئلة قال في رجل حلف ان تزوج امرأة من أهل الدنيا فهى طالق إلا فلانة قال يترك النكاح لانه وقت قال أبو حنيفة فان قال بعد ذلك ان تزوجت فلانة فهى طالق قال يتزوج الآن ماشاء لانه حرم على نفسه النساء فقال أبو حنيفة سبحان الله اذا وسع ضيقت واذا ضيق وسعت .

﴿ مسعر بن كدام ﴾

قال أبو يعقوب نا أبو محمد عبد الرحمن بن عبد الله المقرئ قال نا محمد بن اسحاق سبويه قال نا عبيد الله بن موسى قال سمعت مسعر بن كدام يقول رحم الله ابا حنيفة ان كان لفقيهها عالما .

﴿ أيوب السخثياني ﴾

نا أبو حفص عمر بن شجاع الحلواني قال نا على بن عبد العزيز قال نا عارم قال سمعت حماد بن زيد يقول أردت الحج فأتيت أيوب أودعه فقال بلغنى أن فقيه أهل الكوفة أبا حنيفة يريد الحج فاذا لقيته فأقرئه منى السلام .

﴿الاعمش﴾

قال أبو يعقوب ناعم بن أحمد بن عنزة الموصلي قال نا أبو جعفر بن أبي المثني قال سمعت محمد بن عبيد الطنافسي يقول خرج الاعمش يريد الحج فلما صار بالحيرة قال لعل بن مسهر اذهب إلى أبي حنيفة حتى يكتب لنا المناسك . قال وحدثنا العباس بن محمد البزار قال نا محمد بن عبيد بن عنان قال نا محمد بن عبد الله بن نمير قال سمعت أبي يقول سمعت الاعمش يقول وسئل عن مسألة فقال انما يحسن الجواب في هذا ومثله النعمان بن ثابت الخزاز اراد بورك له في عامه .

﴿شعبة بن الحجاج﴾

قال أبو يعقوب حدثنا أبو مروان عبد الملك بن الحر الجلاب وأبو العباس محمد بن الحسين الفارض قال نا محمد بن اسماعيل الصائغ قال سمعت شبابة بن سوار يقول كان شعبة حسن الرأي في أبي حنيفة وكان يستنشدني ابيات مساور الوراق

إذا ما الناس يوماً قايسونا بأبدة من الفتيا طريفه

رميناهم بمقياس مصيب صليب من طراز أبي حنيفة

إذا سمع الفقيه به وعاء وأثبتته بحبر في صحيفه

قال وحدثنا اسحاق بن أحمد الحلبي قال نا سليمان بن سيف قال

نا عبد الصمد بن عبد الوارث قال كنا عند شعبة بن الحجاج فقبل له

مات أبو حنيفة فقال شعبة لقد ذهب معه فقه الكوفة تفضل الله علينا وعليه

برحمته . قال وناحمد بن الحسن الحافظ قال ناعبد الله بن احمد بن ابراهيم الدورقي
قال سئل يحيى بن معين وأنا اسمع عن ابي حنيفة فقال ثقة ما سمعت
أحداً ضعفه هذا شعبة بن الحجاج يكتب اليه أن يحدث ويأمره
وشعبة شعبة .

﴿سفيان الثوري﴾

نا محمد بن الحسين الفارض قال نا علي بن عبيد العزيز قال نا
اسماعيل بن اسحق الطائفي قال نا الحسين بن واقد قال وقعت
مسئلة بمرو فلم أجد أحداً يعرفها فجئت إلى العراق فسألت عنها سفيان
الثوري فقال لي يا حسين لا أعرفها بعد أن اطرق ساعة فقلت له أنت
تقول لا أعرفها وأنت إمام فقال أقول كما قال ابن عمر سئل عن شيء لم يدره
فقال لا أدري قال فأتيت أبا حنيفة فسألته عنها فأفتاني فيها فذكرت
ذلك لسفيان فقال كيف قال لك فيها قلت قال فيها كذا وكذا فسكت
ساعة ثم قال يا حسين هو على ما قال لك أبو حنيفة . نا علي بن محمد
الكوفي المعروف بابن أبي قراد قال ناعبد الله بن سعيد الاشج قال نا أبو خلد
الاحمر قال قال رجل لسفيان الثوري قال أبو حنيفة في هذه المسئلة كذا
وكذا قال انتهى إلى ما سمع . قال ونا أبو محمد موسى بن محمد المري قال نا محمد
ابن عيسى البياضي قال نا نصر بن علي الجهضمي قال سمعت عبد الله بن
داود الحرمي يقول كنت عند سفيان الثوري فسأله رجل عن مسئلة من
مسائل الحج فأجابه فقال له الرجل إن أبا حنيفة قال فيها كذا فقال هو

كما قال أبو حنيفة ومن يقول غير هذا. نا أبو علي الاسيوطي قال نا أحمد بن محمد بن سلامة قال نا أحمد بن أبي عمران قال نا محمد بن شجاع قال سمعت الحسن بن أبي مالك يقول سمعت أبا يوسف يقول سفیان الثوري أكثر متابعة لأبي حنيفة مني .

﴿ المغيرة بن مقسم الضبي ﴾

قال ونا جدي رحمه الله قال نا أبو الحسن بن ميسر بواسط قال نا يوسف بن موسى قال نا جرير بن عبد الحميد قال قال مغيرة يا جرير الا تأتي أبا حنيفة .

﴿ الحسن بن صالح بن حي ﴾

حدثنا اسحاق بن أحمد الحلبي قال نا سليمان بن يوسف ونا أبو محمد المقرئ قال نا أحمد بن يحيى قال نا يحيى بن آدم قال سمعت الحسن بن صالح يقول كان النعمان بن ثابت فهما عالما متشبتا في علمه اذا صح عنده الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يعده إلى غيره .

﴿ سفیان بن عيينة ﴾

قال وانا أبو العباس الفارض قال نا محمد بن اسمعيل قال نا سويد بن سعيد الانباري قال سمعت سفیان بن عيينة يقول أول من أقعدني للحديث بالكوفة أبو حنيفة أقعدني في الجامع وقال هذا أقعد الناس بحديث عمرو بن دينار فحدثهم . قال ونا أبو الحسن مصعب بن اسماعيل المصيصي وراق علي بن عبد العزيز قال نا علي بن عبد العزيز قال نا اسحاق بن أبي

اسرائيل قال سمعت سفيان بن عيينة يقول أتينا سعيد بن أبي عروبة يوماً فقال انه أتتني هدية من عند أبي حنيفة أو قال هدايا وجهها الى أبو حنيفة أفجعل لك فيها حظاً قال فقلت متمك الله بنفسك وجزى المهدي اليك عما أهداه اليك خيراً . قال ونا أبو بكر بن عثمان بن محمد الصدفي قال نا عثمان بن أحمد السكرخي بطرسوس قال نا حامد بن يحيى البلخي قال كنت عند سفيان بن عيينة فجاءه رجل فسأل عن مسألة قال اني بعت متاعاً الى الموسم وأنا أريد أن أخرج فيقول لي الرجل ضع عني وأعجل لك مالك فقال سفيان قال الفقيه أبو حنيفة اذا بعت بالدرهم نخذ الدنانير واذا بعت بالدنانير نخذ الدراهم قال ونا أبو الحسن محمد بن الحسن الطوسي وأبو محمد بن المقرئ قالانا محمد بن ادريس بن عمر وراق الحميدي قال نا الحميدي قال نا سفيان بن عيينة قال قال مساور الوراق وكان رجلاً صالحاً في أبي حنيفة وكان له فيه رأى

اذا ما الناس يوماً قايسونا بمعضلة من الفتيا لطيفه

رميناهم بمقياس مصيب صليب من طراز أبي حنيفة

إذا سمع الفقيه به وعاه وأثبته بحبر في صحيفه

حدثنا عبد الوارث قال نا قاسم بن اصبغ قال نا أحمد بن زهير

أخبرني سليمان بن أبي شيخ قال قال مساور الوراق

كنا من الدين قبل اليوم في سعة حتى ابتلينا بأصحاب المقاييس

قاموا من السوق اذ قلت مكاسبهم فاستعملوا الراى عند الفقر والبوس

اما العريب فأمسوا لاعطاء لهم وفي الموالي علامات المفاليس
 فلقبه أبو حنيفة فقال هجوتنا نحن نرضيك فبعث اليه بدراهم فقال
 اذا ما أهل مصر بادھونا بداهية من الفتيا لطيفه
 أتيناكم بمقياس صحيح صليب من طراز أبي حنيفة
 اذا سمع الفقيه به وعاه وأثبتته بحبر في صحيفه
 قال وحدثني أبو علي أحمد بن عثمان الاصبهاني قال نا أبو عبد الرحمن
 عبد الله بن محمد الضبي قال سمعت علي بن المديني يقول سمعت سفيان
 ابن عيينة يقول كان أبو حنيفة له مروءة وكثرة صلاة .
 * سعيد بن أبي عروبة رضى الله عنه *

نا أحمد بن الحسن قال نا يحيى بن ابى طالب قال نا عبد الوهاب بن عطاء الخفاف قال
 سئل سعيد بن ابى عروبة عن شىء من علم الطلاق فأجاب فيه فقليل له هكذا
 قال أبو حنيفة فيهما فقال سعيد كان أبو حنيفة عالم العراق . قال وقال سعيد
 ابن ابى عروبة قدمت الكوفة فحضرت مجلس أبي حنيفة فذكر يوماً
 عثمان بن عفان فترحم عليه فقلت له وأنت يرحمك الله فما سمعت أحداً
 فى هذا البلد يترحم على عثمان بن عفان غيرك فعرفت فضله.

* حماد بن زيد *

قال ونا الحسن بن الخضر الاسيوطى قال نا أبو بشر الدولابى قال نا
 محمد بن سعدان قال نا سليمان بن حرب قال سمعت حماد بن زيد
 يقول والله انى لاحب أبا حنيفة لحبه لايوب وروى حماد بن زيد عن
 أبى حنيفة احاديث كثيرة .

﴿ شريك القاضي ﴾

نا أبو الشريك محمد بن الحسن الاطرابلسي قال نا محمد بن عوف الحمصي قال نا الهيثم بن جميل قال سمعت شريكا النخعي يقول كان أبو حنيفة رحمه الله طويل الصمت دائم الفكر قليل المجادلة للناس .

﴿ ابن شبرمة ﴾

قال وني جدي رحمه الله قال نا محمد بن حماد قال نا محمد بن مليح بن وكيع قال نا ابي قال نا زيد بن كعب قال قال لي شريك في حديث ذكره قال ابن شبرمة عجزت النساء أن تلد مثل النعمان .

﴿ يحيى بن سعيد القطان ﴾

نا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبح قال نا أحمد بن زهير بن حرب نا يحيى ابن معين قال قال يحيى بن سعيد القطان أريتم ان عبنا على ابي حنيفة شيئا وأنكرنا بعض قوله أتريدون أن نترك ما نستحسن من قوله الذي يوافقنا عليه . ونا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا أبو بكر أحمد بن زهير بن أبي خيثمة قال نا يحيى بن معد قال سمعت رجلا سأل يحيى بن سعيد القطان عن أبي حنيفة فماترين عنده من كان عنده أن يذكره بغير ما هو عليه وقال والله إنا إذا استحسننا من قوله الشيء أخذناه . ونا حكيم بن منذر بن سعيد رحمه الله قال يوسف بن أحمد بن يوسف قال ونا أحمد بن الحسين البركاني قال نا أبو بكر بن أبي خيثمة قال سمعت يحيى بن معين قال سمعت رجلا سأل يحيى بن سعيد القطان عن أبي حنيفة قال ماترين عند الله بغير ما يعلمه الله عز وجل فانا والله إذا استحسننا من قوله الشيء أخذناه به . قال ونا أبو سعيد بن الاعرابي قال نا

العباس بن محمد الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول فذكر مثله . قال
ونا محمد بن على السامرى المقرئ قال نا أحمد بن منصور الرمادى قال
سمعت يحيى بن معين يقول سمعت يحيى بن سعيد يقول لا تكذب الله عز
وجل كم من شئ حسن قاله أبو حنيفة وربما استحسننا الشئ من رأيه
فأخذنا به . قال يحيى بن معين وكان يحيى بن سعيد يذهب فى الفتوى مذهب
الكوفيين . ونا أحمد بن محمد بن أحمد قال نا أحمد بن الفضل بن العباس قال
نا محمد بن جرير الطبرى قال نا عباس قال سمعت يحيى بن معين يقول
سمعت يحيى بن سعيد القطان يقول لا تكذب الله ربنا ذهبنا إلى الشئ
من قول أبى حنيفة فقلنا به .

✽ عبد الله بن المبارك ✽

قال ونا أبو حفص عمر بن أحمد بن على المروزى بمكة عند
صناديد المراوذة فى ذى الحجة قال نا أبو الموجه قال نا عبد الله
ابن عثمان قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول كان أبو حنيفة قديماً أدرك
الشعبى والنخعى وغيرهما من الأكابر وكان بصيراً بالرأى يسلم له فيه
ولكنه كان تهيماً فى الحديث . نا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن
اصبغ قال نا أبو بكر بن أبى خيثمة قال نا الوليد بن شجاع قال نا على بن
الحسن بن شقيق قال كان عبد الله بن المبارك يقول اذا اجتمع هذان على
شئ فتمسك به يعنى الثورى وأبا حنيفة . قال أبو يعقوب ونا محمد بن
أحمد بن يعقوب اجازة قال نا جدى قال نا محمد بن مسلم قال سمعت اسماعيل

عبد الله بن المبارك

ابن داود يقول كان ابن المبارك يذكر عن أبي حنيفة كل خير ويزكيه
ويقرضه ويثني عليه وكان أبو الحسن الفزارى يكره أبا حنيفة وكانوا
إذا اجتمعوا لم يجترأ أبو اسحق أن يذكر أبا حنيفة بحضرة ابن
المبارك بشيء . قال ونا أبو عبد الله محمد بن حرام الفقيه قال نا قاسم
ابن عباد قال نا أحمد بن محمد السراج قال نا عبدان قال سمعت عبد الله
ابن المبارك وقد طعن رجل في مجاسه في أبي حنيفة فقال له اسكت والله
لو رأيت أبا حنيفة لرأيت عقلاً ونبلاً . قال ونا القاسم بن عباد قال نا أبو
سليمان الجوزجاني قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول ما رأيت
أحداً أتقى لله من سفيان الثوري ولا رأيت أحداً أعقل
من أبي حنيفة . وعن ابن المبارك روايات كثيرة في فضائل أبي حنيفة
ذكرها ابن زهير في كتابه وذكرها غيره . وقال أبو يعقوب ونا محمد
ابن محمد أبو العباس ابن سائور قال نا علي بن عبد العزيز قال نا الحسن
ابن الربيع قال سمعت عبد الله بن المبارك يقول

رأيت أبا حنيفة كل يوم	يزيد نباهة ويزيد خيرا
وينطق بالصواب ويصطفيه	إذا ما قال أهل الجور جورا
يقايس من يقايسه بلب	ومن ذا يجعلون له نظيرا
كفانا فقد حماد وكانت	مصيبتنا به أمراً كبيراً
رأيت أبا حنيفة حين يؤتى	ويطلب علمه بجرأ غزيرا
إذا ما للمشكلات تدافعها	رجال العلم كان بها بصيرا

﴿ القاسم بن معن ﴾

نا عبد الوارث بن سفيان نا قاسم بن اصبغ نا أحمد بن زهير نا سليمان بن أبي شيخ قال نا حجر بن عبد الجبار قال قيل للقاسم ابن معن أنت ابن عبد الله بن مسعود ترضى ان تكون من غلمان أبي حنيفة فقال ما جلس الناس الى أحد انفع مجالسة من أبي حنيفة وقال له القاسم تعال معي اليه فجاء فلما جلس اليه لزمه وقال مارأيت مثل هذا قال سليمان وكان أبو حنيفة حليما ورعا سخيا .

﴿ حجر بن عبد الجبار ﴾

وذكر الدولابي أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الانصارى ثم الدولابي نا أبو الحسن أحمد بن القاسم قال نا سليمان بن أبي شيخ قال نا حجر بن عبد الجبار الحضرمي قال مارأى الناس أحدا اكرم مجالسة من أبي حنيفة ولا اشد اكراما لاصحابه منه .

﴿ زهير بن معاوية ﴾

قال أبو يعقوب نا ابو جعفر العقيلي قال نا ابو شعيب الحراني قال نا علي بن الجعد قال كنا عند زهير بن معاوية فجاءه رجل فقال له زهير من أين جئت فقال من عند أبي حنيفة فقال زهير ان ذهابك الى ابي حنيفة يوما واحدا انفع لك من مجيئك الى شهرا .

﴿ ابن جريج ﴾

نا حكيم بن منذر قال نا يوسف بن احمد قال نا ابو اليسع اسماعيل بن أبي الجعد

المصيصى قال نا يوسف بن سعيد بن مسلم قال سمعت حجاج بن محمد يقول سمعت ابن جريج يقول بلغنى عن كوفيك هذا النعمان بن ثابت أنه شديد الخوف لله أو قال خائف لله . ونا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الصيدلانى بمكة نا أبو العباس محمد بن الحسن الفارض قال نا محمد بن اسمعيل الصائغ قال نا روح بن عباد قال كنت عند ابن جريج سنة خمس ومائة ف قيل له مات أبو حنيفة فقال رحمه الله قد ذهب معه علم كثير .

﴿ عبد الرزاق ﴾

قال أبو يعقوب يوسف بن أحمد نا أبو على محمد بن على السامرى قال نا احمد بن منصور الرمادى قال سمعت عبد الرزاق بن همام يقول مارأيت احدا قط احلم من ابى حنيفة لقد رأيتاه فى المسجد الحرام والناس يتحلقون حوله إذ سأله رجل عن مسئلة فأفتاه بها فقال له رجل قال فيها الحسن كذا وكذا وقال فيها عبد الله بن مسعود كذا فقال ابو حنيفة اخطأ الحسن وأصاب عبد الله بن مسعود فصاحوا به قال عبد الرزاق فنظرت فى المسئلة فاذا قول ابن مسعود فيها كما قال ابو حنيفة وتابعه اصحاب عبد الله بن مسعود .

﴿ قول الشافعى فيه ﴾

نا حكم قال نا يوسف نا محمد بن حفص بن عمرو به قدم علينا حاجا على باب التمارين قال سمعت عباس بن عزيز قال سمعت حرملة يقول سمعت الشافعى يقول كان ابو حنيفة وقوله فى الفقه مسلماً له فيه قال وسمعت

حرملة يقول سمعت الشافعي يقول من اراد ان يفن في المغازی فهو عيال
على محمد بن اسحق ومن اراد الفقه فهو عيال على ابي حنيفة .

﴿وكيع﴾

نا حکم بن منذر بن سعید قال نا یوسف بن احمد بمكة قال نا ابو
سعید بن الاعرابی قال نا عباس الدورى قال سمعت یحیی بن معین يقول
مارأيت مثل وكيع وكان يفتی برأى ابي حنيفة .

﴿خلد الواسطي﴾

نا حکم بن منذر قال نا یوسف بن احمد قال نا محمد بن علی السمنانی قال نا
احمد بن حماد قال نا القاسم بن عباد قال نا محمد بن علی قال سمعت یزید بن
هرون يقول قال لی خلد الواسطي انظر فی كلام ابي حنيفة لتتفقه فانه قد
احتیج الیک او قال الیه وروی عنه خلد الواسطي احادیث كثيرة .

﴿الفضل بن موسى السینانی﴾

نا حکم بن منذر قال نا ابو یعقوب یوسف بن احمد قال نا جعفر بن ادريس
المقرئ قال نا الحسن بن محمد بن هرون قال نا محمد بن أبی منصور قال نا
حاتم بن آدم قال قلت للفضل بن موسى السینانی ما تقول فی هؤلاء الذین
يقعون فی أبی حنيفة قال ان أبا حنيفة جاءهم بما یعقلونه وبما لا یعقلونه
من العلم ولم یترك لهم شیئا ففسدوه .

﴿عیسی بن یونس﴾

وقال نا جعفر بن ادريس القزوينی قال نا محمد بن عیسی الطرسوسی
قال سمعت سلیمان الشاذکونی قال قال عیسی بن یونس لا تتکل من

في أبي حنيفة بسوء ولا تصدقن أحدا يسيء القول فيه فإني والله ما رأيت
أفضل منه ولا أروع منه ولا أفقه منه .

وممن انتهى إلينا ثناءؤه على أبي حنيفة ومدحه له عبد الحميد بن يحيى
الحماني ومعمار بن راشد والنضر بن محمد ويونس بن أبي اسحاق واسرائيل
ابن يونس وزفر بن الهذيل وعثمان البتي وجريير بن عبد الحميد وابو
مقاتل حفص بن مسلم وابو يوسف القاضي وسلم بن سالم ويحيى بن آدم ويزيد
ابن هرون وابن أبي رزمة وسعيد بن سالم القداح وشداد بن حكيم وخارجة
ابن مصعب وخلف بن ايوب وأبو عبد الرحمن المقرئ ومحمد بن السائب
الكلبي والحسن بن عمار وأبو نعيم الفضل بن دكين والحكم بن هشام ويزيد
ابن زريع وعبد الله بن داود الحرابي ومحمد بن فضيل وزكريا بن أبي زائدة
وابنه يحيى بن زكريا بن أبي زائدة وزائدة بن قدامة ويحيى بن معين ومالك
ابن مغول وأبو بكر بن عياش وابو خلد الأحمر وقيس بن الربيع وابو
عاصم النبيل وعبد الله بن موسى ومحمد بن جابر الأصمعي وشقيق البلخي وعلى
ابن عاصم ويحيى بن نصر . كل هؤلاء اثنوا عليه ومدحوه بألفاظ مختلفة . ذكر
ذلك كله أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن يوسف المكي في كتابه الذي جمعه
في فضائل أبي حنيفة وأخباره حدثنا به حكم بن منذر رحمه الله .

﴿ باب جامع في فضائل أبي حنيفة وأخباره ﴾

أنا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا أحمد بن

زهير بن حرب قال أنا سليمان بن أبي شيخ قال أنا الربيع بن عاصم
 مولى لفزارة قال أرسلني يزيد بن عمر بن هبيرة فقدمت بأبي حنيفة
 عليه فأرادته على بيت المال فأبى فضربه أسواطاً عشرين . ونا عبد الوارث
 قال ناقسم قال نا أحمد بن زهير بن حرب قال نا سليمان بن أبي شيخ قال نا عبد الله
 ابن صالح بن مسلم العجلي قال قال رجل بالشام للحكم بن هشام الثقفي أخبرني
 عن أبي حنيفة قال كان من أعظم الناس أمانة وأرادته سلطاناً على
 أن يتولى مفاتيح خزائنه أو يضرب ظهره فاختار عذابهم على عذاب
 الله فقال ما رأيت أحداً يصف أباً حنيفة بمثل ما وصفته قال هو والله
 كما قلت لك . ونا حكم بن منذر بن سعيد قال نا أبو يعقوب
 يوسف بن أحمد قال نا محمد بن علي السمناني قال نا أحمد بن
 محمد بن العباس بن يزيد قال نا القاسم بن عباد قال نا محمد بن
 عبد العزيز بن أبي رزمة قال قال أبو يوسف كنا نختلف في المسئلة
 فنأتى أبا حنيفة فكأنما يخرجها من كفه فيدفعها إلينا . ونا عبد الوارث
 ابن سفيان قال ناقسم بن اصبح قال نا أحمد بن زهير قال أنا سليمان
 ابن أبي شيخ قال نا أبو سفيان الحميري قال لما أخذ ابن هبيرة الامان
 من ابني جعفر بعث به إلى الكوفة يعرضه على أبي حنيفة وابن أبي ليلى
 فقالا هو جيد موكد . ونا عبد الوارث ناقسم نا أحمد بن زهير
 قال نا سليمان بن أبي شيخ قال أنى العلاء بن عصيم قال قلت لو كيع بن
 الجراح لقد اجتراءت حين قلت الايمان يزيد وينقص ولقد اجتراً
 أبو حنيفة حين قال الايمان قول بلا عمل . ونا عبد الوارث بن سفيان

قال نا قاسم نا احمد بن زهير قال ناسليمان بن ابى شيخ قال فى حمزة بن
المغيرة وتوفى فى سنة ثمانين ومائة وله تسعون أو نحوها قال كنا
نصلى مع عمر بن ذر فى شهر رمضان فكان أبو حنيفة يجىء
ويجىء بأمه معه وكان موضعاً بعيداً جداً وكان ابن ذر يصل إلى قرب
السحر . قال وأنا سليمان بن أبى شيخ قال ناسفيان الحميرى قال كان ابن
أبى ليلى قاضى الكوفة فسعى إليه ساع بأبى حنيفة قال ان عنده ودائع
قد شغلها فان أخذته بها فضحته فأرسل إليه أن عندك أموالاً وودائع
لا يتام أريد أن أنظر فيها فأمر أبو حنيفة بصندوق ففتحه ثم أخرج
ما فيه من أموال الناس ومن ودائعهم ثم قال للرسول قل لصاحبك
هذا ما عندى على حاله فان أراد أن نحمله اليه حملناه فلما رجع الرسول بذلك
امسك عنه ولم يعرض له . قال وناسليمان بن ابى شيخ قال انى بعض الكوفيين
قال قيل لابي حنيفة فى المسجد حلقة ينظرون فى الفقه قال لهم رأس قالوا لا قال
لا يفقه هؤلاء أبدا . وذكر الدولابى نا احمد بن القاسم قال فى ابن ابى
رزمة قال فى خالد بن صبيح قال سمعت ابا يوسف يقول كنا نختلف فى
المسئلة فيأتى ابو حنيفة فنسأله فكأنما يخرجها من كمه فيدفعها إلينا قال
وما رأيت احدا اعلم بتفسير الحديث من ابى حنيفة . قال وسمعت محمد بن
شجاع يقول سمعت الحسن بن ابى ملك يقول سمعت ابا يوسف يقول
كان ابا حنيفة لا يرى ان يروى من الحديث الا ما حفظه عن الذى سمعه منه
وسمعت ابا عبد الله محمد بن شجاع يقول سمعت اسماعيل بن حماد بن ابى

سليمان في حلقة ابي حنيفة بالكوفة يقول قال ابو حنيفة هذا الذي نحن
 فيه رأى لانجبر أحداً عليه ولا نقول يجب على احد قبوله بكراهية
 فمن كان عنده شيء أحسن منه فليأت به . حدثنا عبد الوارث بن
 سفیان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال نا سليمان بن ابي
 شيخ قال نا ابو سفیان الحميري عن علي بن حرملة قال كان ابو يوسف
 القاضي يقول في دبر صلاته اللهم اغفر لي ولوالدي ولابي حنيفة . نا حكم
 ابن منذر قال نا ابو يعقوب يوسف بن احمد قال نا ابو داود احمد بن
 محمد القيساري قال نا علي بن عمرو بن خالد قال نا ابي قال نا زهير بن
 معاوية قال سألت ابا حنيفة عن امان العبد فقال ان كان لا يقاتل فأمانه باطل
 فقلت له انه حدثني عاصم الاحول عن الفضيل بن يزيد الرقاشي قال كنا
 نحاصر العدو فرمى اليهم بسهم فيه امان فقالوا قد أمتنمونا فقلنا انما هو
 عبد فقالوا والله ما نعرف منكم العبد من الحر فكتبنا بذلك الى عمر فكتب
 عمر ان اجيزوا امان العبد فسكت ابو حنيفة ثم غبت عن الكوفة عشر
 سنين ثم قدمها فأتيت ابا حنيفة فسألته عن امان العبد فأجابني بحديث
 عاصم ورجع عن قوله فعلمت انه متبع لما سمع . وسألت سفیان
 الثوري عن ذلك فقال أمانه جائز قاتل او لم يقاتل وذكر حديث عاصم
 الاحول . نا حكم بن منذر قال نا يوسف بن احمد قال نا ابو العباس
 الفارض قال نا محمد بن اسمعيل الصائغ قال نا داود بن المحبر قال قيل لابي
 حنيفة المحرم لا يجزى الازار يلبس السراويل قال لا ولكن يلبس الازار
 قيل له ليس له ازار قال يبيع السراويل ويشتري بها ازارا قيل له فان

النبي صلى الله عليه وسلم خطب وقال « المحرم يابس السراويل اذا لم يجد الازار » فقال ابو حنيفة لم يصح في هذا عندي عن رسول الله صلى عليه وسلم شئ فافقتى به وينتهى كل امرئ الى ما سمع وقد صح عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال « لا يلبس المحرم السراويل » فنتتهى الى ما سمعنا قيل له اتخالف النبي صلى الله عليه وسلم فقال لعن الله من يخالف رسول الله صلى الله عليه وسلم به اكرمنا الله وبه استنقذنا . ونا عبد الوارث قال ناقاسم قال نا احمد بن زهير قال نا سليمان بن ابى شيخ قال ونى حجر بن عبد الجبار قال مارأى الناس اكرم مجالسة من ابى حنيفة ولا اشد اكراما لاصحابه منه . نا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا احمد بن زهير قال نا سليمان بن ابى شيخ قال كان ابو سعيد الرازى يمارى اهل الكوفة ويفضل اهل المدينة فهجاه رجل من اهل الكوفة ولقبه شرشير وقال كلب فى جهنم يسمى شرشير فقال

عندى مسائل لا شرشير يحسنها ان سيل عنها ولا اصحاب شرشير
وليس يعرف هذا الدين نعلمه الاحنيفية كوفية الدورى
لا تسألن مدينيا فتخرجه الا عن الهم والمثناة والوزير
قال سليمان قال لى ابو سعيد فكتبت الى اهل المدينة انكم قد

هيجتم بكذا فأجيبوا فأجابه رجل من اهل المدينة فقال

لقد عجبت لغاو ساقه قدر وكل أمر اذا ما حم مقدور
قال المدينة ارض لا يكون بها الا الغناء والا الهم والوزير
لقد كذبت لعمر الله ان بها قبر الرسول وخير الناس مقبور

قال وحدثني سليمان بن ابي شيخ قال في عمرو بن سليمان العطار
 قال كنت بالكوفة أجالس أبا حنيفة فتزوج زفر بن الهذيل فخره أبو
 حنيفة فقال له تكلم فخطب فقال في خطبته هذا زفر بن الهذيل وهو
 امام من أئمة المسلمين وعلم من اعلامهم في حسبه وشرفه وعلمه فقال
 بعض قومه ما يسرنا ان غير أبي حنيفة خطب حين ذكر خصاله وكره ذلك
 بعض قومه وقالوا له حضر بنو عمك وأشراف قومك وتساءل أبا حنيفة
 يخطب فقال لو حضر أبي قدمت أبا حنيفة عليه . وزفر بن الهذيل عنبري
 من بني تميم . قال وناجي بن معين قال سمعت عبيد بن أبي قره قال
 سمعت يحيى بن ضريس يقول شهدت سفیان الثوري وأتاه رجل فقال
 له ما تنقم على أبي حنيفة قال له وماله قال سمعته يقول آخذ بكتاب الله
 فإلم أجد فبسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم فإلم أجد في كتاب الله
 ولا في سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذت بقول أصحابه آخذ
 بقول من شئت منهم وأدع من شئت منهم ولا أخرج من قولهم إلى
 قول غيرهم . وذكر الدولابي نا محمد بن حماد بن المبارك الهاشمي قال نا علي بن
 الحسن بن علي بن شقيق أبو الحسن الروزي قال سمعت أبا بكر يذكر عن
 ابن المبارك قال سمعت سفیان الثوري يقول كان أبو حنيفة شديد الاخذ
 للعلم ذابا عن حرم الله أن تستحل يأخذ بما صح عنده من الاحاديث التي
 كان يحملها الثقات وبالأخر من فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما
 أدرك عليه علماء الكوفة ثم شنع عليه قوم يغفر الله لنا ولهم . نا عبد الوارث

قال نا قاسم قال نا احمد بن زهير قال نا مصعب بن عبد الله
الزبيرى قال نا يعقوب الانصارى قاضى المدينة قال نا لى أسد صاحب
أبى حنيفة وكان من أمثلهم كنت عند أبى حنيفة فأتاه رجل فى مسألة
طلاق فأجابته ثم استوى جالسا فقال كان هذا بعد (١) قالوا نعم قال لئأ تبنى بمن
كان هذا منه حتى أفتيه • نا عبد الوارث قال نا قاسم نا احمد بن زهير
قال نا على بن الجعد قال نا شعبة عن أبى عون وهو عمر بن عبيد الله
الثقفى قال سمعت الحرث بن عمرو ابن أخى المغيرة بن شعبة يحدث عن
أصحاب معاذ يعنى ابن جبل أن النبى عليه السلام بعثه يعنى معاذاً إلى
اليمن وقال له (كيف تقضى إذا عرض لك قضاء) قال أقضى بكتاب الله
قال (فإن لم يكن فى كتاب الله) قال فبسنة رسول الله قال (فإن لم يكن فى
سنة رسول الله) قال أجتهد رأيى لا آلو قال فضرب النبى عليه السلام
صدره وقال (الحمد لله الذى وفق رسول الله لما يرضى رسول
الله) • ونا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا احمد بن زهير قال نا يحيى
ابن معين قال نا عبد الله بن أبى قرة عن يحيى بن ضريس قال قال ابو حنيفة
إذا لم يكن فى كتاب الله ولا فى سنة رسول الله نظرت فى اقوال
اصحابه ولا اخرج عن قولهم إلى قول غيرهم فاذا انتهى الامر أو جاء
الامر إلى ابراهيم والشعبي وابن سيرين والحسن وعطاء وسعيد بن جبیر
وعدد رجالا فقوم اجتهدوا فأجتهد كما اجتهدوا قال فسكت سفيان
طويلا ثم قال كلمات مابقى أحد فى المجلس الا كتبهن نستمتع الشديد من

الحديث فنخافه ونستمع للين فترجو ولا تحاسب الاحياء ولا يقضى
على الاموات نسلم ماسمعنا ونكل ما لم نعلم إلى عالمه ونتهم رأينا لرأيهم
حدثنا حكم بن منذر قال نا ابو يعقوب يوسف بن احمد قال نا عمرو بن علي
الجوهري وابو عبدالله محمد بن حزام الفقيه قال نا الفضل بن عبد الجبار
قال نا علي بن الحسن بن شقيق قال نا ابو حمزة قال سمعت ابا حنيفة يقول
اذا جاءنا الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذنا به واذا جاءنا
عن الصحابة تخيرنا واذا جاءنا عن التابعين زاحمناهم . قال أبو يعقوب ونا
عبد الجبار بن سعيد البركاني قال نا ابراهيم بن هاني النيسابوري قال قيل
لنعيم بن حماد ما أشد ازراءهم على أبي حنيفة فقال انما ينقم على أبي حنيفة
ما حدثنا عنه أبو عصمة قال سمعت أبا حنيفة يقول ما جاءنا عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قبلناه على الرأس والعينين وما جاءنا عن أصحابه رحمهم
الله اخترنا منه ولم نخرج عن قولهم وما جاءنا عن التابعين فهم رجال
ونحن رجال وأما غير ذلك فلا تسمع التشنيع . قال أبو يعقوب ونا محمد
ابن موسى المروزي قال نا محمد بن عيسى البياضي قال نا محمود بن خداش
قال نا علي بن الحسن بن شقيق قال سمعت أبا حمزة السكري يقول سمعت
أبا حنيفة يقول إذا جاء الحديث الصحيح الاسناد عن النبي صلى الله
عليه وسلم أخذنا به ولم نعهده وإذا جاء عن الصحابة تخيرنا وان
جاء عن التابعين زاحمناهم ولم نخرج عن أقوالهم . قال أبو يعقوب
ونا أبو نصر محمد بن حاتم المازني الحافظ قال نا عبد الصمد
ابن الفضل البلخي يبلغ قال سمعت عصام بن يوسف يقول كنا في

مأتّم بالكوفة فسمعت زفر بن الهذيل يقول سمعت أبا حنيفة يقول
 لا يحل لمن يفتي من كتبني أن يفتي حتى يعلم من أين قلت . قال
 ونا محمد بن موسى المروزي قال نا محمد بن عيسى البياضي قال نا محمود بن
 خدّاش قال نا علي بن الحسن بن شقيق المروزي قال سمعت أبا حمزة
 السكري يقول سمعت أبا حنيفة يقول إذا جاء الحديث الصحيح
 الاسناد عن النبي عليه السلام أخذنا به وإذا جاء عن الصحابة تخيرنا
 وإن جاء عن التابعين زاحمنا ولم نخرج عن قولهم . قال ونا محمد بن علي
 السمناني قال نا أحمد بن حماد بن العباس قال نا القاسم بن عباد قال ذكر
 لي أن ابن أبي ليلى شكّا أبا حنيفة إلى المنصور فقال يأمر المؤمنين
 بالكوفة رجل ما أقضى قضية الا خالفني فيها قال من هو قال أبو
 حنيفة قال فبحق أم بباطل قال بحق قال فوقر ذلك في قلب أبي جعفر وكان
 سبب اشخاصه اليه وندم ابن أبي ليلى على مقالته . قال ابو يعقوب بهذا
 الاسناد عن القاسم بن عباد قال نا محمد بن شجاع قال نا ابو رجاء وكان
 من العبادة والصالح بمكان قال رأيت محمد بن الحسن في المنام فقلت
 ما صنع الله بك قال غفر لي قلت وأبو يوسف قال هو اعلی درجة مني
 قلت فما صنع ابو حنيفة قال هيات هو في اعلی عليين . قال ابو يعقوب
 ونا احمد بن الحسن الدينوري قال نا القاسم بن عباد قال نا صالح بن
 محمد بن رزين عن أبي حنيفة قال رأيت في المنام كأنني نبشت قبر النبي عليه
 السلام فأخرجت عظامه فاحتضنتها قال فهالتي هذه الرؤيا فرحلت إلى
 ابن سيرين فقصصتها عليه فقال إن صدقت رؤياك لتحيين سنة نبيك

محمد صلى الله عليه وسلم . قال ونا احمد بن الحسن قال نا القاسم بن
عباد قال ذكر لى عن محمد بن شجاع نحو هذا الخبر فى الرؤيا إلا انه قال
فيه فجعل يؤلف عظامه ويقيمها ثم ذكر مثله قال ونا احمد بن الحسن قال نا
شعيب بن ايوب قال نا عبد الحميد بن يحيى الحماني قال نا يوسف بن عثمان
الصباغ قال قال لى رجل رأيت كأن ابا حنيفة ينبش قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فسألت عن ذلك ابن سيرين ولم أخبره من الرجل قال هذا رجل
يحيى سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو يعقوب ونا احمد بن الحسن
الحافظ قال نا على بن الحسن بن بشر قال نا على بن سامة قال سمعت عبد الحميد بن
عبد الرحمن الحماني يقول رأيت فى المنام كأن نجماً سقط من السماء فقبل أبو حنيفة
ثم سقط آخر فقبل مسعر ثم سقط آخر فقبل سفيان فأت أبو حنيفة قبل مسعر
ثم مسعر ثم سفيان . قال ونا ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن فراس قال نا موسى
ابن هرون قال نا يحيى بن عبد الحميد الحماني عن على بن مسهر قال كنت
عند سفيان الثوري فسأله رجل عن رجل توضأ بماء قد توضأ به غيره
فقال نعم هو طاهر فقلت له ان ابا حنيفة يقول لا يتوضأ به فقال لى لم قال
ذلك قلت يقول انه ماء مستعمل ثم كنت عنده بعد ذلك بأيام فجاءه رجل
فسأله عن الوضوء بماء قد استعمله غيره فقال لا يتوضأ به لانه ماء
مستعمل فرجع فيه الى قول ابى حنيفة . نا احمد بن محمد قال نا احمد بن الفضل
قال نا محمد بن جرير قال نا احمد بن خالد الخلال قال سمعت الشافعى يقول
سئل مالك يوما عن عثمان البتي قال كان رجلاً مقارباً وسئل عن ابن
شبرمة فقال كان رجلاً مقارباً قيل فأبو حنيفة قال لوجاء الى اساطينكم هذه

يعنى السوارى فقايسكم على انها خشب لظنتم انها خشب . قال ابو يعقوب
ونا ابو على احمد بن عثمان الحافظ قال نا احمد بن العباس الضبي قال ناسليمان
ابن ابى شيخ قال نا محمد بن عمر الحنفى عن ابى عياد الكوفى قال قال لى
الاعمش كيف ترك صاحبكم يعنى ابا حنيفة قول ابن مسعود بيع الامة
طلاقها قلت له تركه لحديثك الذى حدثته به فقال وأى حديث فقلت
انه يقول انك حدثته به عن ابراهيم عن الاسود عن عائشة ان بريرة حين
بيعت واعتقت خيرت فقال الاعمش ان ابا حنيفة لفقير واعجبه ذلك .
حدثنا احمد بن محمد قال نا احمد بن الفضل قال نا محمد بن جرير الطبرى
قال سمعت محمد بن اسماعيل الضرارى يقول سمعت أبا عبد الرحمن المقرئ
يقول واختلف الناس عند فقال قوم حدثنا عن أبى حنيفة وقال قوم
لا حاجة لنا فيه فقال المقرئ ويحكم أتدرون من كان أبو حنيفة
مارأيت أحدا مثل أبى حنيفة . قال الطبرى ونا عبد الله بن أحمد
ابن سبويه قال نا أبى قال نا على بن الحسين بن واقد عن عمه الحكم
ابن واقد قال رأيت ابا حنيفة يفتى من اول النهار الى ان يعلى النهار فلما
خف عنه الناس دنوت منه فقلت يا أبا حنيفة لو أن ابا بكر وعمر فى
مجلسنا هذانم ورد عليهما ماورد عليك من هذه المسائل المشككة لكفا
عن بعض الجواب ووقفنا عنه فنظر اليه وقال أمحوم انت يعنى مبرسما .

❦ باب ذكر بعض ما ذم به أبو حنيفة وطعن عليه فيه ❦

نا عبد الوارث قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد بن زهير قال نا
ابراهيم بن بشار الرمادى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان ابو حنيفة

يضرب لحديث رسول الله الامثال فيرده بلغه الى حدثت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال « البيعان بالخيار ما لم يتفرقا » فقال ابو حنيفة رأيت ان كانوا في سفينة فكيف يفترقون . نا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا احمد بن زهير نا ابو عبد الله المعيطي قال نا ابو أسامة قال مرقوم على رقبة فقال من اين جئتم فقالوا من عند ابى حنيفة جئنا فقال يكفيكم من رأيه مامضغتم وترجعون الى اهليكم بغير ثقة . نا عبد الوارث نا قاسم نا احمد بن زهير حدثني ابراهيم بن بشار الرمادي قال نا سفيان بن عيينة قال مر رجل بمسعر بن كدام فقال اين تريد قال اريد أبا حنيفة قال يكفيك من رأيه مامضغت وترجع الى اهلك بغير ثقة . قال احمد بن زهير ونا موسى بن اسمعيل قال نا ابو عوانة قال سمعت ابا حنيفة سئل عن الاشربة فما سئل عن شيء الا قال حلال فسئل عن السكر فقال حلال فقلت ياهؤلاء اناها زلة من عالم فلا تأخذوا عنه . قال احمد بن زهير نا يحيى بن ايوب قال سمعت مسعدة بن اليسع البصري يقول قال ابن جريج لابي حنيفة اجهد جهداك هات مسألة لأروى لك فيها شيئا . قال ونا احمد بن حنبل قال قال عبد الرحمن بن مهدي سألت سفيان عن حديث عاصم في المرتدة فقال اما من ثقة فلا . قال ابن ابي خيثمة وكان ابو حنيفة يروى حديث المرتدة عن عاصم الاحول . قال احمد بن زهير كان ابى يقرأ علينا في اصل كتابه حديث اهل الكوفة فاذا مر بالاحاديث عن ابى حنيفة لم يقرأها علينا . نا عبد الوارث قال نا قاسم قال نا احمد بن زهير قال نا ابراهيم بن بشار قال قال ابن عيينة ما رأيت احدا اجرا على الله من ابى حنيفة أتاه

رجل من اهل خراسان بمائة الف مسألة فقال انى أريد أن اسئلك عنها فقال هاتها
قال سفيان فهل رأيتم أحدا أجراً على الله من هذا . قال ونا ابراهيم بن بشار
الرمادى قال سمعت سفيان بن عيينة يقول كان أبو حنيفة يضرب لحديث
رسول الله صلى الله عليه وسلم الامثال فيرده بعلمه حدثته عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم « البيعان بالخيار ما لم يفترقا » فقال أبو حنيفة
ارأيتم ان كانوا فى سفينة كيف يفترقون قال سفيان هل سمعتم بشر
من هذا .

قال أبو عمر كثير من أهل الحديث استجازوا الطعن على أبي حنيفة
لرده كثيرا من أخبار الآحاد العدول لانه كان يذهب فى ذلك إلى
عرضها على ما اجتمع عليه من الاحاديث ومعانى القرآن فما شذ عن ذلك
رده وسماه شاذاً وكان مع ذلك أيضا يقول الطاعات من الصلاة وغيرها
لا تسمى إيمانا وكل من قال من أهل السنة الايمان قول وعمل ينكرون
قوله ويبدعونه بذلك وكان مع ذلك محسودا لفهمه وفطنته .

ونذكر فى هذا الكتاب من ذمه والثناء عليه ما يقف به الناظر فيه على
حاله عصمنا الله وكفانا شر الحاسدين آمين رب العالمين .

الشيخ

فمن طعن عليه وجرحه أبو عبد الله محمد بن اسماعيل البخارى فقال
فى كتابه فى الضعفاء والمتروكين أبو حنيفة النعمان بن ثابت الكوفى قال
نعيم بن حماد نا يحيى بن سعيد ومعاذ بن معاذ سمعا سفيان الثورى يقول قيل
استتيب أبو حنيفة من الكفر مرتين وقال نعيم عن الفزارى كنت عند

الشيخ

سفيان بن عيينة فجاء نعى ابى حنيفة فقال لعنه الله كان يهدم الاسلام

سفيان بن عيينة

عروة عروة وما ولد في الاسلام مولود اشر منه . هذا ما ذكره البخاري .
حدثنا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن احمد قال نا أبو محمد
عبد الرحمن بن أسد الفقيه قال نا هلال بن العلاء الرقي قال نا أبي قال
نا عبيد الله بن عمرو الرقي قال ضرب أبو حنيفة على القضاء فلم يفعل
ففرح بذلك اعداؤه وقالوا استتابه . قال ابو يعقوب ونا أبو قتيبة سلم
ابن الفضل قال نا محمد بن يونس الكندي قال سمعت عبد الله بن داود
الخريري يوماً وقيل له يا أبا عبد الرحمن إن معاذاً يروى عن سفيان الثوري
أنه قال استتيب أبو حنيفة مرتين فقال عبد الله بن داود وهذا والله كذب
قد كان بالكوفة على والحسن ابنا صالح بن حي وهما من الورع بالمكان
الذي لم يكن مثله وأبو حنيفة يفتي بحضرتهم ولو كان من هذا شيء
ما رضى به وقد كنت بالكوفة دهراً فما سمعت بهذا . وذكر الساجي
في كتاب العلل أنه في باب أبي حنيفة أنه استتيب في خلق القرآن قتال
والساجي ممن كان ينافس اصحاب أبي حنيفة . وقال ابن الجارود في
كتابه في الضعفاء والمتروكين النعمان بن ثابت أبو حنيفة جل حديثه
وهم وقد اختلف في اسلامه . فهذا ومثله لا يخفى على من أحسن النظر
والتأمل ما فيه وقد روى عن مالك رحمه الله أنه قال في أبي حنيفة نحو
ما ذكر سفيان أنه شر مولود ولد في الاسلام وأنه لو خرج على هذه الامة
بالسيف كان أهون . وروى عنه أنه سئل عن قول عمر بالعراق وبها الداء
العضال فقال أبو حنيفة وروى ذلك كله عن مالك أهل الحديث . وأما اصحاب

ابن حارر

١٥١

مالك من أهل الرأي فلا يروون من ذلك شيئاً عن مالك . وذكر الساجي قال
 نا أبو السائب قال سمعت وكيع بن الجراح يقول وجدت اباحنيفة
 خالف ما نئي حديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم . وروى عن وكيع
 انه قال سمعت اباحنيفة يقول سمعت عطاء ان كان سمعه . وذكر الساجي قال
 نا بندار ومحمد بن المقرئ قالنا نا معاذ بن معاذ العبدى قال سمعت سفيان
 الثوري يقول استتيب ابو حنيفة مرتين . وذكر الساجي قال
 نا ابو حاتم الرازي قال نا العباس بن عبد العظيم عن محمد بن يونس قال
 انما استتيب ابو حنيفة لانه قال القرآن مخلوق واستتابه عيسى بن موسى
 وذكر الساجي قال نا محمد بن روح المدايني قال نا معلى بن أسد قال
 قلت لابن المبارك كان الناس يقولون انك تذهب إلى قول ابى حنيفة قال
 ليس كل ما يقول الناس يصيبون فيه قد كنا نأتيه زمانا ونحن لانعرفه
 فلما عرفناه تركناه قال وني محمد بن ابى عبد الرحمن المقرئ قال سمعت ابى
 يقول دعانى ابو حنيفة الى الارجاء غير مرة فلم اجبه . قال ونا احمد بن
 سنان القطان قال سمعت على بن عاصم قال قلت لابى حنيفة حديث
 ابراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ان النبي عليه السلام صلى خمسا قال فأخذ
 ابو حنيفة شيئاً من الارض ورمى به وقال ان كان جلس فى الرابعة مقدار
 التشهد والا فلا تساوى صلاته هذه . قال وحدثنا سعيد بن محمد بن
 عمرو وعصمة بن محمد قالنا نا العباس بن عبد العظيم قال نا ابو بكر بن ابى
 الاسود عن بشر بن الفضل قال قلت لابى حنيفة نافع عن ابن عمر ان النبي

و سح

ع - هـ

ابن المبارك

عليه السلام قال «البيعان بالخيار ما لم يفترقا الا بيع الخيار» قال هذا رجز
فقلت قتادة عن انس ان يهوديا رضح رأس جارية بين حجرين فرضخ
النبي عليه السلام رأسه بين حجرين فقال هذا هذيان .

قال ابو عمر سمع الطحاوى ابو جعفر رجلا ينشده

ان كنت كاذبة بما حدثتني فعليك اثم ابى حنيفة او زفر
الواثين على القياس تعديا والناكبين عن الطريقة والاثر
فقال ابو جعفر وددت ان لى حسناتهما وأجورهما وعلى اثمهما .

﴿ ذكر طرف من فطنة ابى حنيفة ونباهته ونبذ من فقهه وحذقه ﴾

وذكائه رحمه الله

نا حكم بن منذر بن سعيد رحمه الله قال نا يوسف بن احمد قال نا احمد
ابن الحسن الحافظ قال نا القاسم بن عباد قال ثنى محمد بن عبد الله الفقيه قال
نا الحسن بن زياد اللؤلؤى قال كانت عندنا امرأة مجنونة يقال لها ام
عمران مر بها انسان فقال لها شيئا فقالت يا ابن الزانين وابن ابى ليلى
قائم يسمع فأمر أن يؤتى بها فأدخلها المسجد وهو فيه فضر بها حدين حدا
لايه وحداً لآمه فبلغ ذلك أباحنيفة فقال أخطأ فيها من ستة مواضع المجنونة
لاحد عليها وأقام الحد عليها فى المسجد ولا تقام الحدود فى المساجد وضر بها
قائمة والنساء يضربن قعوداً وأقام عليها حدين ولو أن رجلاً قذف قوماً
ما كان عليه إلا حد واحد وضر بها والأبوان غائبان ولا يكون ذلك

إلا بمحضرها لان الحد لا يكون إلا لمن يطلبه وجمع بين الحدين في مقام واحد ومن وجب عليه حدان لم يقم عليه أحدهما حتى يحف الآخر ثم يضرب الحد الثاني فبلغ ذلك ابن أبي ليلى فذهب إلى الأمير فشكاه فحجر الأمير على أبي حنيفة أن يفتي فهذه قصة حجر الأمير في الفتيا على أبي حنيفة ثم وردت مسائل لعيسى بن موسى فسئل عنها أبو حنيفة فأجاب فيها فاستحسن عيسى كل ما جاء به وأذن له فقعده في مجلسه . قال أبو يعقوب ونا القاضي محمد بن أحمد السمناني قال نا على بن محمد قال نا أبو مطيع قال مات رجل واوصى الى أبي حنيفة وهو غائب فقدم أبو حنيفة وارتفع إلى ابن شبرمة فذكر ذلك له فأقام البينة ان فلانا مات واوصى اليه فقال ابن شبرمة يا ابا حنيفة اتحلف ان شهودك شهدوا بحق قال ليس على يمين كنت غائبا قال ضلت مقاييسك قال ابو حنيفة ما تقول في اعمى شج فشهد له شاهدان بذلك اعلى الاعمى ان يحلف ان شهوده شهدوا بحق وهو لم ير حكم لابن حنيفة بالوصية وامضاها له . نا عبد الوارث بن سفيان قال نا قاسم بن اصبغ قال نا احمد ابن زهير قال نا سليمان بن ابي شيخ قال نا أبو سفيان الحميري قال قال ابن شبرمة كنت شديد الازراء على أبي حنيفة فحضر الموسم وكنت حاجا يومئذ فاجتمع عليه قوم يسألونه فوقف من حيث لا يعلم من أنا فجاءه رجل فقال يا ابا حنيفة قصدتك اسألك عن امر قد أهمنى واعجزنى قال ما هو قال لى ولد ليس لى غيره فان زوجته طلق وان سريره اعتق وقد عجزت عن هذا فهل من حلة فقال له للوقت اشتر الجارية التى يرضاها

هو لنفسك ثم زوجها منه فان طلق رجعت مملوكتك اليك وان اعتق
اعتق ما لا يملك قال فعلمت ان الرجل فقيه فن يومئذ كفتت عن ذكره
الابخير . ونا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن احمد قال نا ابو على
احمد بن عثمان الحافظ الاصبهاني قال نا محمد بن العباس قال نا يحيى بن
عبد الله بن بكير قال سمعت الليث بن سعد يقول كنت اسمع بذكر أبي
حنيفة وأتني أن اراه فكنت يوماً في المسجد الحرام فראيت حاتمة عليها
الناس منقصفين فاقبلت نحوها فראيت رجلاً من أهل خراسان أتى ابا حنيفة
فقال اني رجل من أهل خراسان كثير المال وان لي ابناً ليس بالمحمود
وليس لي ولد غيره فذكر نحوه سواء وزاد قال الليث فوالله ما اعجبني
قوله باكثر مما اعجبني سرعة جوابه . قال ابو يعقوب نا ابو على أحمد بن
عثمان الحافظ قال نا عبد الله بن محمد الضبي قال سمعت علي بن المديني
يقول حدثت أن رجلاً من القواد تزوج امرأة سرّاً فولدت منه ثم
جحدتها فحأتمته إلى ابن أبي ليلى فقال لها هات بينة على النكاح فقالت
انما تزوجني على أن الله عز وجل الولي والشاهدان الملكان فقال لها
اذهي وطردها فأنت المرأة أبا حنيفة مستغيثة فذكرت ذلك له فقال
لها ارجعي إلى ابن أبي ليلى فقولي له اني قد أصبت بينة فاذا هو دعا به
ليشهد عليه قولي اصلح الله القاضي يقول هو كافر بالولي والشاهدين
فقال له ابن أبي ليلى ذلك فنسكل ولم يستطع أن يقول ذلك وأقر بالتزويج
فأزماه المهر وألحق به الولد . نا حكم بن منذر قال نا أبو يعقوب يوسف بن احمد قال

نا جعفر بن إدريس قال نا محمد قال نا بشر بن الوليد قال نا بعض
 أصحابنا ان ابا جعفر المنصور ولى بيت المال رجلا من المحدثين من أهل
 الشام ثم نظر فى حسابه فوجد المال ينقص ثمانين ألف درهم فسأله عن
 ذلك فقال أخذته لان لى ولقرابتى فى هذا المال من النصيب مقدار
 ما أخذته واكثر ولم اتعد فأخذ ما ليس لى فاشتد ذلك على ابى جعفر
 وكره أن ينشر هذا المذهب فى العامة عن مثله وكره أن يقوم عليه
 بالضغط فاستشار فيه فأشير عليه بأبى حنيفة فوجهه إلى أبى حنيفة فأقدمه
 عليه وعرفه ماجرى فقال له اجمع بينى وبين الرجل فجمع بينهما فسأله
 أبو حنيفة عن الوجه الذى أخذ به المال فأخبره بأن له ولقرابته فى النفى
 مقدار ما أخذ من بيت المال وأنه على أن يفرق ذلك فى قرابته فقال له
 أبو حنيفة ارأيت مالا بينى وبينك على رجل صار اليك منه شئ اليس
 ذلك الذى صار اليك منه بينى وبينك على قدر مالنا عليه فقال نعم فقال
 أبو حنيفة انا وجميع المسلمين فيما أخذت من هذا المال شركاء وليس
 لك أن تختص بشئ دونهم وعليك أن تخرج هذا المال الذى أخذت
 إلى والى الجماعة من المسلمين فىأخذ كل ذى حق حقه وأمير المؤمنين
 هو الناظر لجماعة المسلمين فألزمه ذلك وأثبت عليه الحجة وردة إلى
 بيت المال وأعجب بذلك المنصور وسربه . قال أبو يعقوب ونا أبو محمد
 جعفر بن محمد الطوسي قال سمعت محمد بن اسماعيل الصائغ يقول نا سويد بن
 سعيد الحدائى قال نا على بن مسهر قال كنا عند ابى حنيفة فأتاه عبدالله

ابن المبارك فقال له ما تقول في رجل كان يطبخ قدرا فوقع فيها طائر
فمات فقال أبو حنيفة لأصحابه ما تقولون فيها فرووا له عن ابن عباس أنه
قال يهراق المرق ويؤكل اللحم بعد غسله فقال أبو حنيفة هكذا تقول
الآن فيه شريطة إن كان وقع فيها في حال غليانها ألقى اللحم وأريق
المرق وإن كان وقع فيها في حال سكونها غسل اللحم واكل ولم يؤكل
المرق فقال ابن المبارك من اين قلت هذا قال لانه إذا وقع فيها في حال
غليانها فقد وصل من اللحم إلى حيث يصل منه الخل والماء وإذا وقع في
حال سكونها ولم يمكث لم يداخل اللحم وإذا نضج اللحم لم يقبل ولم يدخله من
ذلك شيء فقال ابن المبارك رزير يعني الذهب بالفارسية وعقد بيده ثلاثين
كأنه نسب كلام أبي حنيفة إلى الذهب . قال ونا أبو علي أحمد بن عثمان
الاصبهاني قال نا إبراهيم بن سليمان قال نا كامل بن عبد ربه قال
نا أبو معاوية عن أبي حنيفة أنه أخبره قال قلت لعطاء بن أبي رباح
ما تقول في قول الله عز وجل (وآتيناه أهله ومثلهم معهم) قال آتاه أهله
ومثل أهله قلت ايجوز أن يلحق بالرجل من ليس منه فقال وكيف
التقول فيه عندك فقلت يا أبا محمد أجور أهله وأجورا مثل أجورهم فقال
هو كذا والله أعلم . قال ونا محمد بن موسى العطار قال نا موسى بن هرون الجمال
قال بلغني أن قتادة قدم الكوفة فجلس في مجلس له وقال سلوني
عن سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى أجيبكم فقال جماعة لا بي
حنيفة قم إليه فسله فقام إليه فقال له ما تقول يا أبا الخطاب في رجل غاب
عن أهله فتزوجت امرأته ثم قدم زوجها الاول فدخل عليها وقال يا زانية

نظراً إلى المعنى
فخر رزير

تزوجت وأنا حي ثم دخل زوجها الثاني فقال لها تزوجت يا زانية ولك زوج
ككيف اللعان . فقال قتادة قد وقع هذا فقال له أبو حنيفة وإن لم يقع
نستعد له فقال له قتادة لا اجيبكم في شيء من هذا سلوني عن القرآن
فقال له أبو حنيفة ما تقول في قوله عز وجل (قال الذي عنده علم من
الكتاب انا آتيك به) من هو قال قتادة هذا رجل من ولد عم سليمان بن
داود كان يعرف اسم الله الاعظم فقال أبو حنيفة أكان سليمان يعلم ذلك
الاسم قال لا قال سبحانه الله ويكون بحضرة نبي من الانبياء من هو أعلم منه قال
قتادة لا اجيبكم في شيء من التفسير سلوني عما يختلف الناس فيه فقال له
ابو حنيفة مؤمن انت قال أرجو قال له ابو حنيفة فهلا قلت كما قال
ابراهيم فما حكى الله عنه حين قال له (اولم تؤمن قال بلى) قال قتادة خذوا
بيدي والله لا دخلت هذا البلد ابدا . قال ونا القاضى محمد بن على السمناني
قال نا احمد بن حماد بن العباس قال نا القاسم بن عباد قال نا بشر بن الوليد
قال سمعت ابا يوسف يقول قدم قتادة الكوفة فذكر نحو ما تقدم الا انه
قال في آخر شيء مؤمن ان شاء الله . قال ابو يعقوب ونا محمد بن حزام
الفقيه قال نا جعفر بن عبد الوهاب السرخسى قال نا محمد بن مقاتل قال
سمعت حكام بن سلم الرازى يقول قيل لابي حنيفة ان العرزمى يقول
سافرت عائشة مع غير ذى محرم فقال ابو حنيفة وما يدري العرزمى
ما هذا كانت عائشة ام المؤمنين كلهم فكانت من كل الناس ذات محرم .
قال ابو يعقوب ونا جعفر بن ادريس المقرئ قال نا محمد بن ماجد
الحافظ قال نا اسمعيل بن عثمان قال سمعت عثمان بن زائدة قال كنت عند ابي

حنيفة فقال له رجل ما قولك في الشرب في قدح أو كأس في بعض جوانبها
فضة فقال لا بأس به فقال عثمان فقلت له ما الحجة في ذلك فقال اما ورد
النهي عن الشرب في اناء الفضة والذهب فما كان غير الذهب والفضة فلا
بأس بما كان فيه منهما ثم قال يا عثمان ما تقول في رجل مر على نهر وقد
اصابه عطش وليس معه اناء فاغترف الماء من النهر فشر به بكفه وفي اصبعه
خاتم فقلت لا بأس بذلك قال فهذا كذلك قال عثمان فما رأيت احضر
جوابا منه . قال ابو يعقوب حدثنا ابو عبد الله محمد بن حزام الفقيه قال ناعبد
الصمد بن الفضل قال نا شداد بن حكيم قال نا زفر بن الهذيل قال
اجتمع ابو حنيفة وابن ابى ليلى وجماعة من العلماء في وليمة لقوم فأتوهم
بطيب في مدهن فضة فأبوا ان يستعملوه لحال المدهن فأخذه ابو حنيفة
وسلته باصبعه وجعله في كفه ثم تطيب به وقال لهم لم تعملوا ان انس بن
مالك أتى بخبيص في جام فضة فقلبه على رغيف ثم اكله فتعجبوا من فطنته
وعقله . قال ابو يعقوب ونا القاضي ابو الحسين احمد بن محمد النيسابوري
قال نا احمد بن حامد بن العباس قال نا القاسم بن عباد قال نا ابو عبد الله
محمد بن شعاع قال نا ابو الوليد الطيالسي قال قدم الضحاك الشاري
الكوفة فقال لابي حنيفة تب فقال مم اتوب قال من قولك بتجويز
الحكمين فقال له ابو حنيفة تقتلني او تناظرني فقال بل اناظرك عليه قال
فان اختلفنا في شيء مما تناظرنا فيه فمن بيني وبينك قال اجعل انت من
شئت فقال ابو حنيفة لرجل من اصحاب الضحاك اقعد فاحكم بيننا في
ما نختلف فيه ان اختلفنا ثم قال للضحاك ارضى بهذا بيني وبينك قال نعم

قال ابو حنيفة فأنت قد جوزت التحكيم فانقطع الضحاك . قال ابو يعقوب سمعت ابا عبد الله محمد بن حزام الفقيه يقول سمعت عبد الصمد ابن الفضل بيلسخ يقول سمعت شداد بن حكم يقول سمعت زفر بن الهذيل يقول جاء رجل فى جوف الليل الى ابى حنيفة وهو يبكى فقال انى حلفت على امرأتى ان لم تكلمنى حتى تصبح فهى طالق وندمت على يمينى وأخاف ان تذهب منى فقال ابو حنيفة اذهب اليها فقل لها انما ابوك حائك على ما قالوا الى فانها ستكلمك قال فذهب اليها فاما قال لها ذلك قالت بل انت هو وأبوك فعل الله بك وفعل . قال ابو يعقوب حدثنا ابو على احمد بن عثمان الحافظ قال نا صالح بن محمد لقينته عمرو قال نا حمزة ابن عبد الله الخزاعى ان ابا حنيفة هُرب من بيعة المنصور جماعة من الفقهاء قال ابو حنيفة لى فهم أسوة نخرج مع اولئك الفقهاء فلما دخلوا على المنصور اقبل على ابى حنيفة وحده من يديهم فقال له انت صاحب حيل فالله شاهد عليك انك بايعتني صادقا من قلبك قال الله يشهد على حتى تقوم الساعة فقال حسبك فلما خرج ابو حنيفة قال له اصحابه حكمت على نفسك بيعته حتى تقوم الساعة قال انما عنيت حتى تقوم الساعة من مجلسك الى بول او غائط او حاجة حتى يقوم من مجلسه ذلك . قال ونا احمد بن الحسن الحافظ قال نا القاسم بن عباد قال ذكر لى عن أبى يوسف قال بعث ابن هبيرة الى أبى حنيفة فأتاه وعنده ابن شبرمة وابن أبى ليلى فسألهم عن كتاب صالح الخوارج وكانت بقيت بقية من الخوارج من أصحاب الضحاك الخارجى فقالت الخوارج نريد أن

تكتب لنا صلحا على أن لا نؤخذ بشيء أصبناه في الفتنة ولا قبلها الاموال
والدماء فقال ابن شبرمة لا يجوز لهم الصلح على ذلك على هذا الوجه لانهم
يؤخذون بهذه الاموال والدماء قال ابن أبي ليلى الصلح لهم جائز في كل
شيء قال أبو حنيفة فقال لي ابن هبيرة ما تقول أنت فقلت اخطأ جميعا
فقال ابن هبيرة أخشت فقل أنت فقلت القول في هذا ان كل مال ودم
أصابوا من قبل اظهار الفتنة فان ذلك يؤخذ منهم ولا يجوز لهم الصلح
عليه وأما كل شيء أصابوه من مال ودم في الفتنة فالصلح عليه جائز ولا
يؤخذون به فقال ابن هبيرة أصبت وقلت الصواب هذا هو القول وقال
اكتب يا غلام ما قال أبو حنيفة . قال ونا العباس بن أحمد البزار قال نا
الحريث بن أسامة قال سمعت علي بن عاصم يقول سألت أبا حنيفة عن
درهم لرجل ودرهمين لا آخر اختلطت ثم ضاع درهمان من الثلاثة لا يعلم
أيهاهي فقال الدرهم الباقي بينهما اثلاثا قال علي فلقيت ابن شبرمة فسألته عنها
فقال سألت عنها أحدا غيري قلت نعم سألت أبا حنيفة عن ذلك فقال
يقسم الدرهم الباقي بينهما اثلاثا قال أخطأ أبو حنيفة ولكن درهم من
الدرهمين الضائعين يحيط العلم انه من الدرهمين والدرهم الباقي بعض الماضين
يحتمل أن يكون الدرهم الثاني من الدرهمين ويحتمل أن يكون الدرهم
المنفرد المختلط بالدرهمين فالدرهم الذي بقي بينهما نصفين قال علي بن عاصم
فاستحسن ذلك ثم لقيت أبا حنيفة فوالله لو وزن عقله بعقول أهل المصر
يعنى الكوفة لرجح بهم فقلت له يا أبا حنيفة خولفت في تلك المسئلة وقلت
له لقيت ابن شبرمة فقال كذا وكذا فقال أبو حنيفة ان الثلاثة حين

اختلطت ولم تتميز رجعت الشركة في الكل فصار لصاحب الدرهم
ثلث كل درهم ولصاحب الدرهمين ثلثا كل درهم فأى درهم ذهب فعلى
هذا . قال أبو يعقوب ونى جدى رحمه الله قال نا محمد بن حماد قال نا محمد
ابن مليح بن وكيع قال نى ابى قال نا الزبير بن كعيب قال قال لى شريك
كنا فى جنازة غلام من بنى هاشم وقد تبعها وجوه الناس وأشرافهم
فأنا الى جنب ابن شبرمة اماشيه اذ قامت الجنازة فقيل مالا الجنازة
لايمشى بها قيل خرجت امه والهة عليه سافرة وجهها فى قميص خلف
ابوه بالطلاق لترجمن وحلفت هى بصدقة ماتمك لا رجعت حتى تصلى
عليه وكان يومئذ مع الجنازة ابن شبرمة ونظراؤهم فاجتمعوا لذلك وسئلوا
عن المسئلة فلم يكن عندهم جواب حاضر قال فذهبوا فدعوا بأبى حنيفة
وهو فى عرض الناس فجاء مغطيا رأسه والمرأة والزوج وقوف والناس
فقال للمرأة علام حلفت قالت على كذا وكذا وقال للزوج بم حلفت
قال بكذا قال ضعوا السرير فوضع وقال للرجل تقدم فصل على ابنك
فلما صلى قال ارجع فقد خرجتما عن يمينكما احملا ميتكم فاستحسنها
الناس فقال ابن شبرمة على ما حكى عنه شريك عجزت النساء ان تلد
مثل النعمان . قال ابو يعقوب ونا ابو سعيد بن الاعرابى قال نا عباس
الدورى قال سمعت يحيى بن معين يقول دخل الخوارج الكوفة وأبو
حنيفة وأصحابه جلوس فقال أبو حنيفة لا تتفرقوا فجأؤهم حتى وقفوا عليهم
فقالوا ما أنتم فقال أبو حنيفة نحن مستجيرون بالله عز وجل الذى يقول
(وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام الله ثم أبلغه

مأمنه) فقال الخوارج دعوهم واقرؤا عليهم القرآن وأبلغوهم مأمنهم .
 قال أبو يعقوب نا أبو رجاء محمد بن حامد المقرئ قال نا محمد بن الجهم
 السامري قال نا ابراهيم بن محمد بن حماد بن أبي حنيفة قال كان أبو حنيفة
 من أحسن الناس فراسة قال لداود الطائي يوما أنت رجل ستميل الى
 العبادة فكان كما قال وقال لابي يوسف أنت رجل تميل الى الدنيا وتميل
 اليك فكان كما قال وقال لزفر بن الهذيل فذكر كلاما لا أحفظه فكان كما
 قال وسمعت أبا الحسن جعفر بن محبوب بن مصارع يقول سمعت الحسين بن
 الحسن المروزي يقول سمعت عبد الله بن المبارك يقول سمعت ابا حنيفة يقول
 من طلب الرياسة في غير حينه لم يزل في ذل ما بق وأنشد ابن المبارك
 حب الرياسة داء لا دواء له وقلما تجد الراضين بالقسم
 قال أبو يعقوب ونا أبو علي احمد بن عثمان الاصبهاني قال نا علي بن العباس
 الضبي قال سمعت عمر بن حماد بن أبي حنيفة يقول سمعت اخي إسماعيل
 ابن حماد يقول قال أبو حنيفة اعياني اثنتان الشهادة على الميت والله ما أدري
 ماهي والشهادة على النسب يأتي الرجل فيشهد ان هذا فلان ابن فلانة
 حتى يرفعه إلى خمسة آباء وأزيد . سمعت محمد بن شجاع يقول سمعت
 الحسن بن أبي ملك يقول أخذ حجام من شعر ابني حنيفة قال فكان في
 لحيته أو رأسه شعرات بيض فقال للحجام القط هذه الشعرات البيض
 فقال الحجام ان لقطتها كثرت قال فلو كان تاركا قياسه تركه في هذا الموضع
 فقال له أبو حنيفة إذا لقطت كثرت فالقط السود حتى تسكثر .

﴿ باب مذهب أبي حنيفة فيما يعتقده أهل
السنة وما عليه أئمة الجماعة ﴾

قال أبو يعقوب نا أحمد بن الحسن الحافظ قال نا محمد بن الفضل بن العباس قال نا محمد بن سلامة قال نا علي بن حبيب عن أبي عصمة نوح ابن أبي مریم قال سألت ابا حنيفة فقلت من أهل الجماعة قال الذى لا ينظر فى الله عز وجل ولا يكفر أحداً بذنب ويقدم أبا بكر وعمر ويتولى عليا وعثمان ولا يحرم نبذ الجر ويمسح على الخفين . قال ونا أبو على احمد بن عثمان الاصبهاني قال نا ابو محمد بن ابى عبد الله قال نا داود ابن أبى العوام قال حملنى ابى إلى مجلس يحيى بن نصر وأنا صغير فأخبرنى ابى عن يحيى بن نصر قال كان أبو حنيفة يفضل ابا بكر وعمر ويحب عليا وعثمان وكان يؤمن بالقدر خيره وشره ولا يتكلم فى الله عز وجل بشيء وكان يسمح على الخفين وكان من افقه أهل زمانه وأتقاهم . قال ونا محمد بن على السمناني قال نا أحمد بن محمد بن الهروى قال نا على بن خشرم قال نا عبد الرحمن بن الثنى قال كان أبو حنيفة يفضل ابا بكر وعمر ثم يقول على وعثمان ثم يقول بعد من كان أكثر سابقه وأكثر تقى فهو أفضل . قال ونا محمد بن حفص المروزى قال نا عبد العزيز بن حاتم قال نا خلف بن يحيى قال سمعت حماد بن ابى حنيفة يقول سمعت ابا حنيفة يقول الجماعة ان فضل ابا بكر وعمر وعليا وعثمان ولا تنتقص احداً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تكفر الناس بالذنوب وتصلى على من يقول لا اله الا الله

وخلف من قال لا آله الا الله وتمسح على الخفين وتفوض الامر الى الله
 وتدع النطق في الله جل جلاله . قال ونا القاضي احمد بن مطرف قال نا
 عبد الله بن محمد الفقيه قال نا السدي بن عاصم وغيره قال نا حامد بن آدم
 قال نا بشار بن قرط قال قدم الكوفة سبعون رجلا من القدرية فتكلموا
 في مسجد الكوفة بكلام في القدر فبلغ ذلك ابا حنيفة فقال لقد قدموا
 بضلال ثم أتوه فقالوا نخاصمك قال فيما نخاصمونى قالوا في القدر قال
 اما علمتم ان الناظر في القدر كالناظر في شعاع الشمس كلما ازداد نظرا
 ازداد حيرة او قال تحيرا قالوا ففى القضاء والعدل قال فتكلموا على اسم الله
 فقالوا يا ابا حنيفة هل يسع احدا من المخلوقين ان يجرى فى ملك الله
 ما لم يقض قال لا الا ان القضاء على وجهين منه أمر وحى والاخر قدرة
 فأما القدرة فانه لا يقضى عليهم ويقدر لهم الكفر ولم يأمر به بل نهى عنه
 والامر أمر ان امر الكينونة اذا امر شيئا كان وهو على غير امر الوحي
 قالوا فأخبرنا عن امر الله اموافق لارادته ام مخالف قال امره من ارادته
 وليس ارادته من امره وتصديق ذلك قول الله عز وجل لابراهيم ﴿ اذ
 قال لابنه انى ارى فى المنام انى اذبحك فانظر ماذا ترى قال يا أبت افعل
 ما تؤمر ستجدنى ان شاء الله من الصابرين ﴾ ولم يقل ستجدنى صابرا من
 غير ان شاء الله فكان ذلك من امره ولم يكن من ارادته ذبحه . قالوا
 فأخبرنا عن اليهود والنصارى الذين قالوا على الله عز وجل ما قالوا ﴿ قالت
 اليهود عزير ابن الله وقالت النصارى المسيح ابن الله ﴾ فقضى الله على
 نفسه ان يشتم وان تضاف اليه الصاحبة والولد فقال ابو حنيفة ان الله

لا يقضى على نفسه أمّا يقضى على عباده ولو كان يقضى على نفسه لجرت عليه القدرة . قالوا فاخبرنا عن الله عز وجل اذا أراد من عبده أن يكفر أحسن إليه أم اساء قال لا يقال أساء ولا ظلم الا لمن خالف ما أمر به والله قد جمل عن ذلك وقد عرف عباده ما أراد منهم من الايمان به فقالوا يا أبا حنيفة أمؤمن أنت فقال نعم قالوا فأنت عند الله مؤمن قال تسألوني عن علمي وعزيمتي أو عن علم الله وعزيمته قالوا بل نسألك عن علمك ولا نسألك عن علم الله قال فاني بعلمي اعلم اني مؤمن ولا اعزم على الله عز وجل في علمه . فقالوا يا أبا حنيفة ما تقول في من جحد حرفا من كتاب الله قال كافر لان الله عز وجل قال مهديا لهم وموعدا (فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر) قالوا فان كان هذا من باب الوعيد وقال إني لا أؤمن ولا اكفر قال فقد خصمتم أنفسكم الاترون أني ان لم أؤمن فأنا مجبور في إرادة الله عز وجل على الكفر وإن لم أكفر فأنا مجبور في إرادة الله عز وجل على الايمان . قالوا يا أبا حنيفة حتى متى تضل الناس قال ويحكم إنما يضل الناس من يستطيع أن يهديهم والله يضل من يشاء ويهدي من يشاء . قال ونا القاضي السمناني قال نا محمد بن الفضل الفريابي قال سمعت أبا سليم محمد بن فضيل قال سمعت أبا مطيع يقول قال أبو حنيفة ما مسحت على الخفين حتى صار عندي مثل الشمس في صحتي . قال ونا محمد بن حزام الفقيه قال نا أبي قال نا محمد بن شجاع قال سمعت الحسن بن أبي ملك يقول سمعت أبا يوسف يقول جاء رجل الى مسجد الكوفة يوم الجمعة فدار على الخلق يسلمهم عن القرآن

وأبو حنيفة غائب بمكة فاختلف الناس في ذلك والله ما أحسبه الا شيطانا
تصور في صورة الانس حتى انتهى إلى خلقتنا قسأ لنا عنها وسأل بعضنا بعضا
وأمسكنا عن الجواب وقلنا ليس شيخنا حاضراً ونكره أن نتقدم بكلام
حتى يكون هو المبتدىء بالكلام فلما قدم ابو حنيفة تلقيناه بالقادسية
فسألنا عن الاهل والبلد فأجبناه ثم قلنا له بعد أن تمكنا منه رضى الله
عنك وقعت مسألة فما قولك فيها فكأنه كان في قلوبنا وأنكرنا وجهه
وظن أنه وقعت مسألة معنتة وانا قد تكلمنا فيها بشيء فقال ما هي قلنا
كذا وكذا فأمسك ساكتاً ساعة ثم قال فما كان جوابكم فيها قلنا
لم نتكلم فيها بشيء وخشينا ان نتكلم بشيء فتنكره فسرى عنه وقال
جزاكم الله خيراً احفظوا عني وصيتي لا تكلموا فيها ولا تسألوا عنها أبدا
انتهوا إلى انه كلام الله عز وجل بلا زيادة حرف واحد ما حسب هذه
المسألة تنتهى حتى توقع اهل الاسلام في امر لا يقومون له ولا يقعدون
اعاذنا الله وإياكم من الشيطان الرجيم . قال ونا ابو حامد احمد بن ابراهيم
قال ناسهل بن عامر قال سمعت بشر بن الوليد يقول كنا عند امير
المؤمنين المأمون فقال اسمعيل بن حماد بن ابى حنيفة القرآن مخلوق وهو
رأى ورأى آبائى قال بشر بن الوليد امارأيك فنعم وأما رأى آبائك فلا
قال أبو يعقوب ونا ابو حامد قال نا صالح بن احمد بن يعقوب قال سمعت
أبى يقول سئل ابو مقاتل حفص بن سلم وانا حاضر عن القرآن فقال
القرآن كلام الله غير مخلوق ومن قال غير هذا فهو كافر فقال ابنه سلم

يأبى هل تخبر عن ابي حنيفة في هذا بشيء فقال نعم كان ابو حنيفة على هذا عهدى به ما علمت منه غير هذا ولو علمت منه غير هذا لم اصحبه قال وكان ابو حنيفة امام الدنيا في زمانه فقها وعالما وورعا قال وكان ابو حنيفة محنة يعرف به اهل البدع من الجماعة ولقد ضرب بالسياط على الدخول في الدنيا لهم فأبى . قال ونا القاضى محمد بن على السمنانى قال نا عبد الله بن محمد البلخى قال سمعت على بن حبيب يقول سمعت نوح بن أبى مريم يقول سألت أبا حنيفة هل تشهد لاحد أنه من أهل الجنة سوى الانبياء فقال كل من شهد له النبى صلى الله عليه وسلم أنه فى الجنة بخبر صحيح . قال ونا أبو عبد الله محمد بن حزام الفقيه عن أبيه قال نى محمد بن يزيد قال نا حسن بن صالح عن أبى مقاتل سمعت ابا حنيفة يقول الناس عندنا على ثلاثة منازل الانبياء من أهل الجنة ومن قالت الانبياء أنه من اهل الجنة فهو من أهل الجنة والمنزلة الاخرى المشركون نشهد عليهم انهم من أهل النار والمنزلة الثالثة المؤمنون نقف عنهم ولا نشهد على واحد منهم انه من اهل الجنة ولا من اهل النار ولكنا نرجو لهم ونخاف عليهم ونقول كما قال الله تعالى (خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم) حتى يكون الله عز وجل يقضى بينهم وانما نرجو لهم لان الله عز وجل يقول ﴿ إن الله لا يفرق ان يشرك به و يغفر ما دون ذلك لمن يشاء ﴾ ونخاف عليهم بذنوبهم وخطاياهم وليس احد من الناس اوجب له الجنة ولو كان صواما قواما غير الانبياء ومن قالت فيه

الانبياء انه من اهل الجنة . قال ونا ابو عبد الله محمد بن حزام الفقيه قال نا عبد الله بن ابي عبد الله العبد الصالح قال نا محمد بن يزيد قال نا الحسن بن صالح عن ابي مقاتل عن ابي حنيفة قال الايمان هو المعرفة والتصديق والاقرار بالاسلام قال والناس في التصديق على ثلاث منازل فمنهم من صدق الله وما جاء منه بقلبه ولسانه ومنهم من صدقه بلسانه وهو يكذب بقلبه ومنهم من يصدق بقلبه ويكذب بلسانه فأما من صدق الله عز وجل وما جاء به رسوله صلى الله عليه بقلبه ولسانه فهم عند الله وعند الناس مؤمنون ومن صدق بلسانه وكذب بقلبه كان عند الله كافرا وعند الناس مؤمنا لان الناس لا يعلمون ما في قلبه وعليهم ان يسموه مؤمنا بما اظهر لهم من الاقرار بهذه الشهادة وليس لهم أن يتكلفوا علم القلوب ومنهم من يكون عند الله مؤمنا وعند الناس كافرا وذلك أن يكون المؤمن يظهر الكفر بلسانه في حال التقية فيسميه من لا يعرفه كافرا وهو عند الله مؤمن .

✽ باب في زهده وورعه وكثرة تلاوته وعمله ✽

نا حكم بن منذر رحمه الله قال نا أبو يعقوب يوسف بن أحمد المكي بمكة في المسجد الحرام قال نا محمد بن حفص بن عمرويه كان قدم علينا حاجا قال سمعت أبا بكر محمد بن عمرويه قال سمعت ابراهيم بن عبد الله الخلال يقول سمعت ابن المبارك يقول وذكر عنده أبو حنيفة فقال أتذكرون رجلا عرضت عليه الدنيا بمخذافيرها ففر عنها . قال ونا أبو نصر محمد بن حاتم السمرقندي قال سمعت ابا يحيى عبد الصمد بن الفضل يقول سمعت

سوار بن حكم يوماً وذكر ابا حنيفة فقال مارأيت أروع منه
 نهى عن الفتيا فبينما هو وابنته يأكلان تخللت ابنته فخرج على خلالها
 صفرة دم فقالت يا أبة على في هذا وضوء فقال انى نهيت عن الفتيا
 فخالفت لهم فسلى اخاك حماداً . قال ونا القاضى أبو عبد الله محمد بن نافع
 املاء قال ناعم بن على السرخسى قال نا محمد بن شجاع عن بعض أصحابه
 أنه قيل لابی حنيفة قد أمر لك أبو جعفر امير المؤمنين بعشرة آلاف
 درهم قال فما رضى أبو حنيفة فلما كان اليوم الذى توقع أن يؤتى اليه بالمال
 صلى الصبح ثم تغشى بثوبه فلم يتكلم فجاء رسول الحسن بن قحطبة بالمال
 فدخل به عليه فكلمه فلم يكلمه فقال من حضر ما يكلمنا الا بالكلمة بعد الكلمة
 فقال ضعوا المال فى هذا الجراب فى زاوية البيت قال ثم أوصى أبو حنيفة
 بعد ذلك بمتاع بيته فقال لابنه إذا أنامت ودفنتمونى فخذ هذه البكرة
 فاذهب بها إلى الحسن بن قحطبة فقل له هذه وديعتك التى أودعتها
 أباحنيفة فلما دفناه وأخذتها وجئت حتى استأذنت على الحسن بن
 قحطبة فقلت هذه الوديعة التى كانت لك عند أبى حنيفة قال فقال
 الحسن رحمة الله على أهلك لقد كان شحيحاً على دينه . قال ونا أبو القاسم
 احمد بن عبد الله الزعفرانى قال نا ابراهيم بن مروان قال سمعت عبد الله
 ابن صالح الكوفى يقول قال رجل بالشام للحكم بن هشام انى عن أبى
 حنيفة فقال على الخبير سقطت كان أبو حنيفة لا يرد حديثاً ثبت عنده
 عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان من أعظم الناس أمانة وأراد

السلطان على أن يوليه مفاتيح خزائنه فأبى واختار ضربهم وجبهم
على عذاب الله فقال له الرجل والله مارأيت أحدا وصفه بما
وصفته فقال هو والله ماقلت لك . قال وبعث يزيد بن عمر بن هبيرة
اليه فأقدمه عليه وعرض عليه أن يوليه بيت المال فأبى فضربه عشرين
سوطا قلت له وأين مات قال مات ببغداد سنة خمسين ومائة وصلى
عليه الحسن بن عماره وكان قاضيا يومئذ ببغداد . قال أبو يعقوب ونا
العباس بن احمد البزاز قال نا محمد بن عثمان بن أبي شيبة قال نا بشر بن
عبد الرحمن الوشاء قال سمعت أبا نعيم يقول سمعت زفر بن الهذيل
يقول كان أبو حنيفة يجهر بالكلام أيام إبراهيم بن عبد الله بن حسن
جهاراً شديدا قال فقلت له والله ماأنت بمنته أو توضح الجبال في اعناقنا
فلم نلبث ان جاء كتاب ابى حفص إلى عيسى بن موسى أن احمّل
أبا حنيفة إلى بغداد قال فغدوت اليه فرأيتته راكبا على بئلة وقد صار
وجهه كأنه مسيح قال فحمل إلى ببغداد فعاش خمسة عشر يوما قال
فيقولون انه سقاه وذلك في سنة خمسين ومائة . ومات أبو حنيفة وهو
ابن سبعين سنة . قال ونا أبو القاسم عبيد الله بن احمد البزاز قال نا أبي
قال سمعت ابن ابي عمران يقول سمعت بشر بن الوليد يقول سمعت أبا
يوسف يقول انما كان غيظ المنصور على أبي حنيفة مع معرفته بفضله
أنه لماخرج ابراهيم بن عبد الله بن حسن بالبصرة ذكر له أن أبا حنيفة
والاعمش يخاطبانه من الكوفة فكتب المنصور كتابين على لسانه
أحدهما إلى الاعمش والآخر إلى أبي حنيفة من ابراهيم بن عبد الله بن

حسن وبعث بهما مع من يشق به فالما قرأ الاعمش الكتاب أخذه من الرجل وقرأه ثم قام فأطعمه الشاة والرجل ينظر فقال له ما أردت بهذا قال قل له أنت رجل من بني هاشم وانتم كلكم له أحباب والسلام وأما أبو حنيفة فقبل الكتاب وأجاب عنه فلم يزل في نفس أبي جعفر حتى فعل به ما فعل . وذكر الدولابي في أحمد بن القاسم قال في يعقوب بن شيبه قال نا عبد الله بن الحسن بن اسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة قال مررت بالكناسة مع أنى في موضع فبكى فقلت يا أبة ما يبكيك قال يابى في هذا الموضع ضرب ابن هبيرة أى عشرة أيام في كل يوم عشرة اسواط على أن يلى القضاء ولم يفعل . قال الدولابي في محمد بن شجاع قال في حبان رجل من أصحاب أبي حنيفة قال قال أبو حنيفة حين ضرب ليلي القضاء ما أصابنى في ضربى شئ كان أشد على من غم والذى (١) . قال ونا أحمد بن القاسم قال نا يعقوب بن شيبه قال نا عبد الله بن الحسن بن بشر ابن الوليد قال كان أبو جعفر امير المؤمنين اشخص ابا حنيفة اليه وأراد على ان يولى القضاء فأبى فخاف عليه ابو جعفر ليفعلن خلف ابو حنيفة لا يفعل فقال الربيع لابی حنيفة الاترى امير المؤمنين يحلف فقال ابو حنيفة امير المؤمنين اقدر منى على كفارة ايمانه فأبى ان يلى فأمر به الى السجن فمات في السجن ودفن في مقابر الخيزران رحمة الله عليه تمت اخبار ابى حنيفة ويلها اخبار اصحابه

(١) كذا في الاصل والذي في الجواهر المنضية للقريشى «قال أبو حنيفة حين ضربت لالى القضاء ما أصابنى في ضربى أشد على من غم والذي. وكان بها برا».

﴿ ذكر بعض اصحاب ابى حنيفة والخبر عنهم ﴾

فأولهم وأعلام ذكرأ

﴿ ابو يوسف القاضى ﴾

وهو يعقوب بن ابراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعد بن حبة الانصارى وسعد بن حبة يعرف بأمه فى الانصار وأمه حبة بنت مالك من بنى عمرو بن عوف وهو سعد بن عوف بن بجر بن معاوية بن سلمى بن نخيلة حليف لبنى عمرو بن عوف الانصارى له صحبة ومن حديث جابر بن عبد الله قال نظر النبي عليه السلام الى سعد بن حبة يوم الخندق يقاتل قتالا شديدا وهو حديث السنن فدعاه فقال له « من انت يا فتى » قال سعد بن حبة فقال له النبي عليه السلام « اسعد الله جدك اقترب منى » فاقترب منه فمسح على رأسه . وذكر ابن الكلبي ان امه اتت به الى النبي صلى الله عليه وسلم صغيرا فمسح على رأسه ودعاه . وذكر ابن الكلبي ايضا ان خنيس بن سعد بن حبة جد ابى يوسف اليه تنسب رحبة خنيس بالكوفة ويقال لها بالفارسية جهار سوج وتفسيرها بالعربية رحبة مربعة تفترق منها اربعة طرق تنسب الى خنيس جد ابى يوسف وقد تقصينا خبر جده سعد بن حبة فى كتاب الصحابة . نا احمد بن محمد بن احمد قال نا احمد بن الفضل بن العباس قال نا محمد بن جرير الطبرى قال كان ابو يوسف يعقوب ابن ابراهيم القاضى فقيها عالما حافظا ذكر أنه كان يعرف بحفظ الحديث وانه كان يحضر المحدث فيحفظ خمسين وستين حديثا ثم يقوم فيملئها على الناس وكان كثير الحديث وكان قد جالس محمد بن عبد الرحمن بن ابى

ليلي ثم جالس ابا حنيفة وكان الغالب عليه مذهب ابي حنيفة وكان ربما خالفه احيانا في المسئلة بعد المسئلة . وذكر عن ابي سفيان الحميري عن علي ابن حرملة قال كان ابو يوسف القاضي يقول في دبر كل صلاة اللهم اغفر لي ولابي حنيفة . قال ابو عمر كان ابو يوسف قاضي القضاة قضى لثلاثة من الخلفاء ولي القضاء في بعض ايام المهدي ثم الهادي ثم الرشيد وكان الرشيد يكرمه ويحله وكان عنده حظيا مكينا . وكانت وفاته في ربيع الآخر من سنة اثنتين وثمانين ومائة . وقال محمد بن سعد كاتب الواقدي توفي ابو يوسف القاضي صاحب ابي حنيفة في ربيع الاول لخمس بقين منه قال الطبري تحامى حديثه قوم من اهل الحديث من اجل غلبة الرأي عليه وتقريعه الفروع والمسائل في الاحكام مع صحبة السلطان وتقلده القضاء . قال ابو عمر كان يحيى بن معين يثنى عليه ويوثقه واماسائر اهل الحديث فهم كالاعداء لابى حنيفة واصحابه .

قال ابو عمر واما

﴿ زفر بن الهذيل العنبري ﴾

ثم التميمي فكان كبيرا من كبار اصحاب ابي حنيفة وافقههم وكان يقال انه كان احسنهم قياسا ولي قضاء البصرة فقال له ابو حنيفة قد علمت ما بيننا وبين اهل البصرة من العداوة والحسد والمنافسة ما اظنك تسلم منهم فلما قدم البصرة قاضيا اجتمع اليه اهل العلم وجعلوا يناظرونه في الفقه يوما بعد يوم فكان إذا رأى منهم قبولا واستحسانا لما يحيي به

قال لهم هذا قول أبي حنيفة فكانوا يقولون ويحسن أبو حنيفة هذا فيقول لهم نعم وأكثروا من هذا فلم يزل بهم إذا رأى منهم قبولا لما يحتاج به عليهم ورضى به وتسليما له قال لهم هذا قول أبي حنيفة فيعجبون من ذلك فلم يزل حاله معهم على هذا حتى رجع كثير منهم عن بغضه إلى محبته وإلى القول الحسن فيه بعد ما كانوا عليه من القول السيء فيه وكان زفر قد خاف أبا حنيفة في حلقته إذ مات ثم خلف بعده أبو يوسف ثم بعدهما محمد بن الحسن ومات زفر سنة ثمان وخمسين ومائة وهو ابن ثمان وأربعين سنة .

وأما

﴿ محمد بن الحسن ﴾

فولد بواسط سنة خمس وثلاثين ومائة وقيل سنة إحدى وثلاثين ومائة وهو مولى لبني شيبان كان فقيها عالما كتب عن مالك كثيرا من حديثه وعن الثوري وغيرهما ولازم أبا حنيفة ثم أبا يوسف بعده وهو راوية أبي حنيفة وأبي يوسف القائم بمذهبهما وله في ذلك مصنفات وكان الشافعي رحمه الله يثنى على محمد بن الحسن ويفضله ويقول مارأيت قط رجلا سمينا أعدل منه قال وكان أفصح الناس كان إذا تكلم خيل إلى سامعه أن القرآن نزل بلغته وقال الشافعي كتبت عن محمد بن الحسن وقر بعير ولاشافعي في أول قدمة قدمها عليه كتب بها إليه

قل لمن لم تر عين من رآه مثله إن لم يكن من قدراً قد رأى من قبله
 العلم يابى أهله أن يمنعه أهله لعله يبذله لأهله لعله
 وتوفى بالرى سنة تسع وثمانين ومائة وهو ابن أربع وخمسين سنة
 وقيل انه توفى وهو ابن ثمان وخمسين سنة وكان قاضياً الرشيد بالركة
 ومات بالرى هو وعلى بن حمزة الكسائي في يوم واحد كانا قد خرجا
 اليها مع الرشيد فرثاها اليزيدى فقال

تصرمت الدنيا فليس خلود وما قد ترى من بهجة سيديد
 لكل امرئ منا من الموت منهل وليس له الا عليه ورود
 الم تر شيئاً شاملاً يبدر الفتى وأن الشباب الفض ليس يعود
 سيأتيك ما فى القرون التى خلت فكن مستعداً فالقضاء عتيد
 أسيت على قاضى القضاة محمد وأذريت دمعى والفؤاد عميد
 وقلت إذا ما الخطب اشكل من لنا بياضحه يوماً وأنت فقيد
 وأقلقنى موت الكسائى بعده وكادت بى الارض القضاء تميد
 وأذهلنى عن كل عيش ولدة وأرق عينى والعيون هجود
 هما علما أوديا وتخرما فإلهما فى العالمين نديد
 فخرنى أن تخطر على القلب خطرة بذكرهما حتى المات جديد
 تمت أخبار أصحاب أبى حنيفة رحمهم الله وبتامها تم كتاب الانتقاء
 فى فضائل الثلاثة الفقهاء مالك والشافعى وأبى حنيفة رضى الله عنهم

وكان الفراغ من نسخ هذا الكتاب فى شهر رنة اربع وثلاثين وسبع مائة للهجرة
 النبوية كتبه حسن بن يوسف بن ابراهيم البصارى عفى عنه .

﴿ فهرس الانتقاء ﴾

- ٩ اقتصار المصنف على عيون أخبار من ترجم لهم وإن الناس قد أكثروا في ذلك بما يرغب عن كثير منه .
- ٩ باب ذكر مولد الامام مالك ونسبه وحلقه في قریش .
- ١٢ الرواة عن الامام مالك .
- ١٥ باب كيف كان أخذ مالك للعلم وعمن أخذ ذلك واتفقوا للرجال وأنه لم يأخذ الا عن ثقة ولا حدث الا عن ثقة .
- ١٨ كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا اطلع على أحد من أهل بيته يكذب كذبة لم يزل معرضا عنه حتى يحدث لله توبة
- ١٨ باب ذكر حفظ الامام مالك وضبطه وإتقانه
- ١٩ باب ذكر ثناء العلماء على الامام مالك ، قول سفیان بن عیینة فيه
- ٢٢ باب قول أيوب السخيتاني وحماد بن زيد في مالك ، باب قول شعبة فيه
- ٢٣ باب قول المغيرة بن عبد الرحمن المخزومي في مالك ، باب قول الشافعي فيه
- ٢٤ بحث الشافعي مع محمد بن الحسن في المقارنة بين مالك وأبي حنيفة
- ٢٥ باب قول محمد بن الحسن في مالك وثنائه عليه ، باب قول وهيب بن خالد فيه
- ٢٦ باب قول يحيى بن سعيد القطان في مالك ، باب قول أبي الاسود شيخ مالك فيه
- ٢٧ باب قول عبد الله بن وهب في الامام مالك
- ٢٨ باب قول عبد الرحمن بن مهدي في الامام مالك
- ٢٩ باب قول احمد بن حنبل في الامام مالك
- ٣٠ باب قول يحيى بن معين في الامام مالك
- ٣١ باب قول علي بن المديني فيه ، باب قول البخاري فيه ، باب قول النسائي فيه
- ٣٢ باب قول أبي حاتم الرازي في الامام مالك ، باب قول أبي زرعة الرازي فيه ،
- باب قول أبي داود السجستاني فيه ، باب قول أيوب بن سويد الرملي فيه

- ٣٢ باب قول الامام مالك في أهل الاهواء والبدع .
- ٣٧ باب جامع فضائل مالك رحمه الله
- ٤٠ باب في رياسة مالك ووجاهته في علم الدين عند العامة والслаطين .
- ٤١ رأى أبي جعفر المنصور في حمل الناس على الموطاء وعدم قبول مالك .
- ٤٣ باب ذكر محنة الامام مالك مع السلطان .
- ٤٤ باب ذكر وفاة الامام مالك وذكر مآثره ومبلغ عمره .
- ٤٨ أخبار أصحاب الامام مالك ، عبد الله بن وهب .
- ٥٠ أخبار ابن القاسم .
- ٥١ أخبار أشهب .
- ٥٢ عبد الله بن عبد الحكم .
- ٥٣ المغيرة بن عبد الرحمن الخزومي .
- ٥٤ محمد بن إبراهيم بن دينار الجبني .
- ٥٥ عبد العزيز بن أبي خازم ، عثمان بن عيسى بن كنانة .
- ٥٦ محمد بن مسلمة الخزومي ، عبد الله بن نافع الصائغ .
- ٥٧ عبد الله بن نافع الزبيري ، عبد الملك بن عبد العزيز بن الماجشون .
- ٥٨ مطرف بن عبد الله ، يحيى بن يحيى الاندلسي .
- ٦٠ علي بن زياد التونسي ، عبد الله بن غام الافرقي .
- ٦١ معن بن عيسى القزاز ، عبد الله بن مسلمة القعنبي .
- ٦٢ أبو مصعب الزهري ، يحيى بن يحيى بن بكر التميمي الحنظلي .
- ٦٥ الجزء الثاني فيه أخبار الامام الشافعي وأصحابه .
- ٦٦ باب معرفة نسبه وبلده ومولده ومدة عمره .
- ٦٨ باب في طلبه للعلم وملازمته .
- ٧٠ باب من فضائل الشافعي وثناء العلماء عليه وإقرارهم له بالتقدم في علمه ، فمن ذلك ثناء سفيان بن عيينة عليه وتفضيله له .
- ٧١ باب قول مسلم بن خالد الزنجي في الشافعي ، باب قول يحيى بن سعيد القطان فيه .
- ٧٢ باب ثناء عبد الرحمن بن مهدي عليه .

- ٧٣ باب ذكر بعض قول محمد بن عبد الحكم فيه، قول عبد الله بن عبد الحكم فيه ،
قول أحمد بن حنبل فيه وثناؤه عليه .
- ٧٧ باب قول إسحاق بن راهويه في الشافعي ، قول هرون بن سعيد الايلي فيه .
- ٧٨ باب في حثه على حفظ السنن والترغيب في ذلك واتباع السنة وكرهه مذاهب
أهل الكلام والبدعة .
- ٨٣ باب جامع فضائل الشافعي وأخباره .
- ٩٠ باب من أخبار الشافعي وحكاياته .
- ٩٢ باب في فصاحته واتساعه في فنون العلم .
- ٩٥ باب ما امتحن به مع هارون الرشيد وهو شاب .
- ٩٨ باب من كلام الشافعي فيما يجري مجرى الحكمة .
- ١٠١ باب تاريخ موت الشافعي ومدة عمره .
- ١٠٢ باب ذكر المكتوب على البلاطة التي عند رأس الشافعي .
- ١٠٤ ذكر بعض من أخذ عن الشافعي علمه وكتب كتبه وتفق له وخالفه في
بعض قوله ، ومن أخذ عنه بمكة أبو بكر الحميدي وأبراهيم ابن عم الشافعي .
- ١٠٥ أبو بكر محمد بن ادريس وراق الحميدي ، وأبو الوليد موسى بن أبي الجارود .
- ١٠٥ ومن أخذ عنه ببغداد أبو علي الحسن بن محمد بن الصباح الزعفراني .
- ١٠٦ أبو علي الحسين بن علي الكرابيسي .
- ١٠٧ أبو ثور إبراهيم بن خالد الكلبي وأحمد بن حنبل وأبو عبيد القاسم بن سلام .
- ١٠٨ أبو عبد الرحمن أحمد بن محمد الأشعري البصري وأبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد .
- ١٠٩ ومن أخذ عن الشافعي بمصر حرملة بن يحيى التجيبي وأبو يعقوب البويطي .
- ١١٠ أبو إبراهيم اسمعيل بن يحيى المزني .
- ١١١ ابن الشافعي محمد بن محمد بن ادريس وعبد العزيز بن عمران بن مقلاص وأبو
موسى الصدفي .
- ١١٢ بحر بن نصر بن سابق الخولاني وأبو عبد الله أحمد بن يحيى الوزيري والربيع
ابن سليمان المرادي وأشهب بن عبد العزيز .
- ١١٣ عبد الله بن عبد الحكم ومحمد بن عبد الله بن عبد الحكم .
- ١١٤ هارون بن محمد الايلي وهرون بن سعيد بن الهيثم وأبراهيم بن هرم وعمرو
ابن سواد وبشر بن بكر .

- ١١٥ قحزم بن عبدالله الاسواني .
- ١١٥ منتهى أخبار الشافعي ومرتبة ابن دريد في الشافعي
- ١٢١ الجزء الثالث في أخبار الامام أبي حنيفة وأصحابه .
- ١٢٢ باب ذكر مولد أبي حنيفة ونسبه وسنه رحمه الله .
- ١٢٤ باب ذكر ثناء العلماء على أبي حنيفة .
- ١٢٤ قول أبي جعفر محمد بن علي وحامد بن أبي سليمان .
- ١٢٥ قول مسعر بن كدام وأيوب السختياني .
- ١٢٦ قول الاعمش وشعبة بن الحجاج .
- ١٢٧ قول سفيان الثوري .
- ١٢٨ قول المغيرة والحسن بن صالح وسفيان بن عيينة .
- ١٣٠ قول سعيد بن أبي عروبة وحامد بن زيد .
- ١٣١ قول شريك القاضي وابن شبرمة ويحيى بن سعيد القطان .
- ١٣٢ قول ابن المبارك .
- ١٣٤ قول القاسم بن معن وحجر بن عبد الجبار وزهير بن معاوية وابن جريج .
- ١٣٥ قول عبد الرزاق وقول الشافعي فيه .
- ١٣٦ قول وكيع وخلد الواسطي والفضل بن موسى وعيسى بن يونس .
- ١٣٧ ومن أثنى على أبي حنيفة .
- ١٣٧ باب جامع في فضائل أبي حنيفة وأخباره .
- ١٤٧ باب ذكر بعض ما ذم به أبو حنيفة وطعن عليه فيه .
- ١٥٢ ذكر طرف من فطنته ونباهته ونبد من فقهه وحذقه وذكائه .
- ١٦٣ باب مذهب أبي حنيفة فيما يعتقده أهل السنة وما عليه أئمة الجماعة .
- ١٦٨ باب في زهده وورعه وكثرة تلاوته وعمله .
- ١٧٢ ذكر بعض أصحاب أبي حنيفة وأولهم أبو يوسف القاضي .
- ١٧٣ زفر بن الهذيل العبدي .
- ١٧٤ محمد بن الحسن الشيباني .
- ١٧٦ فهرس الكتاب .

فهرس للهام من الاعلام

(١)

ابراهيم النخعي ٣٠

ابراهيم بن حماد الزهري ٤٠

ابراهيم بن المنذر ١٦، ٤٣، ٦١٦

ابراهيم بن حمزة الزبيري ٥٣

ابراهيم بن عبدالله بن عم الشافعي ١٠٤

ابراهيم بن سعد ٥٦، ٦٢

ابراهيم بن محمد بن العباس ٧٠

ابراهيم بن عليقة ٧٩

ابراهيم بن ابي داود البرلسي ٨٥

ابراهيم بن هرم ١١٤

الارقم بن ابي الارقم ٩١

الامام احمد بن حنبل ١٢، ٢٩، ٤٨

٥٥ - ٥٧، ٦١، ٦٣، ٧٣، ٨٩

١٠٤، ١٠٦، ١٠٨

ابومصعب احمد الزهري ١٠، ٥٤، ٦٢

احمد بن صالح المصري ٤٩، ٥٣

احمد بن عمرو بن السرح ٤٩

احمد بن سعيد الدارمي ٤٩

احمد بن عبدة ٥٤

احمد بن محمد بن مقسم ٩٥

احمد بن خالد ٦٠

احمد بن محمد ابن بنت الشافعي ٧٠

احمد بن زهير «يتكرفي اكثر الاسانيد»

احمد بن علي المدايني ٨٩، ٩٣

احمد بن عبدالله الخزومي ٩١

احمد بن يحيى الوزيرى ١١٢

احمد بن محمد النيسابورى ١٢٣

ادريس بن نصر الخولاني ١١٢

الازد ٦٨

اسحق بن عيسى الطباع ١٢، ١٨

اسحق بن موسى الانصارى ٦١

اسحق بن ابراهيم ٦٣

اسحق بن راهويه ٧٤، ٧٧

اسحق بن ابراهيم بن مخلد ١٠٨

اسد بن الفرات ٥٠

اسد بن موسى ١١٢

الاسكندرية ٣٩

اسلم بن عبد العزيز ٧٣، ٨٩، ٩٤

اسماعيل بن ابي اويس ١٠، ١٦، ٣٦

٤٤، ٤٦، ٥٥، ٥٨، ٦٢

اسماعيل بن أمية ٢٨

اسماعيل بن موسى الفزارى ٤٢

اسماعيل بن يحيى المزني ٨٠، ٩٣

اسماعيل القاى ٦٢

اسماعيل بن اسحق ٩١، ٩٥

اسوان ١١٥

أشجع ٦١

بكير بن عبد الله بن الاشج ٢٧

البويطي ٧٦

بيت المقدس ٨١ ، ٣٤

ابن بكير ٤٩

أبو بكر الصديق ١٦٣ ، ٨٢ ، ٣٥

أبو بكر بن أبي الجهممة ٨٣

أبو بكر بن محمد بن اللباد ٨٥

بنو بكر بن وائل ١٢٣

بنو عبد مناف ١٩

بنو منقر ٦٢

﴿ ت ﴾

تحيب ١١٢

الترمذي ١١٥

تونس ٦٠

تيم الله بن ثعلبة ١٢٣ ، ١٢٢

بنو تيم بن مرة ١٠ - ١٢ ، ٥٧

بنو تيم ١٤٢

﴿ ث ﴾

ثابت بن الاحنف ٤٤

ثقيف ٥٠

أبو ثور ١٠٨ - ١٠٦ ، ٩٣ ، ٨٠ ، ٧٣ ، ٦٧

﴿ ج ﴾

جابر الجعفي ٨٠

الجارودي ٨٠ ، ٧٩

جرير الشاعر ٢٢

جرير بن خازم ٤٨

جرير بن عبد الله البجلي ٥٠

أشهب ٥٣ ، ٣٦ ، ٥١ - ٥٣

اصبغ بن الفرج ٤٩ ، ٤٦

الأصمعي ٨٣

اطربلس ٦٠

الاعمش ١٧٠ ، ١٤٧ ، ١٢٦

افلح بن حميد ٦١

الاندلس ٦٠ - ٥٨

انس بن عياض ٥٩

انس بن مالك ١٥٨

الانصار ١٧٢ ، ٤١

الاوزاعي ٣٢ ، ٣٠ ، ٢٨ ، ٢٦ ، ١٢

١١٤ ، ٧٦ ، ٤٠ ، ٣٦

أيوب السختياني ١٢٥ ، ٣١ ، ٣٠ ، ٢٢

أيوب بن سويد الرملي ٣٢

أبو اسحق المروزي ١١٠

﴿ ب ﴾

بجر بن نصر الخولاني ١١٢

البخاري ١١ ، ٣١ ، ٦٢ ، ٦٣ ، ٦٤

١٤٩ ، ١٢٣

البربر ٥٨

بشر بن عمر ١٧

بشر بن بكر ١١٤ ، ٥٣

بشر بن الوليد ١٦٦

البصرة ٨٩ ، ٧٢ ، ٧٠ ، ٦١ ، ٢٨

١٧٣ ، ١٧٠

بغداد ٩٧ ، ٩٥ ، ٩٣ ، ٦٧ ، ٥٧

١٧٠ ، ١٢٢ ، ١١٣ ، ١١٠ - ١٠٥

الحسن بن مكرم بن حسان ٩٨
 الحسن بن علي الخولاني ٩٨
 الحسن بن ادريس الخولاني ٩٨
 الحسن بن محمد الضحاك ١٠١
 حسين بن عروة ١٨
 الحسين بن ضميرة ٥٨
 الحسين الكرابيسي ٧٨ ، ١٠٦ ، ٨٠
 حفص الفرد ٧٨ ، ٨٠
 الحكم المستنصر بالله ٨١
 حماد بن زيد ٢٢ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٣٢ ، ١٣٠
 حماد بن سامة ٢٩
 حماد بن أبي سليمان ٢٩ ، ١٢٤ ، ١٢٥
 حمدة بنت نافع ٦٨
 حمزة بن محمد الكتفاني ٩٠
 حمزة بن المغيرة ١٣٩
 حمزة القاري ١١٢
 حميد بن هاني ٤٨
 الحميدي ٦١ ، ٧١ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٥
 ١٠٤ ، ١٠٥
 حمير ١١
 الحيرة ١٢٦
 أبو حاتم الرازي ٣١ ، ٣٢ ، ٣٣ ، ٦٢ ، ٦١ ، ٥٨
 أبو الحسن الفزاري ١٣٣
 ﴿ خ ﴾
 خالد بن خدش ٣٨ ، ٥٠
 خالد بن سعد ٩١ ، ٩٥
 خراسان ٦٣ ، ١٠٨ ، ١٤٩ ، ١٥٤

جميلة بن زياد ٤٨
 ابن جهضم ٨٨
 ابن الجارود ١٥٠
 ابن جريج ١٣٤
 أبو الجويرية ٣٣
 أبو جعفر الكرمانى ٨٨
 أبو جعفر الترمذى ٨٨
 أبو جعفر الطحاوي ١٥٢
 أبو جعفر المنصور ٤١ - ٤٤ ، ١٥٥
 ١٥٩ ، ١٦٩ - ١٧١
 ﴿ ح ﴾
 حاتم بن اسمعيل ٧٦
 الحارث بن مسكين ٥١
 الحارث النقال ٧٢
 حبيب كاتب مالك ٤٢ ، ٦٨
 الحجاز ٢٢ ، ٢٨ ، ٤٨ ، ٩٧
 حجر بن عبد الجبار ١٣٤ ، ١٤١
 حرملة بن يحيى ٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ١٠٢
 ١٠٩
 الحسن بن عبيد ٦٣
 الحسن بن محمد الزعفراني ٦٧ ، ٧١
 ٨٠ ، ١٠٢ ، ١٠٥
 الحسن بن صالح بن حي ١٢٨
 الحسن بن زياد اللؤلؤي ١٥٢
 الحسن بن قحطبة ١٦٩
 الحسن بن عمارة ١٧٠
 الحسن بن رشيق ٨٩ ، ٩٠ ، ٩٢ - ٩٤
 ٩٨ ، ٩٩ ، ١٠١ ، ١٠٢

ربيعة بن أبي عبد الرحمن ١٨ ، ٢٦

٢٧ ، ٣٧ ، ٤٠

ريحانة مولاة عبد الرحمن الفهرى ٤٨

﴿ ز ﴾

زبيد بن الحارث العتقى ٥٠

الزبير بن بكار ١٢ ، ٤٦ ، ٥٤ ، ٦٢

الزبير بن العوام ٥٧

زفر بن الهذيل ١٤٢ ، ١٥٨ ، ١٥٩

١٦٢ ، ١٧٠ ، ١٧٣

زكريا بن أبي يحيى الساجي ٦٧ ، ٨٩

الزهراء ٨١ ، ٩١ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١١٠

الزهرى ١٨ ، ٢٩ ، ٣١

زهير الخراساني ٢٠

زهير بن معاوية ٦٢ ، ١٣٤ ، ١٤٠

زياد بن سعد ١٢ ، ٥٨

زيد بن أسلم ١٦

ابن أبي الزناد ٥٨

ابن زهير ١٣٣

أبو الزناد ٢٧

أبو زيد بن أبي الغمر ٥١

﴿ س ﴾

سبحون بن سعيد ٤٩ ، ٥١

السراج ٥٠ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٦١ ، ٦٣

السري بن الحكم ١٠٢

سرج ٣٥

سعد بن أبي أيوب ٤٨

سعد العشيرة ٥٠

خزاعة ١١١

خلف بن قاسم « يتكرر في أكثر

الاسانيد »

خليفة بن خياط ١١ ، ٤٥

خنيس بن سعد ١٧٢

خير ٦٠

أبو خليل ٤٠

﴿ د ﴾

الدارقطني ١٥

داود بن الحبر ١٤٠

داود الطائي ١٦٢

الدراوردي ٣٨ ، ٦٢ ، ٧٦

دمشق ٢٢ ، ٣٠ ، ١٢٢

الدولابي ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٤٢

ابن دريد ١١٥

أبوداود السجستاني ٣٢

أبو الدرداء ٣٨

﴿ ذ ﴾

ذؤيب بن عمامة ٥٤

ذو الصبح ١٠ ، ١١

ابن أبي ذئب ٤٨ ، ٥٦ ، ٦١

﴿ ر ﴾

الربيع بن سليمان ٤٢ ، ٦٨ ، ٧٦

٧٩ ، ٨١ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٨٧ ، ٨٨

٩٠ - ٩٩ ، ١٠١ - ١٠٩

١١٢ ، ١١٥

الربيع بن عاصم ١٣٨

الشام ٢٨ ، ٤٠ ، ١١٦ ، ١٣٨ ، ١٥٥

شريك النخعي ١٣١

شعبة بن الحجاج ١٣ ، ٢٢ ، ٢٣

٢٦ ، ٢٩ ، ٣١ ، ٣٢ ، ١٢٦

شعيب بن طلحة ٥٦

ابن شيرمة ١٣١ ، ١٤٦ ، ١٥٣

١٥٩ ، ١٦٠ ، ١٦١

﴿ ص ﴾

صالح بن أحمد بن حنبل ٧٥

صالح بن رستم ٨٣

صنعاء ٩٥

أبو صالح السمان ١٩

﴿ ض ﴾

الضحاك بن عثمان ٥٦

﴿ ط ﴾

طرسوس ١٢٩

أبو طالب ٥٦

﴿ ع ﴾

عائشة رضي الله عنها ١٨ ، ١٤٧ ، ١٥٧

عاصم الاحول ١٤٠

عامر بن الزبير ١٢

عباس بن محمد الدوري ٥٧

العباس بن موسى ١١٥

عبد الرحمن بن عثمان التيمي ١١

عبد الرحمن بن مهدي ٢٥ ، ٢٨ ، ٣٧ ، ٧٢

عبد الرحمن بن زياد ٤٨

عبد الرحمن بن القسم ٣٣ ، ٣٧ ، ٤٩ -

٥٨ ، ٥٣

سعد بن حبة ١٧٢

سعيد بن حسان ٥٢

سعيد بن حميد اللخمي ٩٤

سعيد بن أبي عروبة ١٢٩ ، ١٣٠

سفيان الثوري ١٢ ، ٢٦ ، ٢٨ - ٣٢

٣٤ ، ٣٦ ، ٤٨ ، ٦٣ ، ٧٦ ، ١٢٧

١٣٣ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٦ ، ١٥٠

١٥١ ، ١٧٤

سفيان بن عيينة ١٢ ، ١٦ ، ١٩

٢١ ، ٢٢ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٤

٤٨ ، ٥٨ ، ٦١ ، ٦٣ ، ٧٠ ، ٨٠

١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١١ ، ١٢٨

١٤٧ - ١٤٩

سلمة بن وردان ٦١

سليمان بن بلال ٣٧ ، ٥٥

سليمان بن يسار ٦٢

سليمان بن داود ١٥٧

سهيل بن أبي صالح ٥٥

سويد بن سعيد ٧٠

ابن سعد ٤٥

ابن السمعاني ٧٢

ابن سيرين ١٤٥ ، ١٤٦

بنو سعد ١١٢

﴿ ش ﴾

شافع بن السائب ٦٦ ، ٦٦ ..

الامام الشافعي ٨ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٣٢

٥٢ ، ٦٥ ، ٨٩ - ٩٥ ، ٩٧ - ١١٧

١٣٥ ، ١٧٤

عبدالله بن المبارك ١٣٢، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٨

عبدالله بن مسعود ١٣٥

عبدالله بن عمر العمري ٥٨

عبدالله بن غانم الافريقي ٦٠

عبدالله بن مسلمة القعني ٦١

عبدالله بن محمد بن بنت الشافعي ٦٨، ٧٠

عبدالله بن كلاب ١٠٦

عبدالله بن قفل ١٢٢

عبدالمالك بن الماجشون ١٢، ٥٤، ٥٧

عبدالمالك الميموني ٧٥

عبد مناف ٦٦

عبد الوارث بن سفيان « يشكر كثيرا

في الاسانيد »

عبيدالله بن الحسن بن العباس ٦٢

عبيدالله بن ابراهيم ٧٧

عبيدالله بن عمر الشافعي ٩١، ٩٧، ٩٩

١١٠، ١١٣

عتيق بن يعقوب ١٨

عثمان بن عفان ٥٢، ٦٦، ٨٢، ١١٣،

١٣٠، ١٦٣

عثمان بن عبيدالله ١١

عثمان بن كنانة ١٧، ٤٥، ٥٤، ٥٥

عثمان البقي ١٣٧، ١٤٦

عدي بن الفضل ٨٣

العراق ٣٨، ٤٠، ٤٣، ٤٨، ٥٨، ٧٣، ٩٦

١٠٢، ١٠٥ - ١٠٨، ١٣٠، ١٥٠

عروة بن الزبير ٢٦

عبد الرحمن بن أبي الموالي ٥٨

عبد الرحمن بن الحجاج ٧٧

عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد ٨٩

عبد الرزاق بن همام ٣٤، ١٣٥

عبد السلام بن عمر بن خالد ٣٩

عبد شمس بن عبد مناف ٦٦

عبد العزيز بن أبي سامة ٢٣، ٥٤، ٥٧

عبد العزيز بن أبي حازم ٢٧، ٣٥، ٥٤، ٥٥

عبد العزيز الجروي ٣٥

عبد العزيز الاويسي ٤٦، ٥٥

عبد العزيز بن المطلب ٥٤

عبد العزيز بن عمران بن مقلاص ١١١

عبدالله بن مصعب ١٢

عبدالله بن عبدالعزيز العمري ١٩، ٢١

عبدالله بن وهب ٢٧، ٣٣، ٣٧، ٣٨، ٤٨

٥١، ٥٣ - ٥٥، ٦١

عبدالله بن نافع الصائغ ٣٥، ٣٦، ٥٦، ٦١

عبدالله بن أحمد ٦٣، ٧٤، ٧٦، ٩٣

عبدالله بن يزيد بن هرمز ٣٨، ٥٥

عبدالله بن عون ٤٣

عبدالله بن رينب ٤٥

عبدالله بن سالم الحياط ٤٥

عبدالله بن عبد الحكم ٥٢، ٥٣، ٦٧

٧٣، ١١٣

عبدالله بن صالح كاتب الليث ٤٩

عبدالله بن سعيد بن أبي هند ٥٣

عبدالله بن نافع الزبيري ٥٧

عبدالله بن محمد بن الزبير ٥٧

بنو علي ٩٦

(غ)

غزة ٦٦

(ف)

الفضل بن موسى السيناني ١٣٦، ٦٣

الفضل بن زياد القطان ٧٦

الفضل بن دكين ١٢٢، ١٢٣

الفضل بن يزيد الرقاشي ١٤٠

(ق)

القاسم العدري ٥٨

قاسم بن اصبع « يتكرر كثيراً »

القاسم بن نجيح ٩٥

ابو عبيد القسم بن سلام ١٠٧

القاسم بن معن ١٣٤

قالون ١١٢

قتادة ١٥٦

قحزم بن عبدالله الاسواني ١١٥، ٨١

قريش ٥٧، ٥٠، ٤٦، ٤١، ١٠، ٩

٩٧، ٩٥، ٨٧، ٨٣، ٧٨، ٦٦

قبيلة قيس ١١٤

(ك)

كنانة مضر ٥٠

كندة ٥٠

الكوفة ١٢٨، ١٢٦، ١٢٥، ١٢٢، ٢٨

١٣٠، ١٣٨، ١٤١، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٨

١٦١، ١٦٤، ١٧٠، ١٧٢

ابن الحكي ١٧٢

عطاء بن أبي رباح ١٥٦

عطاف بن خالد ١٠، ٦٢

العلاء بن عبد الرحمن ٥٥

علي بن أبي طاب ١٢، ٨٢، ٨٣، ٨٨، ١٦٣

علي بن المديني ٢٧، ٣١، ٦١، ٧٢، ١٠٤، ١٥٤

علي بن مسهر ١٥٥

علي بن زياد التونسي ٦٠

علي بن عبد العزيز ٦٢

علي بن يعقوب بن سويد الوراق ٩٠

علي بن يعقوب بن سالم ٩٩

علي بن حمزة الكسائي ١٧٥

عمارة بن وثيمة ١٠

عمر بن الخطاب ١٦، ٢٧، ٣٥، ٨٢

عمر بن عبدالعزيز ٣٣، ٣٤، ٧٥، ٨٣

عمر بن العباس الرازي ٧٢

عمر بن ذر ١٣٩

عمرو بن شعيب ٤٩

عمرو بن سواد بن الاسود ١١٤

عياش بن المقبرة ٥٤

عمرو بن سليمان العطار ١٤٢

عيسى بن داب ٤٣

عيسى بن حماد زغبة ٤٩

عيسى بن موسى ١٥٣، ١٧٠

عيسى بن دينار ٥٩

عيسى بن سعيد بن سعدان ٩٥

عيسى بن يونس ١٣٦

ابن عجلان ٣٨

﴿ل﴾

الليث بن سعد ١٠ ، ١٣ ، ٢٨ ، ٣١
 ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٢ ، ٥٨ - ٦٠
 ٦٢ ، ١٥٤
 ابن لهيعة ٢٦ ، ٤٩ ، ٦٢
 ابن أبي الليث ١٠٩
 ابن أبي ليلى ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٥٢
 ١٥٤ ، ١٥٨ ، ١٥٩ ، ١٧٢

﴿م﴾

الامام مالك ٨ - ٦٣ ، ٦٨ ، ٧٥ ، ٧٦
 ٩٣ ، ١٠٧ ، ١١٣ ، ١١٤ ، ١٥٠ ، ١٧٤
 المأمون ٥٧ ، ٦٢ ، ١٠٨ ، ١٦٦
 محمد بن عبد الحكم ١٠ ، ٥١ ، ٥٢
 ٦٨ ، ٧٠ ، ٧٣ ، ٧٩ ، ٨٥ ، ٨٩
 ٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٢ ، ١١٣
 محمد بن اسحق ١١
 محمد بن الحسن الشيباني ٢٤ ، ٢٥ ، ٥١
 ٦٩ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٨
 محمد بن صدقة ١٦
 محمد بن مسلمة الخزومي ٣٧ ، ٤١ ، ٥٦ ، ٦٣
 محمد بن ربح ٣٨
 محمد بن الحسن بن زبالة ٤٥
 محمد بن عمر بن لبابة ٥٢
 أبو ثابت محمد بن عبد الله ٥١
 محمد بن عجلان ٥٣
 محمد بن ابراهيم بن دينار ٥٤
 محمد بن هلال ٦١

محمد بن عبد الله بن نير ٦١
 محمد بن رافع ٦١
 محمد بن يحيى الذهلي ٦٢ ، ٦٣
 محمد بن عبد الرحمن الجوهري ٧١
 محمد بن فزارة الرازي ٧٦
 محمد بن الليث الرازي ٧٦
 محمد بن اسمعيل الصائغ ٨٩
 محمد بن رمضان الزيات ٩٠
 محمد بن يحيى الفارسي ٩٠ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ١٠٢
 محمد بن علي عم الشافعي ٩٠
 محمد بن اسحق السراج ٩١
 محمد بن جرير الطبري ٤٠ ، ٤٢ ، ٤٣
 ١٤٧ ، ١٧٢ ، ١٧٣
 محمد بن ابراهيم البغدادي ٩٢
 محمد بن الحسين الزعفراني ٩٢
 محمد بن علي البجلي ٩٢
 محمد بن رمضان ٩٤ ، ٩٩
 محمد بن عبد الله بن سيف ٩٥
 محمد بن ابراهيم الحراني ٩٥
 محمد بن يوسف الهروي ٩٨
 محمد بن الحسن العسقلاني ٩٩
 محمد بن خلف ٩٩
 محمد بن يحيى بن آدم ١٠١
 محمد بن إدريس وراق الحميداني ١٠٥
 محمد ابن الامام الشافعي ١١١
 محمد بن الربيع الحيري ١١٣
 مخزومة بن بكير ٦١

موسى الجندي ١٧
 موسى بن عقبة ٢٨ ٥٤
 موسى بن عبدالرحمن بن مهدي ٧٢
 موسى بن أبي الجارود ١٠٥
 ميمونة زوج النبي عليه السلام ٥٨
 ابن منذر ٤٣
 ابو موسى الاشعري ٢٠
 أبو مسهر ٣٢
 * ن *
 نافع بن مالك ١١ ١٤
 نافع بن أبي نعيم ٥٨
 نافع القاري ١١٢
 النبي محمد ﷺ ١٦ ٢٤
 ٢٥ ٣١ ٣٦ ٣٨ ٣٩ ٤١
 ٤٢ ٥٠ ٦٠ ٦٣ ٦٦ ٧١
 ٧٢ ٧٥ ٧٩ ٨٣ ٩١ ١٠٧
 ١١٦ ١٢٨ ١٤١ ١٤٦ ١٤٨ ١٤٩
 ١٥١ ١٥٦ ١٦٣ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٢
 النساء ٣١ ٥١
 نسا ١٢٢
 نصر بن علي ٦١
 نصر بن حاجب ١٢٢
 ابو حنيفة النعمان ٨ ١٢ ٢٤ ٢٩
 ٣٢ ٦٦ ١٢١ ١٢٥
 نوح بن أبي مريم ١٦٣ ١٦٧
 نوفل بن عبد مناف ٦٦
 نيسابور ٦٢ ١٠٨

المدينة ١٢ ١٥ ٢٠ ٢٣ ٢٥ -
 ٢٧ ٣٣ ٣٥ ٣٧ ٤١ ٤٢ ٤٤
 ٥٤ - ٥٩ ٦١ ٦٢ ٩٧ ١٤١
 مرو ١٠٨ ١٢٧ ١٥٩
 المنزلي ٦٨ ٨١ - ٨٤ ٨٦ ٨٩ ٩٤
 ٩٥ ٩٨ ١١٠
 مساور الوراق ١٢٦ ١٢٩
 مسعر بن كدام ١٢٥ ١٤٨
 مسلم بن الحجاج ٦٣
 مسلم بن خالد الزنجي ٧١
 مصر ٢٧ ٣٧ ٣٩ ٤٨ - ٥٣ ٥٨
 ٦٧ ٦٨ ٦٨ ٧٨ ٨٠ ٨٩ ٩٣ ٩٥ ١٠٠ -
 ١٠٢ ١٠٥ ١٠٩ ١١٥
 مصعب ٣٧ ٣٩ ٤٥ ٤٥ ٥٤ ٥٨
 مصمودة المشرق ٥٨
 مطرف بن عبدالله ١٥ ٣٧ ٣٩ ٥٨
 المطلب بن عبد مناف ٦٦ ٩٦ ٩٧
 معاوية بن صالح ٦١
 معمر ١٧ ٢٦ ٢٩ ٣٤
 معن بن عيسى ١٦ ٣٣ ٣٦ ٤٥ ٦١
 المغيرة بن عبدالرحمن المخزومي ٢٣ ٥٣
 المغيرة بن مقسم الضبي ١٢٨
 مكة ١٥ ٥٨ ٦٦ - ٧١ ٧٣ ٧٦
 ٧٩ ٨٨ ٨٩ ٩٤ - ٩٦ ٩٤ ١٠٥
 ١٠٧ ١٠٨ ١٢٢ ١٦٦ ١٦٨
 المهدي ٤٠ ٤٢
 موسى عليه السلام ٧٩

﴿ و ﴾

يحيى بن سعيد الانصاري ٢٥٠١٢٠١١

٥٩٠٣١٠٢٧

يحيى بن سعيد القطان ١٣١٠٧١٠٣١٠٢٦

يحيى بن معين ٤٨٠٣٠-٥٥٠٥٧٠٦١

١٧٣٠١٦١٠١٣١٠١٢٧٠٧٥٠٦٢

يحيى بن مسكين ٤١

يحيى بن صالح الوحاظي ٥٥

يحيى بن يحيى الاندلسي ٥٨٠٥٧

يحيى بن يحيى التميمي ٦٢

يحيى بن خالد بن برمك ٩٦٠٩٧

يحيى بن نصر ١٦٣

يزيد بن ابي عبيد ٥٤٠٥٣

يزيد بن عمر بن هبيرة ١٣٨٠١٧٠

يعقوب بن حميد ٥٤

يعقوب بن اسحق ٧٣

الين ١٢٠٨٨٠٩١٠٩٤٠٩٥

يوسف بن يعقوب النجيري ٨٩

يونس بن عبد الاعلى ٢٢٠٤٩٠٧٨

١١١٠٩٩٠٨٧٠٨٤٠٧٩

ابو يوسف ٦٠١٢٨٠١٣٨٠١٤٠

١٥٧٠١٥٩٠١٦٥٠١٧٠٠١٧٢

١٧٤

يونس بن عبيد ٤٣

يونس بن يزيد ٤٨

الواثق ٩١

الواقدي ١٢٣٠٥٧٠٤٤٠٤٠٠١٢٠١١

ورش ١١٢

وكيع ١٣٦٠١٠٤

الوليد بن مسلم ٣٦

وهيب بن خالد ٢٥

ابن وهب ١١١٠١١٢

﴿ ه ﴾

هارون الرشيد ٩٥-٩٨٠١٧٣٠١٧٥

هرون بن سعيد الاليلي ٧٧

هارون بن محمد الاليلي ١١٤

هارون بن سعيد بن الهيثم ١١٤

هاشم بن المطلب ٦٦

الهديري ٥٦

هلال بن العلاء ٨٩

الهيثم بن جميل ٣٨

ابن هرم ٨٢٠٨٧

ابن هشام ٩٢٠٩٣

أبو هريرة ٢٠

﴿ ي ﴾

ياسين بن زرارعة ٦٨

يقيم عروة ١٢٠٢٦

يحيى بن بكير ١٠

(١٩٠)

الصفحة	السطر	خطاً	الصواب
٢٢	٧	الذهب	الذهب
٢٤	١	الحكيم	الحكم
٣٢	٦	تحفظه	يحفظه
٥٣	١٢	رثيق	رشيق
٨٠	١٥	السنن	تعلمه السنن
١١٠	١٦	المجلس	المسجد
١٣١	١٤	معد	معين

